Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadalpresse.com
المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476
العدد: 164 - 13يونيو - Juin - 2014/ 2964 - ⵉⵢⵔⵉⵔ 1 الثمن: 5 دراهم /Euro 1.5

Alger accueille les Mouvements d'Azawad

المفوضية السامية لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة تتوصل بالملف الأمازيغي

أمينة ابن الشيخ

مرحبا بك منا

أثار انتباهي كثيرا خطاب الملك محمد السادس الذي ألقاه في تونس بمناسبة زيارته لها، ذلك أن جلالته استعمل عبارة «الإتحاد المغاربي» عوض «المغرب العربي»، مما دفع برئيس تونس السيد المرزوقي للحذو حذوه، ويعترف بافريقية تونس، بل أكثر من ذلك يصرح في خطاب رسمي بأن كلمة إفريقيا هي كلمة أمازيغية قحة لا زالت مستعملة.

إلا أن الغريب في الأمر هو أن أولائك الذين يتشدقون عندنا في المغرب بالتنزيل السليم للدستور، وعلى رأسهم رئيس الحكومة الذي يفترض فيه احترام مقتضيات الدستور، نجده وفي تجاهل لمقتضيات الدستور وبنوع من التعنت يلح على استعمال لفظة (المغرب العربي) حين حديثه عن شمال إفريقيا، وأتعجب أكثر فأكثر حين يتلذذ إعلاميونا وحقوقيونا بالاستمرار في استعمال تلك العبارة التي ينص الدستور الجديد لسنة 2011 على تعويضها بالاتحاد المغاربي.

وبالمقابل نسمع كل السابق ذكرهم يشتكون داخليا وخارجيا فيما يخص عدم تطبيق فصول أخرى في الدستور، مما يدل على أن هؤلاء أجمعين مازالوا يتعاملون مع كل ما هو أمازيغي بمنطق التمييز والعنصرية، وخير دليل على ذلك مسارعة إدارة مؤسسة البرلمان لتوظيف مترجم ليترجم الجلسات البرلمانية لفاقدي السمع أي الصم والبكم، ومع أننا ننوه بالفكرة ونثني عليها، بل أستطيع أن أقول أنني من اللوائي الذين طالبن بإدماج لغة الإشارات في إعلامنا العمومي السمعي البصري، في إطار مقترحات تقدمت بها ارتباطا بدفاتر التحملات الخاصة بالقطب العمومي، لكن مع ذلك أقول أنه لا يعقل أن لا يشمل نفس الإجراء اللغة الأمازيغية، سواء من حيث ترجمتها إلى لغة الإشارات التي لم يراعى في توظيف المترجم من وإلى هذه اللغة إلمامه باللغة الأمازيغية، أو فيما يخص ترجمة اللغة العربية واللغة الأمازيغية إلى غير الناطقين بهما، ما يدل مرة أخرى على منطق الإقصاء الذي تتعامل به مؤسسات الدولة مع الأمازيغية، ومأسسة العنصرية التي لن نكل استنكارها داخليا عبر كتاباتنا وبياناتنا والمظاهرات التي نؤطرها، وخارجيا بالتقارير التي نرفعها بكل مسؤولية إلى المؤسسات المعترف بها دوليا في هذا الشأن (لأننا لسنا كمن يرقص ووجهه مغطى)، وسيبقى حالنا كذلك إلى أن يتم الاعتراف بنا كمواطنين من الدرجة الأولى إسوة ببقية إخواننا المغاربة لا أشباه مواطنين من الدرجة «الله اعلم».

إننا حين نقول أن الأمازيغ بالمغرب يتعرضون لأشكال من العنصرية والتمييز فإننا لا ننطق عن الهوى، فإلى جانب ما سبق ذكره نضيف ما يحاك حاليا ضد الأمازيغية من طرف المندوبية السامية للإحصاء التي اعتبرت نسبة الناطقين بالأمازيغية في إحصاء سنة 2004 ثمانية وعشرين بالمائة فقط، والناطقين بالفرنسية ثلاثين بالمائة وهذا مبعث للضحك والسخرية، ذلك أن جاكلين وشاغلوط وجون وبيير، أكثر من إبا يجو وتابا فاضم وخالتي عيش وداحما ودادا بلق، إنها مهزلة والمؤسف أن هذه المهزلة لا زالت لها فصول أخرى تتبعها، خاصة إذا علمنا أن نفس الهيأة أدرجت ضمن استمارة الإحصاء لهذه السنة في مجال التربية والتعليم واللغات المحلية المستعملة، سؤال حول كتابة و قراءة اللغة الأمازيغية بحرف تيفيناغ، سؤال لا أرى منه جدوى خصوصا وأن الأمازيغية إلى حدود الآن لم تعطى لها الفرصة لتصير لغة قراءة و كتابة سواء في المدرسة في إطار التعليم النظامي، ولا في مراكز محو الأمية في إطار التعليم غير النظامي، بل بالعكس فمنذ إدراجها في المنظومة التعليمية سنة 2003، وهي تعاني على جميع المستويات من إدارة المدارس و النيابات و الأكاديميات إلى الوزراء باختلاف انتماءاتهم الحزبية المتعاقبين على وزارة التعليم منذ سنة 2003 إلى يومنا هذا بدون استثناء.

فالجواب المتوقع على هذا السؤال بطبيعة الحال هو تقريبا صفر نسبة الأمازيغ في المغرب، و لهذا لن نستغرب إن كانت نسبة المهاجرين الصينيين في إحصاء هذه السنة أكثر من نسبة الأمازيغ.

و قديما قال الحكيم الأمازيغي:

ⵣⵍⵖⵙⵙⵏ ⵛⵛⵏ ⵜⵏ ⵅⵣⵉⵏ

Inzgan ccan tn yidan

تشكيل لجنة لتفعيل الأمازيغية داخل البرلمان المغربي

شكل مجموعة من البرلمانيين مساء أمس الثلاثاء 27 ماي 2014 لجنة لتفعيل الأمازيغية داخل البرلمان المغربي، بعد مرور سنتين على منع الحديث بالأمازيغية داخل قبة البرلمان المغربي، وذلك بعد إعلان النائبة عن حزب الأصالة والمعاصرة السيدة خديجة الرويسي التي ترأست جلسة يوم الإثنين 07 ماي 2012، قرار رؤساء الفرق البرلمانية منع الحديث بالأمازيغية داخل البرلمان لحين توفير أجهزة للترجمة للعربية.

وقد تم اتخاذ قرار منع مجرد الحديث بالأمازيغية في البرلمان عقب سؤال شفوي باللغة الأمازيغية للنائبة البرلمانية فاطمة تاباعمرانت، التي حاولت مرات أخرى إلى جانب برلمانيين آخرين الحديث بالأمازيغية، وحتى كتابة إسمها بتفيناغ في جلسة تصويت وهو ما قابله نواب آخرون بالاستنكار، ما أثار حنق وسخط النشطاء الأمازيغ الذين اعتبروا منع الحديث بالأمازيغية والاحتجاج على من يتحدث بها داخل البرلمان عنصرية يجب وضع حد لها، كما اعتبروا أن قصر الترجمة على الأمازيغية دونا عن العربية عنصرية بالغة لا تراعي ملايين المواطنين الأمازيغ الذي لا يعرفون العربية، ناهيك عن أنه منذ أكثر من نصف قرن يتم استعمال العربية فقط دون أن يثير ذلك احتجاج نواب الأحزاب المغربية نظرا لتهميش الأمازيغية لغة أغلبية المغاربة.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن اللجنة البرلمانية هدفها تفعيل الأمازيغية داخل البرلمان المغربي، وليس تفعيل ترسيم الأمازيغية عبر صياغة القانون التنظيمي للأمازيغية، وقد لاقت خطوة البرلمانيين الأمازيغ المنتمين لأحزاب مختلفة استحسانا من قبل عدد من نشطاء الحركة الأمازيغية، الذين اعتبروا ذلك مؤشرا على عودة وتنامي القومية الأمازيغية التي تجاوزت الإنتماءات الحزبية والتي سوف تؤدي في نهاية المطاف لتحقيق إنصاف حقيقي للأمازيغية.

انسجاما مع مقتضيات الدستور

التجمع العالمي الأمازيغي يطالب بتغيير مصطلح «المغرب العربي»

نبه التجمع العالمي الأمازيغي كل وسائل الإعلام المغربية والأجنبية في رسالة، توصلنا بنسخة منها، إلى عدم انسجام وسائل الإعلام المغربية مع مقتضيات الدستور المغربي فيما يتعلق باستعمال مصطلح «المغرب العربي» العنصري الذي يقصي عشرات الملايين من الأمازيغ بالمغرب وشمال إفريقيا وتعويضه بمصطلح "المغرب الكبير" سواء في النشرات الإخبارية والبرامج.

ودعا التجمع إلى الالتزام باستعمال مصطلح المغرب الكبير انسجاما مع مقتضيات الدستور المغربي في وصف دول ما كان يسمى «بالمغرب العربي». واستعمال مصطلح شمال إفريقيا أو شمال إفريقيا والشرق الأوسط بدل «العالم العربي» و «الوطن العربي» و«المنطقة العربية». واستعمال مصطلح شعوب شمال إفريقيا والشرق الأوسط بدل «الشعوب العربية» و«الأمة العربية» وغيرها من التسميات التي تحيل على أحادية لغوية واثنية وعرقية غير صحيحة وفيها عنصرية ضد ملايين المواطنين الأمازيغ. و استعمال مصطلح الربيع الديمقراطي للشعوب بدل «الربيع العربي».

ويأمل التجمع من خلال رسالته تغييرهذه المنابر الإعلامية للمصطلحات السابقة الذكر بما يتماشى أولا مع مقتضيات الدستور المغربي، سواء فيما يتعلق بتعويضه لمصطلح «المغرب العربي» بالمغرب الكبير، أو دسترته للأمازيغية كلغة رسمية للبلاد، وإقراره للتعددية اللغوية والثقافية، وكذا نظرا لكون عدد من المصطلحات السالفة الذكر فيها عنصرية وإقصاء لعشرات الملايين من المواطنين الأمازيغ، وتحيز لإيديولوجية القومية العربية وشعاراتها المخالفة لواقع وتاريخ وحقيقة التركيبة السكانية بشمال إفريقيا، وهو ما يتنافى مع العمل الإعلامي المهني والموضوعي.

وجاءت هذه الرسالة بناء على تصدير الدستور المغربي المعدل المصوت عليه من قبل الشعب المغربي في استفتاء عام فاتح يوليوز سنة 2011 فيما يتعلق بتعويض مصطلح «المغرب العربي» بالمغرب الكبير، وبناء على الفصل الخامس منه المتعلق بترسيم الأمازيغية وإقرار التعددية اللغوية والثقافية للمغرب.

المنتدى الإقتصادي مجلس الأعمال المغربي – التونسي، فرصة لتقوية العلاقات المغربية التونسية قصد إرساء شراكة متعددة الأبعاد في إفريقيا

من 30 مايو الماضي إلى فاتح يونيو قام الملك محمد السادس بزيارة رسمية إلى الدولة التونسية، وبهذه المناسبة، تم توقيع سلسلة من الإتفاقيات يتشاركان فيها القطاعان العام والخاص بحضور رئيسي الدولتين.

وعلى هامش هذه الزيارة انعقد بتونس في 27 و29 ماي منتدى اقتصادي استقطب العشرات من رؤساء المقاولات التونسيين والمغاربة.

إن القطاع البنكي المغربي وخاصة منه البنك المغربي للتجارة الخارجية، قد أسهم بحماس كبير وباهتمام خاص في أشغال هذا المنتدى الذي أشرفت عليه منظمات رجال الأعمال الإتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (UTICA)، والإتحاد العام لمقاولات المغرب (CGEM).

وكانت المحادثات التي جرت خلال هذا اللقاء قد بلورت إمكانات متعددة الأبعاد لتقوية العلاقات التجارية والإستثمارية التي ينبغي لها أن تسود بين البلدين المناريين في شمال القارة الإفريقية.

نحن واعون كل الوعي بأن التغييرات المرتبطة بالتطورات الجغرافية ضمن هذه المنطقة وبالتقدم البطئ جدا لبناء صرح المغرب الكبير، لم تسمح للعلاقات التونسية-المغربية بأن ترق إلى مستوى الروابط التاريخية والهويات المتينة لهذين البلدين الشقيقين.

كيف يمكن لنا ألا نتذكر أن علاقتنا هي علاقة عريقة تعود إلى ملحمة قدوم الدين الإسلامي الحنيف إلى شمال افريقيا، حيث تميزت هذه الحقبة بوقوع أحداث تاريخية شهيرة كان أبرزها تأسيس مهاجرة من القيروان، السيدة فاطمة الفهرية، لجامعة فاس، تحمل اسم القرويين والتي تعتبر منذ ذلك الوقت أقدم جامعة لا تزال نشيطة إلى يومنا هذا.

وما أجمل رمز الحداثة الثقافية والمجتمعية الذي تجسده هذه المرأة التي أحدثت هذا المركز للمعرفة والإشعاع الروحي والديني.

ومن المفترض أن يظل التاريخ حاضرا دوما في أذهاننا حتى نستوعب ونستديم قرونا من الأخوة والتضامن والتفاعل بين المغرب وتونس أيا كانت الصعوبات التي يتوجب علينا أن نجتازها وقتيا.

أما الرمز الآخر فيتعلق بالجانب الاقتصادي هذه المرة، والذي تقوى منذ سبع سنوات إلى الآن، بإحداث منطقة التبادل الحر بين البلدين والمبرمة بموجب اتفاقية أكادير.

وقد عرفت هذه الاتفاقية مزيدا من المتانة بإقامة شراكات بنكية ومالية مثالية تقودها، كل في مدار تدخلها، مؤسستان كبيرتان رئيسيتان ضمن النظام البنكي المغربي، ألا وهما التجاري وفا بنك والبنك المغربي للتجارة الخارجية. إنهما تساهمان بكيفية فاعلة في تمويل الاقتصاد، واستبناك السكان، وتوسيع العرض من المنتجات والخدمات لفائدة شرائح واسعة من الساكنة التونسية.

من جانبنا، تعتزم مجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية القيام بتوسيع ملموس لتواجدها بتونس الشقيقة، أبعد وأكثر من النشاط الذي تزاوله حاليا عبر الشركة التابعة لها، بنك الأعمال أكسيس كابيتال (Axis Capital).

وهكذا، أبرمت بمناسبة هذه الزيارة اتفاقية مثالية للشراكة بين القطاعين العام والخاص، بين البنك المغربي للتجارة الخارجية من جهة، وبين بنك تونسي عمومي من جهة ثانية، ألا وهو البنك الوطني الفلاحي وكذا بنك الرساميل الخاصة، البنك التونسي، الذي توجد من بين مساهميه المرجعين، مجموعة حليفة وصديقة لمجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية، وهي مجموعة الائتمان التعاضدي (CIC).

Le Monde Amazigh العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com

• المديرة المسؤولة
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ
• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
سعيد الفرواح
• المتعاونون:
سعيد باجي
سعيد العمراني
إبراهيم فاضل
رشيد غاندي
منتصر أحولي (إثري)
مصطفى ملو
• كتاب الرأي:
محمد بسطام
مبارك بولكيد
علي أوعسري
علي أمصوبري
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدول: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة
المكتوبة أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web: www.amadalpresse.com
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ATLAS PRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
Compte Bancaire:
BMCE-Bank – Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

8 + 2* + 500 SMS + 3G+**

+ عرض خاص

* لمدة 30 يوما. 2 جيغا بايت إضافية عند تجديد الاشتراك. عرض محدود.
** سرعة 3G، حتى 3,6Mb/s، في المناطق المغطاة. ابتداء من 18 مارس 2014 في جميع مكاتب بيع وتوزيع إنوي. تطبق الشروط العامة لعرض إنوي، متاح على www.iam.ma

www.iam.ma

إنوي

180

إنوي

25,5X36.indd 1 16/06/14 10:41

حلت المفوضة السامية لحقوق الإنسان السيدة نافي بيلاي يوم الإثنين 26 ماي 2014، بالمغرب في زيارة رسمية لأربعة أيام، وتعتبر هذه الزيارة الأولى من نوعها لأسمى ممثلة لمنظمة الأمم المتحدة مكلفة بحقوق الإنسان منذ توليها منصبها كمفوضة سامية سنة 2008، والتقت السيدة نافي بيلاي الملك محمد السادس وكذا مسؤولين مغاربة ضمنهم رئيس الحكومة ووزير العدل ووزير الشؤون الخارجية والتعاون، ورئيس مجلس المستشارين، كما التقت المفوضة السامية يوم الأربعاء 28 ماي بفندق سوفيتل بالرباط، مجموعة من الهيئات والأفراد المدافعين عن حقوق الإنسان بالمغرب ضمنهم منظمة التجمع العالمي الأمازيغي، والجمعية المغربية لحقوق الإنسان، والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان، وجمعية الوسيط للديمقراطية وحقوق الإنسان، ولجنة عائلات المعتقلين السياسيين الصحراويين مجموعة إكديم إزيك، وبمنظمة أمنيستي الدولية، كما التقت المفوضة السامية مساء نفس اليوم بأعضاء المجلس الوطني لحقوق الإنسان بما فيهم ممثلي اللجان الجهوية، للإطلاع على عملها وأهم إنجازاتها في المجال الحقوقي.

وفي لقائه بالمفوضة السامية لحقوق الإنسان للأمم المتحدة سلم التجمع العالمي الأمازيغي للسيدة نافي بيلاي عددا من الملفات تهم التمييز العنصري ضد الأمازيغ في المغرب، والمعتقلين السياسيين الأمازيغ بسجن تولال في مكناس، وإبادة أمازيغ المزاب بالجزائر من قبل ميليشيات مدعومة من نظام الجزائر.

نافي بيلاي تتوصل بتقرير عن التمييز العنصري ضد الأمازيغ بالمغرب

عقد كلا من السيدة أمينة ابن الشيخ رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي بالمغرب والسيد رشيد الراخا الرئيس الدولي لذات المنظمة لقاء صباح يومه الأربعاء 28 ماي 2014 مع المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، السيدة نافي بيلاي، في العاصمة المغربية الرباط، وقد سلم التجمع العالمي الأمازيغي للسيدة نافي بيلاي عددا من الملفات تهم التمييز العنصري ضد الأمازيغ في المغرب والمعتقلين السياسيين الأمازيغ بسجن تولال في مكناس، وإبادة أمازيغ المزاب بالجزائر من قبل ميليشيات مدعومة من نظام الجزائر.

* بخصوص المعتقلين السياسيين الأمازيغ

سلمت السيدة أمينة ابن الشيخ والسيد رشيد الراخا ملفا شاملا بإسم التجمع العالمي الأمازيغي عن المعتقلين السياسيين للحركة الثقافية الأمازيغية بسجن تولال في مكناس، وفي حديث مع المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان أشار التجمع العالمي الأمازيغي إلى التمييز والعنصرية الذي قابلت به مختلف مؤسسات الدولة المغربية ملف المعتقلين السياسيين الأمازيغ المفبرك حيث تم تجاهله لسبع سنوات، على عكس ملفات المعتقلين من الحركة السلفية أو ملفات المعتقلين الصحراويين أو معتقلي اليسار، وهي الملفات التي وجد كثير منها طريقها نحو التسوية فيما بقي ملف المعتقلين السياسيين الأمازيغ مهمشا ومتجاهلا رغم كل الجهود المبذولة من قبل التجمع العالمي الأمازيغي.

التجمع العالمي الأمازيغي لم تفته الإشارة كذلك إلى اعتقال النقابي والناشط الأمازيغي سمير المرابط بمدينة الحسيمة بتهم واهية، حيث أثار ذات القضية على أسماع المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان التي تزامنت زيارتها للمغرب مع اعتقال سمير المرابط الذي أثار استنكارا أمازيغيا وحقوقيا ونقابيا واسعا، والذي تم تحديد موعد لجلسة محاكمته.

* فيما يتعلق بالتمييز العنصري ضد أمازيغ المغرب

سلم التجمع العالمي الأمازيغي للمفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ملفا يتضمن مجموعة من الوثائق عن التمييز العنصري ضد الأمازيغ في المغرب، ومن ضمنها استمرار العمل ببطائق الشرفاء من قبل الدولة ما يمثل تمييزا بين المواطنين حسب نسبهم، إلى جانب التمييز في البطائق الوطنية حيث يتم الإشارة إلى الأمازيغيين بشكل ضمني في البطائق الوطنية برسم حرف أزا في مكان خفي.

إلى جانب ذلك أشار التجمع العالمي الأمازيغي في تقريره إلى حظر الحزب الديمقراطي الأمازيغي من طرف السلطات المغربية، إلى جانب القمع الذي تعرض له أمينه العام أحمد الدغرني.

كما تناول التجمع العالمي الأمازيغي قضية إقصاء الأمازيغ من المناصب العليا في الدولة والعمل بمعيار النسب في عدد منها، إلى جانب إقصاء أمازيغ آخرين من منصبهم مثال حسن أوريد الناطق السابق بإسم القصر الملكي وسعد الدين العثماني وزير الخارجية المغربية السابق الذي عمل من أجل تغيير اسم المغرب العربي العنصري ونادى بشمال إفريقي متعدد يحترم الوجود الأمازيغي.

كما أشار التجمع العالمي الأمازيغي في لقائه مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى تهميش أثار الأمازيغ بالمغرب وإهمالها، وتعرضها للتمييز والتدمير وهو ما تضمن الملف الذي سلمه للسيدة نافي بيلاي أدلة عليه.

كما اشتكى التجمع العالمي الأمازيغي للمسؤولة الحقوقية الدولية تزوير نسبة الأمازيغ في إحصاء سنة 2004 من طرف أحمد الحليمي، رئيس المندوبية السامية للتخطيط، إذ قزم نسبة الأمازيغ بالمغرب واعتبر أنهم يشكلون أقل من ثلاثين بالمائة والاخطر أن نفس الشخص سيشرف على إحصاء آخر سيجرى في السنة الحالية.

هذا وأشار التجمع العالمي الأمازيغي كذلك إلى شهداء حركة عشرين فبراير بالحسيمة يوم 20 فبراير 2011، وعددهم خمسة، مؤكدا للمسؤولة الدولية على أنه إلى حدود الآن لم تجري الدولة المغربية أي تحقيق في مقتلهم على الرغم من تشكيك مختلف المنظمات في الرواية الرسمية للحادثة.

وفيما يتعلق بإنتزاع أراضي القبائل الأمازيغي إلى جانب المعطيات الواردة في الملف المسلم من قبل التجمع للمفوضة السامية لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة، تناول كل من السيد رشيد الراخا والسيدة أمينة بن الشيخ في حديثهما مع المسؤولة الدولية قضية الحوار الوطني حول أراضي الجموع الذي أطلقته وزارة الداخلية مؤخرا، ومؤاخذات التجمع العالمي الأمازيغي عليه، والآثار السلبية العكسية التي من شانه أن يسببها فيما يتعلق بضمان حقوق القبائل الأمازيغية في أراضيها.

* بخصوص إبادة أمازيغ المزاب

استثمر التجمع العالمي الأمازيغي لقاءه بالمفوضة السامية لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة وسلمها ملفا عن أمازيغ المزاب، يتضمن وثائق وأدلة على الإبادة التي يتعرضون لها من قبل ميليشيات مساندة من قبل النظام الجزائري طوال أشهر، والتي أسفرت عن عدة قتلى ومئات الجرحى إلى جانب تخريب مئات المحلات والمنازل وتهجير العشرات من العائلات.

وتجدر الإشارة إلى أن التجمع العالمي الأمازيغي هو المنظمة الأمازيغية الوحيدة التي التقت بالمفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وسلمتها ملفات عن التمييز العنصري ضد الأمازيغ.

عائلات ضحايا أحداث إكديم إيزيك تثير انتباه المفوضة السامية لحقوق الإنسان إلى ازدواجية المعايير في تعاطي الهيئات الأممية مع ملفها

لفتت تنسيقية عائلات وأصدقاء ضحايا آحداث إكديم إيزيك انتباه المفوضة السامية لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة السيدة نافي بيلاي ، إلى ازدواجية المعايير في تعاطي الهيئات الأممية ذات الصلة بحقوق الإنسان مع هذا الملف.

وجاء في رسالة وجهتها التنسيقة إلى المسؤولة الاممية "نتوجه إليكم للفت انتباهكم إلى ازدواجية المعايير في تعاطي هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة بحقوق الإنسان ، بخصوص ملف الضحايا من أقاربنا الأحد عشر (11) من عناصر الأمن والوقاية المدنية الذين قتلوا خلال تفكيك مخيم إكديم إيزيك سلميا إعمالا لقرار الوكيل العام"، مضيفة "ولأن أقاربنا لم يكونوا مسلحين فقد فوجئوا بهجوم مجموعة من الأفراد من المعتصمين بالمخيم ، حيث تم ذبحهم وتشويه جثثهم والتمثيل بها".

وأعربت التنسيقية عن استنكارها لمحاولات المتهمين في هذا الملف والجمعيات والهيئات الموالية لهم العمل بكل الوسائل على تسييس الملف وإخراجه من طبيعته الجرمية والجنائية إلى ملف سياسي، مؤكدة "ولان الأمر يتعلق بالمس بالحق في الحياة حيث تم قتل أقاربنا بطريقة همجية، فإننا لا نقبل أي مزايدة على ضحايانا من خلال قلب الأدوار بين الضحية التي تتحدد في القتلى وهم أقاربنا وبين المدانين بارتكاب هذه الافعال الجرمية وهم المعتقلون على خلفية هذا الملف".

كما أعربت التنسيقية عن استيائها من خلو تقارير المفوضة السامية من الإشارة إلى حقوق الضحايا "من أقاربنا الذين قتلوا ، واكتفاؤكم بالتركيز على حقوق المتهمين ، وذلك في تبخيس ملفت للمس بالحق في الحياة من طرف الهيئات المعنية بحقوق الإنسان".

وأكدت عائلات الضحايا تشبثها بالحق في العدالة والإنصاف "لان الطرف الذي لم يسمع صوته عند عرض الملف على المحكمة العسكرية هو صوت ذوي حقوق الضحايا القتلى من أقاربنا، بينما غطت مداخلات المتهمين ودفاعهم خلال نفس المحاكمة ما يزيد عن العشرة أيام، ولذلك نحن الاكثر تضررا من عرض ملفنا على المحكمة العسكرية، ونحن أول المستبشرين خيرا بإصلاح القضاء العسكري حتى يتمكن الضحايا وذويهم من إسماع صوتهم وتمكينهم من ضمانات المحاكمة العادلة".

وكالة المغرب للأنباء

التجمع العالمي الأمازيغي يقدم تقريره للمفوضية السامية لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة السيدة نافي بيلاي

سعادة السيدة نافي بيلاي
المفوضة السامية لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة

الموضوع: تقرير حول وضعية حقوق الإنسان والمواطن(ة)، والمجموعات والسكان الأصليين الأمازيغ في المملكة المغربية.

سعادة المفوضة
نتشرف بالترحيب بكم في منطقتنا تامازغا (شمال إفريقيا)، ونود أن نغتنم فرصة وجودكم في المغرب لنثير انتباهكم إلى انتهاكات حقوق الإنسان التي تطال المواطنين والسكان الأصليين (الأمازيغ)، ونطلب منكم التفضل بمعالجة هذه القضية مع الحكومة والسلطات المغربية.
لقد فتح قدوم الملك الجديد محمد السادس في العام 1999، آمالا كبيرة عندما اتخذ مبادرة إنشاء هيئة الإنصاف والمصالحة، المستلهَمة من تجربة بلدكم الأصلي جنوب إفريقيا، وذلك لمعالجة الانتهاكات الجسيمة في مجال حقوق الإنسان خلال سنوات الرصاص، إبّان حكم الدكتاتور الراحل الحسن الثاني.
لقد مكنت الهيئة بعض الضحايا من التعبير عن آرائهم ومعاناتهم جراء هذه الأحداث، وقدمت لهم تعويضات مادية هزيلة، لكنها لم تجرؤ أبدا على إثارة الجريمة ضد الإنسانية التي ارتكبت في حق السكان الأمازيغ في منطقة الريف خلال سنوات 1958 و1959، ناهيك عن سكوتها وعدم كشفها عن العديد من الاغتيالات السياسية المرتكبة ضد أعضاء جيش التحرير وعلى رأسهم قائد جيش التحرير بمنطقة الريف عباس المساعدي، أو تلك التي طالت الباحثين الأمازيغ من أمثال اللغوي بوجمعة الهباز... ولا يزال المسؤولين عن ارتكاب هذه الجرائم في مأمن من الملاحقة القضائية إلى يومنا هذا.
وعلى عكس ما حدث في جنوب إفريقيا، حيث تمكن السكان الأصليون من الوصول إلى السلطة كوسيلة لتحقيق المصالحة الوطنية، - وعدا أولئك الذين عملوا على تزوير أنسابهم والذين يظهرون نوعا من الاستخفاف تجاه السكان الأصليين- حُرم المواطنون الأمازيغ، الذين يشكلون غالبية السكان بالمغرب والذين ضموا في صفوفهم أكبر عدد من ضحايا سنوات الرصاص، من الوصول إلى مراكز السلطة وحكم عليهم بالعيش في الهوامش والاستقرار في المناطق الهامشية والجبلية، محرومون من الحق في إنشاء تشكيلات سياسية أصلية، كما وقع مع الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي (PDAM) الذي تم حظره من قبل الدولة المغربية، في الوقت الذي تسمح فيه بتأسيس عشرات الأحزاب السياسية على أسس إيديولوجية عربية إسلامية.

سعادة المفوضة السامية،
ورغم ما تم إقراره في الدستور المغربي ليوم 1 يوليوز 2011 بعد حراك شباب 20 فبراير، من اعتراف نهائي بالهوية الأمازيغية وبالطابع الرسمي للغة الأمازيغية، فإن السلطات المغربية لا تزال للأسف تمارس سياسة فصل عنصري (أبارتايد) مناهضة للأمازيغ، والتي زادت حدّة مع صعود حزب إسلامي إلى السلطة ممثلا في حزب العدالة والتنمية (PJD).
وتتضح سياسة التمييز المؤسساتي هذه من خلال الوقائع التالية:
- تضمنت بطاقات التعريف الوطنية الجديدة الخاصة بالمواطنين الأمازيغ، والمكتوبة حصرا باللغتين العربية والفرنسية، حرف «ز» أو «أزا» بـ«Tifinagh» التي تعد أول كتابة أبجدية افريقية، بحيث لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة ، لكنها تظهر بمجرد اخضاعها لضوء كثيف.
- تُمنح للمواطنين الذين يعتقدون أن أصولهم من المملكة العربية السعودية ومن سلالة دينية معروفة باسم « «الشرفاء»، الحائزين على أصول شرق أوسطية عربية، بطاقات بها تعليمات موجهة للسلطات من أجل تيسير وتسهيل الإجراءات والخدمات الإدارية أمامهم، وذلك على حساب باقي المواطنين العاديين!
- وحتى داخل القصر الملكي نفسه، فإن أي شخص يعمل على إظهار أمازيغيته والتعبير عنها علانية يكون عرضة للتمييز والعزل، كما حدث للسيد حسن أوريد، الناطق الرسمي السابق باسم الملك.
- وقد تم إقصاء وتحييد الأمازيغي د.سعد الدين العثماني، وزير الشؤون الخارجية والتعاون السابق، خلال التعديل الحكومي الأخير، وذلك بعد اقتراحه تغيير التسمية العنصرية لـ«اتحاد المغرب العربي» باسم «اتحاد المغرب الكبير».
- ولا تزال الحكومة المغربية تحتفظ بالسيد أحمد لحليمي على رأس المندوبية السامية للتخطيط، وقد كلفته بمهمة الإشراف على عملية الاحصاء الجديد للسكان خلال شهر شتنبر المقبل، مع العلم أن هناك شكوك تحوم حوله في قضية اختلاس أموال عمومية، كما جاء في تقرير للمجلس الأعلى للحسابات، كما أنه عمد إلى التزوير في نسبة السكان الأمازيغ، نظرا لانتمائه الإيديولوجي لحزب سياسي عروبي، حيث أقدم على تخفيض عددهم وجعله ضئيلا جدا وصل بالكاد نسبة 28,4 في المائة من السكان خلال إحصاء السكان لعام 2004!
- كما أن المأذونيات المتعلقة بوسائل النقل من سيارات أجرة وشاحنات وحافلات... وكذا رخص استغلال المناجم المعدنية والثروات البحرية، تخصص غالبا وتكون الأولوية في منحها للمقربين من دوائر السلطة الذين يتقاسمون نفس الأنساب المفترضة الدينية والمشرقية!
- وللحصول على وظيفة في منصب المسؤولية، فان المرشحين الأمازيغ يخضعون لعملية تحقيق شاملة من طرف الشرطة السياسية، كما كشف عن ذلك وزير التعليم العالي الحالي الدكتور لحسن الداودي.

سعادة المفوضة السامية،
ورغم أننا تمكننا، كمناضلين وأمازيغ ديمقراطيين سلميين، من انتزاع بعض المطالب كإنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية (IRCAM) والقناة التلفزية الأمازيغية (TV8)، إلا أن المعهد تم حرمانه بشكل غير مفهوم، من أعضاء مجلسه الإداري فيما أضحت القناة الأمازيغية غير ذات جدوى في غياب ميزانية كافية ونقص في الموارد البشرية وفي ظل إدارة غير مستقلة.
وبخصوص التزامات الدولة المغربية في أعقاب مطالب شباب حركة عشرين فبراير2011، وكذا الحركة الأمازيغية، وخاصة الاعتراف بالأمازيغية في دستور 1 يوليو 2011، كلغة رسمية لجميع المغاربة، فإن هذا الإقرار بقي حبرا على ورق منذ ما يقرب عن ثلاث سنوات. ورغم مرور كل هذا الوقت فإن المبادئ والمقتضيات الدستورية التي ينبغي أن تترجم على شكل قانون تنظيمي ومراسيم وقرارات ودوريات لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، هذه اللغة الإفريقية الأصلية، إلا أن الحكومة لم تُبدِ أي إرادة سياسية في هذا الاتجاه وظلت تواصل العمل على:
- منع استعمال الأمازيغية، كتابة وشفهيا، داخل مختلف مؤسسات الدولة المغربية ومنها البرلمان ونذكر في هذا الصدد حالة السيدة النائبة فاطمة شاهو(تاباعمرانت) والسيد النائب عبد اللطيف أوعمو.
- تغييب اللغة الأمازيغية وأبجديتها في الأوراق النقدية الجديدة وفي بطاقة التعريف الوطنية ورخصة السياقة.
- انعدام أي تطور في ملف تعليم الأمازيغية، وكبح مسلسل تعميمها في التعليم الأولي والثانوي الذي كان بإمكانه أن يساهم بشكل فعال في محاربة الأمية المستشرية في صفوف الأطفال.
- عدم إدماج الأمازيغية في برامج محو الأمية لدى الكبار والنساء وفي مجال التكوين.
- كبح عملية إدماج الأمازيغية في وسائل الإعلام السمعية البصرية والغياب التام لسياسة «التمييز الإيجابي»، علما أن الأمازيغية قد حرمت من التمتع بحقوقها منذ استقلال المغرب، أي لمدة تناهز 58 عاما.
- استمرار حبس المعتقلين السياسيين الأمازيغ خاصة مصطفى أوسايا وحميد أعضوش، الذين يقبعان بسجن مكناس، في تجاهل تام من طرف المجلس الوطني لحقوق الإنسان ووزارة العدل والحريات وعدم فتح ملفهما القضائي من جديد، وهو الملف الذي طالته خروقات خطيرة متعددة، وذلك خلافا لما يحدث كلما تعلق الأمر بالمعتقلين السياسيين المحسوبين على اليسار المتطرف «العروبي» أو السلفيين «الإسلامويين».
- ولا يزال ملف الضحايا الأمازيغ الخمسة (عماد القاضي، جواد بنقدور، جمال السالمي، سمير البوعزاوي، ونبيل جعفر)، الذين أحرقوا في إقليم الحسيمة خلال الاحتجاجات السلمية يوم 20 فبراير 2011، يلفه الغموض ولم تقم الدولة بإجراء أي بحث معمق في الموضوع لتحديد المسؤوليات، وهو ما يدفع ساكنة الريف للخروج كل مرة والتظاهر في الشوارع للمطالبة بتسليط الضوء على هذا الحادث المأساوي والكشف عن المجرمين. كما أن الاغتيالات المشبوهة لكل من كمال حسيني بآيت بوعياش، وكريم شعيب بصفرو، وكمال عماري ومحمد بودروة بآسفي، وفدوى العروي بسوق السبت، وعشرات المعتقلين السياسيين من حركة 20 فبراير، ظلت رهينة كواليس وردهات المحاكم المغربية حيث لا يزال القضاء للأسف يخضع للتعليمات ! (أنظر مقال جريدة «لوموند» الملحق بهذا التقرير http://voxmaroc.blog.lemonde.fr/2012/02/11/nouveaux-elements-dans-laffaire-des-5-cadavres-dal-hoceima/).
- استمرار معاناة أفواج عديدة من الخريجين الأمازيغ ذوي الشواهد العليا، في مختلف التخصصات والمجالات وفي اللغة الأمازيغية، مع البطالة وتعرضهم المستمر للقمع البوليسي أمام البرلمان، وذلك على غرار ما يتعرض له الأساتذة من اعتداءات..
- استمرار الميز بخصوص دعم الدولة للسينما والفن والصحف والثقافة والكتاب الأمازيغي والجمعيات..
- منع بعض الأنشطة الجمعوية والتظاهرات كما هو الشأن بالنسبة للوقفة الإحتجاجية التي دعت إليها منظمتنا، التجمع العالمي الأمازيغي، على الحدود المغربية الجزائرية يوم 9 فبراير الماضي، وذلك تضامنا مع المزابيين الجزائريين وتمن أجل فتح الحدود، وهذه الوقفة تم منعها رسميا من طرف السلطات المغربية..
- اعتقال بعض المناضلين الأمازيغ بدون أي مبرر كما هو الشأن بالنسبة لسمير المرابط من مدينة الحسيمة بالموازاة مع وصولكم إلى المغرب..
- ممارسات عنصرية وقمع غير مألوف في حق الساكنة الأمازيغية كما حدث بآيت بوعياش، وإمزورن، وتنغير، وإميضر، وآيت سكوكو، ومريرت، وايت باها في الجنوب، وتركيست..
- استمرار نزع الأراضي الجماعية من القبائل الأمازيغية بواسطة ظهائر تعود لعهد الاستعمار. وقد بادرت وزارة الداخلية مؤخرا بالإعلان عن حوار وطني حول موضوع الأراضي الجماعية، وذلك بهدف إصلاح الإطار القانوني وتطوير مساطر تسيير وتدبير هذه الأراضي الجماعية من طرف الفاعلين الاجتماعيين والسياسيين. وحسب مشروع أرضية الحوار فإن الوزارة ترغب في بلورة إستراتيجية في اتجاه إنعاش وتنمية هذا الموروث الجماعي لفائدة الجماعات السلالية وأعضائها، وكذا تدعيم التنمية البشرية.. لكننا نشك في ما تم الإعلان عنه، إذ من شأن ذلك أن يعقد أكثر عملية تدبير هذه الأراضي وتهديد الانسجام والتضامن داخل الجماعات السلالية، وإلحاق الضرر بمصالح ذوي الحقوق وإجبار الساكنة القروية على الهجرة..
-إهمال المواقع الأركيولوجية كما هو الشأن بالنسبة لموقع «إنسان سيدي عبد الرحمان» بالدار البيضاء، الذي يعود إلى حقبة ما قبل التاريخ، والذي تم تحويله إلى مطرح عمومي للنفايات، وكذا الحالة السيئة التي توجد عليها المآثر التاريخية كضريح يوسف بن تاشفين بمراكش..

سعادة المفوضة السامية،
وإذ نشكر عنايتكم الخاصة بالموضوع لأجل مساءلة السلطات المغربية لكي تقوم بتغيير سلوكها وتعمل على الاحترام الفعلي لحقوق الإنسان عامة ومن ضمنها تلك المتعلقة بالمواطنين والجماعات الأمازيغية، نرجو أن تتفضل سعادتكم بقبول فائق التقدير والاحترام..

إمضاء:
رشيد الراخا
رئيس التجمع العالمي الأمازيغي

ملخص تقرير حول ارتسامات المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان السيدة نافي بيلاي الذي تشيد فيه بالخطوات التي قطعها المغرب في مجال حقوق الإنسان*

*** مشاريع تنموية واستثمارات "ضخمة" أنجزت في الأقاليم الجنوبية**

أكدت نافي بيلاي المفوضة السامية لحقوق الإنسان يوم الخميس بالرباط، أن المغرب أنجز مشاريع تنموية واستثمارات "ضخمة" على عدة مستويات بأقاليم الجنوب.
وقالت بيلاي في ندوة صحافية عقب انتهاء زيارتها الرسمية للمغرب (29-26 ماي) إن "فريقي كان شاهدا على مشاريع تنموية واستثمارات ضخمة أنجزتها الدولة في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي" في الأقاليم الجنوبية.
ونوهت المفوضة السامية لحقوق الإنسان من جهة أخرى ب" الدور المشجع الذي لعبته اللجان الجهوية للمجلس الوطني لحقوق الإنسان"، معبرة عن ارتياحها للدعوات التي وجهت لخبراء الأمم المتحدة المستقلين في حقوق الإنسان لزيارة المغرب.
وعند سؤالها عن الوضع في مخيمات تندوف، ذكرت بيلاي بأن المفوضية السامية لحقوق الإنسان سبق لها إيفاد "فريق تقني من مستوى عال" والذي قام بتبليغ المفوضية السامية بملاحظاته حول وضع حقوق الإنسان.

المغرب شهد انتقالا مهما ووضع معايير رفيعة بفضل قوانينه ودستوره

أكدت السيدة نافي بيلاي المفوضة السامية لحقوق الإنسان يوم الخميس بالرباط أن "المغرب شهد انتقالا مهما ووضع معايير رفيعة بفضل قوانينه ودستوره" الذي ينص على سمو المعاهدات الدولية.
وسجلت السيدة بيلاي في ندوة صحافية عقدتها في نهاية زيارتها للمغرب أنه منذ آخر زيارة قام بها مفوض سامي لحقوق الإنسان قبل 13 عاما "حقق المغرب تقدما واضحا في اتجاه النهوض بحقوق الإنسان وحمايتها بشكل أفضل"، وهو التقدم الذي كانت انطلاقته مع إحداث هيئة الانصاف والمصالحة سنة 2004 للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في الماضي.
كما عبرت السيدة بيلاي عن ارتياحها لتعزيز عدد من المؤسسات الوطنية المستقلة وخصوصا المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومؤسسة الوسيط وإحداث المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان التي وصفتها ب "بتطور يستحق التقدير" ووجود مجتمع مدني " نشيط".
غير أن السيدة بيلاي سجلت في المقابل أن عدد ا من الإصلاحات الرئيسية ، بما في ذلك الترسانة القانونية لتي ستمكن من تجسيد الحقوق التي نص عليها الدستور" تبقى معلقة سواء داخل الجهاز التنفيذي أو السلطة التشريعية ". وأضافت في هذا السياق أنه "مازال يتعين أن تخرج العديد من أنواع الحماية التي وعد بها الدستور إلى حيز الوجود " .
وفي ما يتعلق بتبني المغرب لسياسة جديدة للهجرة وإطلاق عملية واسعة لتسوية أوضاع مهاجرين يقيمون بطريقة غير شرعية بالمملكة، حرصت السيدة بيلاي على الإشادة ب" الإصلاحات التي تم القيام بها في مجال استقبال المهاجرين "، مشيرة إلى أنها نوهت علانية بهذه المبادرة الملكية خلال زيارتها لعدد من العواصم الأوروبية .
كما رحبت بتفاعل المغرب مع توصيات الاستعراض الدوري الشامل لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة حيث قبلت المملكة 140 توصية من أصل 148 توصية وهو ما يمثل "نموذجا جيدا"لباقي بلدان المنطقة.
وبخصوص الحق في التظاهر، قالت السيدة بيلاي إنها "سرت عندما علمت بأن المظاهرات السلمية يمكن أن تنظم في المغرب"، مضيفة أنها اقترحت خلال محادثاتها مع السلطات المغربية تنظيم دورات تكوينية لفائدة عناصر القوات العمومية من أجل " تحسيسهم بشكل أفضل بشأن القيام بمهمتهم الأساسية وهي حماية المواطنين ".

وفي معرض تناولها لقضية التعذيب، أكدت المفوضة السامية لحقوق الانسان أن المسؤولين المغاربة الذين التقتهم أكدوا لها أن "التعذيب لا يمثل سياسة دولة وأن هناك حاجة لبعض الوقت حتى يتم القضاء على العادات السيئة. وقد تم في هذا الصدد اقتراح إجراءات من قبيل المراقبة بالكاميرات في مفوضيات الأمن وتكوين العناصر الأمنية".
وقالت السيد بيلاي إنها " لمست إرادة سياسية على أعلى مستوى لمواصلة الجهود الرامية لإرساء قواعد صلبة وصارمة لحقوق الإنسان من أجل المجتمع المغربي" وهي الإرادة التي تم التعبير عنها بوضوح ، تضيف المسؤولة الأممية ، خلال الاستقبال الذي خصها به صاحب الجلالة الملك محمد السادس وخلال المباحثات التي أجرتها مع العديد من المسؤولين المغاربة خلال زيارة العمل التي قامت بها للمملكة .
فخلال الإستقبال الملكي تقول نافي بيلاي " تكون لدي انطباع راسخ بأن العاهل المغربي عازم بقوة على إنجاز الإصلاحات التي تم إطلاقها " .
وشددت المسؤولة الأممية في هذا السياق على ضرورة تكريس ثقافة احترام حقوق الإنسان في كل مؤسسات الدولة (...) وخصوصا لدى القوات العمومية المكلفة بتطبيق القانون ومستخدمي السجون وموظفي الإدارات على المستوى الوطني و الجهوي والمحلي.

*** السيدة نافي بيلاي: النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية "يرسي أسس انفتاح حقيقي"**

أكدت المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، السيدة نافي بيلاي، يوم الأربعاء بالرباط، أن النموذج التنموي الجديد في الأقاليم الجنوبية الذي أعده المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي "يرسي أسس انفتاح حقيقي".
وأكدت السيدة بيلاي، في تصريح للصحافة عقب مباحثات أجرتها مع رئيس المجلس السيد نزار بركة، أن هذا النموذج يرمي أيضا إلى "إشراك الساكنة المحلية في مسلسل التنمية".
وهنأت المسؤولة الأممية المجلس لإعداده لهذا النموذج التنموي الجديد، وقالت إنه كانت هناك استشارة واسعة وشفافية كبيرة، مشيرة إلى أن المفوضية "ستواصل دراسة هذا النموذج".
من جهته، قال السيد بركة، في تصريح مماثل، إن هذا اللقاء شكل فرصة لتقديم النموذج الجديد لتنمية الأقاليم الجنوبية الذي تم وضعه وفقا لمقاربة تشاركية تنطلق من ضرورة تحسين ظروف عيش الساكنة المحلية والنهوض بالحكامة الجيدة وتنمية هذه الأقاليم في إطار الجهوية المتقدمة.
وأضاف أنه تم التركيز خلال هذا اللقاء على الإمكانيات التي يوفرها هذا النموذج التنموي الجديد في ما يتعلق بالجيل الجديد من حقوق الإنسان التي جاء بها دستور 2011 والذي يسمح بولوج عادل للمواطنين، خاصة الشباب والنساء إلى هذه الحقوق.

*** الأمم المتحدة تشيد بالتقدم الملموس للمغرب في مجال حقوق الإنسان**

أشادت المفوضة السامية لحقوق الإنسان السيدة نافي بيلاي، يوم الأربعاء بالرباط، ب"التقدم الملموس" الذي أحرزه المغرب في مجال حقوق الإنسان.
وقالت المسؤولة الأممية، في كلمة لها خلال لقاء نظم بمقر المجلس الوطني لحقوق الإنسان، مع ممثلين عن المجتمع المدني ونقابيين وبرلمانيين وسياسيين وسفراء معتمدين بالمغرب، إن "المغرب حقق تقدما ملموسا في مجال حقوق الإنسان".
وأكدت السيدة بيلاي أن المملكة وضعت آليات مؤسساتية "قوية" في مجال حقوق الإنسان، ولاسيما المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وحقق حصيلة "جيدة" في ما يتعلق بالتعاون مع الآليات الدولية لحقوق الإنسان، مضيفة أن الرباط تعد "شريكا تقليديا" للمفوضية السامية لحقوق الإنسان، و"صلة وصل بين الغرب وإفريقيا والبلدان العربية".
وسجلت أن المغرب قطع "شوطا مهما للتخلص من إرث الماضي"، مشيرة إلى أن هيئة الإنصاف والمصالحة التي أحدثت من أجل الكشف عن حقيقة ماضي انتهاكات حقوق الإنسان، وجبر ضرر الضحايا وأسرهم وتقديم توصيات لتفادي تكرار هذه الانتهاكات، شكلت سابقة بهذه المنطقة". ونوهت في هذا الصدد بالراحل إدريس بنزكري حيث قالت "إننا نفتقده اليوم".
كما أشادت المسؤولة الاممية بالدينامية التي يشهدها المجتمع المدني المغربي، مؤكدة إعجابها بمهنية وانخراط وتنوع ممثليه.
السيدة نافي بيلاي: تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي حول الحقوق الإنسانية بالأقاليم الجنوبية "يؤسس لانفتاح حقيقي"
أكدت المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، السيدة نافي بيلاي، يوم الأربعاء بالرباط، أن تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي حول فعلية الحقوق الإنسانية الأساسية؟ الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية في الأقاليم الجنوبية "يؤسس لانفتاح حقيقي".
وقالت بيلاي، في تصريح للصحافة عقب مباحثات أجرتها مع رئيس المجلس السيد نزار بركة، إنها "في انتظار الإطلاع على التقرير النهائي (للمجلس) الذي يؤسس لقطيعة مع سياسات الماضي (....)"، مضيفة أن هذه المبادرة "تؤسس لانفتاح حقيقي وتدرج الساكنة المحلية في عملية التنمية".
ورحبت "بالنموذج (التنموي) الجديد (في الأقاليم الجنوبية) الذي أعده المجلس بعد استشارات واسعة وفي شفافية كبيرة"، مشيرة إلى أن المفوضية "ستواصل دراسة هذا النموذج".

*** السيدة نافي بيلاي تشيد بمبادرات جلالة الملك من أجل حقوق الإنسان**

أشادت المفوضة السامية لحقوق الإنسان السيدة نافي بيلاي، يوم الثلاثاء، بالمبادرات التي أطلقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان.
وأكدت المفوضة السامية لحقوق الإنسان، في تصريح للصحافة في أعقاب استقبالها من طرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس بالقصر الملكي بالدار البيضاء، أن جلالة الملك "أطلق العديد من المبادرات من بينها إحداث المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان المكلفة بالإشراف على جميع القطاعات الحكومية وتنفيذ الرؤية الملكية الخاصة بحماية حقوق الإنسان بالمغرب".
وقالت إنه خلال هذا الاستقبال "أكد لي جلالة الملك أنه سيظل منخرطا في الدفاع عن حقوق الإنسان وحمايتها في مجموع التراب المغربي".
وأضافت لقد "تشرفت" بالاستقبال الملكي، مبرزة أنه "يكتسي أهمية بالغة بالنظر إلى أن الأمر يتعلق بأول زيارة للمفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى المغرب" خلال السنوات العشر الأخيرة.
وذكرت السيدة بيلاي بأن " زيارتي كانت مسبوقة بجولة قام بها فريق تقني للمفوضية السامية لحقوق الإنسان في الصحراء "، مشيرة إلى أن "هذه الخطوة مكنتني من التوفر على فكرة أكثر وضوحا بهذا الخصوص. ويسرني أن أسجل بأنه تم توفير جميع التسهيلات وأنني تمكنت من اللقاء بالجميع بما في ذلك منظمات المجتمع المدني".
كما حرصت السيدة بيلاي على الإشادة باعتماد التربية على حقوق الإنسان والديمقراطية بالمناهج التعليمية، مؤكدة أن هذه " الإرادة الحسنة " كانت الدافع وراء زيارتها للمغرب.
* انجاز وكالة المغرب للأنباء.

تقـــرير وضعية الأمازيغ واللغة الأمازيغية في الجزائر

من خلال ما عايشه المواطن الأمازيغي خلال السداسي الثاني من سنة 2013 و بداية السداسي الأول من سنة 2014 من قمع ممنهج و تعدي طال الأرواح و الممتلكات و خرق صارخ لجميع القوانين و المعاهدات الدولية في مجال حقوق الإنسان من طرف النظام الجزائري الذي استعمل جهازي الأمن و العدالة لتنفيذ مخطط جد دقيق للتضييق والقضاء على الشعب الأمازيغي باستهدافه كل مقوماته من أرض و لغة و هوية و يتجلى هذا في عدم ترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور المعدل ناهيك عن التصرفات القمعية و العنصرية التي يعايشها الفرد الأمازيغي في موطنه. الوضع العام : منذ ما يزيد عن ثمانية أشهر و الشعب الأمازيغي في منطقة مزاب بغرداية يواجه هجمات متتالية من طرف إرهابيين مدعمين و محميين من طرف السلطة و النتيجة الى الأن: تسعة ضحايا و مئات العائلات المهجرة و المتاجر المحروقة و المخربة بعد تعرضها للسرقة على مرأى أعين رجال الأمن ناهيك عن المستتمارات الفلاحية التي طالها النهب و التخريب و الحرق ,لم يسلم الحيوانات من أبقار و ماشية و غيرها من التنكيل بها. تعرض الشعب الأزوادي في منطقة برج باجي المختار شهر أوت الماضي إلى هجوم من طرف إرهابيين حيث سقط عدة ضحايا في صفوف الأزاوادين . استفز الشعب الشاوي من طرف مدير إدارة الحملة الانتخابية للرئيس بوتفليقة في كلمات أقل ما يقال عنها اهانة للأمازيغ . منع أما زيغ القبائل من السير في شوارع تيزي وزو بمناسبة إحياء ذكرى الربيع الأمازيغي في الأرض التي قدمت الكثير من التضحيات للوطن الجزائر و للقضية الأمازيغية و هدا التصرف جاء مباشرة بعد اعتلاء بوتفليقة سدة الحكم للمرة الرابعة,وقد أصيب الكثير من الشباب و المناضلين بالرصاص المطاطي و استعمال المفرط للغازات المسيلة للدموع.
الجانب التربوي و الحضاري : الجانب التربوي o يتعرض تلاميذ و الطلبة الأمازيغ إلى المضايقات نفسية و جسدية في المؤسسات التربوية من طرف الأساتذة و الإدارة مما نتج عنه عزوفهم عن تعلم اللغة الأمازيغية و خاصة في المناطق و الولايات ذات الأقلية الناطقة بالأمازيغية و كدا عدم توفر الكتاب المدرسية بكميات كافية مثل المقررات الأخرى. الجانب الإعلامي : انعدام الجرائد و المنشورات المكتوبة بالأمازيغية و بحروف تيفيناغ . نسبة البرامج الأمازيغية لا تتعدى 50 بالمائة من برامج الإذاعات المحلية في بعض الولايات الناطقة بالأمازيغية . الجانب الآثار و المحافظة عليها: o تعرض عدة مواقع و آثار تاريخية مصنفة ضمن الإرث الحضاري العالمي من طرف اليونسكو في غرداية إلى تخريب من طرف أشخاص معروفين لدى السلطات الأمنية ,لم يتم متابعتهم قضائيا . o لم يتم ترميم المواقع المخربة من مصليات, أبراج, مقامات من طرف السلطات المحلية و لا المركزية. o عدم توفير الحماية الكافية للمعالم التاريخية و خاصة في المواقع المصنفة عالميا. استنزاف الوعاء العقاري : o الإستلاء على مساحات شاسعة من الأراضي الخاصة بالأمازيغ من طرف السلطة و تشجيع الأشخاص بالنزوح اليها من مختلف الولايات و منحهم امتيازات من عمل و غض عنهم الطرف في بناء سكنات فوضوية على أراضي امازيغية . الخاتمة : ان الإنسان الأمازيغي متهضا في موطنه بمختلف الأساليب من السلطة الجزائرية القمعية العنصرية

*الرئيس المتدب للتجمع العالمي الأمازيغي بالجزائر
سكوتي خضير

الدورة الثانية للمهرجان الدولي للسينما والبحر بميراللفت.. عروض، ورشات، ندوات

* ساعيد الفرواح

طوال أربعة أيام تابع المشاركين وضيوف المهرجان الدولي للسينما والبحر الذين قدموا من مختلف مناطق المغرب ومن بلدان خارج المغرب، إلى جانب ساكنة ميراللفت سيدي إفني الدورة الثانية للمهرجان، التي تميزت إلى جانب عروض الأفلام السينمائية من دول مختلفة بورشات تكوينية في عدة مجالات وندوات فكرية وثقافية، إلى جانب أنشطة ترفيهية وسياحية، وقد نظمت جمعية تودرت بميراللفت الدورة الثانية للمهرجان الدولي للسينما والبحر الذي أسندت إدارته العامة للمخرج يوبا أوبركا، وإدارته الشرفية للفاعلة والإعلامية الأمازيغية أمينة إبن الشيخ، من يوم الأربعاء 04 يونيو إلى يوم السبت 07 يونيو 2014 بميراللفت في كل من مدرسة عمر الخيام، والثانوية التأهيلية يوسف ابن تاشفين، ومركز التكوين المهني فاظمة البوهالي، ودار الشباب ميراللفت وشاطئ سيدي محمد أوعبد الله.

وتميزت دورة هذه السنة بعرض ثلاثة عشر فيلما في المسابقة الرسمية، وستة أفلام خارج المسابقة من داخل المغرب وخارجه شملت دول فرنسا، إيطاليا، سويسرا، إستونيا، إيران، إسبانيا. وأشرف على رئاسة لجنة التحكيم لهذه الدورة المخرج المغربي الكبير إدريس شويكة إلى جانب الأستاذة والناقدة الأمريكية سالي شافتو، والمخرجة المغربية فاطمة بوبكدي، والأستاذ والإعلامي مصطفى اللويزي، وعلى هامش المهرجان نظمت ندوتين، الأولى تحت عنوان:»الجهوية و سؤال الثقافة»، والثانية حول موضوع "السينما والبحر: أيقونة السعادة والألم»، كما تم تأطير مجموعة من الورشات لفائدة شباب المنطقة وتلاميذ المدارس في مجموعة من التخصصات. ومن أهم تلك الوشات ورشة «إبداعات صوتية"من تأطير مهندس الصوت عبد اللطيف حامإ، وورشة "الكتابة السيناريستية" من تأطير الأستاذ عبد الله المناني، وورشة "مراحل صناعة فيلم سينمائي" من تأطير كل من المخرج الإسباني أنخيل رومار والأستاذ عبد الهادي أزغيغ، بالإضافة لورشة في مجال الفنون التشكيلية من تأطير كل من الفنانة البرازيلية كسيلدة إسنيندولا والفنان المغربي نبيل معقول. وراهنت اللجنة المنظمة هذه السنة على خلق مشاركة متنوعة من حيث نوعية الأفلام، إذ فتح المهرجان باب المشاركة في أفلام الخيال القصيرة، والأفلام الوثائقية القصيرة، وفن الفيديو، وكذلك أفلام التحريك القصيرة، بهدف تشجيع الشباب المبدع وإعطاء فرصة لجميع الفئات المبتدئة والمحترفة للظهور. وكذلك منح فرصة لساكنة ميراللفت سيدي إفني لمشاهدة أكبر عدد من الأفلام على الشاشة الكبرى خصوصا في ظل الأزمة التي تعيشها القاعات السينمائية المغربية. هذا وقد

فنية مزجت بين الغناء الأمازيغي والكناوي، تابعها الضيوف والمشاركين إلى جانب عامل إقليم سيدي افني الذي حضر حفل الإفتتاح رفقة رئيس الجماعة القروية لميراللفت وعدد من الشخصيات المدنية والسياسية ومسؤولي السلطة المحلية بميراللفت وإقليم سيدي إفني.

وتولى المنشط الإعلامي عبد الله كويتا تقديم فقرات المهرجان قبل أن يتناول الكلمة رئيس جمعية تودرت ميراللفت السيد سعيد أوبريك، الذي رحب بضيوف المهرجان كما وجه التحية لكافة المساهمين ماديا ومعنويا في تنظيم الدورة الثانية لمهرجان السينما والبحر.

ومن جانبه أكد يوبا أوبركا مدير المهرجان الدولي للسينما والبحر على تقديره لمجهودات ودعم الجماعة القروية لميراللفت وعمالة إقليم سيدي إفني والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، كما رحب بحرارة بضيوف المهرجان.

أما رئيس المجلس القروي لميراللفت السيد «أحمد بواكو» فقد عبر عن سعادته بإحتضان ميراللفت للدورة الثانية من المهرجان الدولي لليسنما والبحر، مشيدا بالدور الذي يلعبه هذا الملتقى السينمائي في إشعاع المنطقة وتعزيز مكانتها ضمن المراكز الثقافية والسياحية المغربية والعالمية، كما نوه بإدارة المهرجان والجمعية المنظمة والتي بدلت مجهودات كبيرة من أجل إنجاح هده الدورة.

كان لضيوف المهرجان مغاربة وأجانب فرصة للتعارف فيما بينهم وتبادل التجارب والخبرات وخلق مشاريع مشتركة في المستقبل.

* حفل الإفتتاح

افتتحت الدورة الثانية للمهرجان الدولي للسينما والبحر يوم الأربعاء 04 يونيو 2014 على الساعة السابعة مساء في شاطئ سيدي محمد بن عبد الله في ميراللفت، بحفل فني تضمن فقرات لأحواش ميراللفت التي استقبل على إيقاعاتها عامل إقليم سيدي إيفني، بالإضافة لفرقة سوس للإيقاعات العالمية التي أتحفت الجمهور بإقاعات

وقد تناول الكلمة كذلك رئيس لجنة التحكيم الدورة الأولى المخرج المغربي المتميز داوود أولاد السيد الذي عبر عن سعادته بتواجده مرة أخرى في المهرجان الدولي للسنيما والبحر في دورته الثانية خاصة وبمنطقة ميراللفت وسيدي إفني عامة كما رحب أيضا بالضيوف الكرام وتمنى نجاح فعاليات هده الدورة.

كما تناول الكلمة رئيس لجنة التحكيم «إدريس شويكة»، الذي وجه الشكر لإدارة الدورة الثانية للمهرجان على اختيارها له لترأس لجنة التحكيم، ورحب بأعضائها ممثلين في المخرجة فاطمة بوبكدي والإعلامي مصطفى اللويزي إلى جانب المخرجة الأمريكية سالي شافتوا.

السيدة أمينة بن الشيخ المديرة الشرفية للمهرجان من جانبها عبرت عن سعادتها بالحضور في الدورة الثانية من المهرجان الدولي للسينما والبحر، ورحبت بضيوف المهرجان كما حيت ونوهت بمجهودات إدارة المهرجان والجمعية المنظمة، وكل من ساهم من قريب أو بعيد في تنظيم المهرجان ماديا ومعنويا.

عقب ذلك قامت إدارة المهرجان على عاداتها بتكريم شخصيات وازنة على الصعيد المحلي والوطني تثمينا وتقديرا لأعمالهم، وفي مقدمتهم الفاعل الجمعوي القدير وابن المنطقة السيد «محمد كركار» الذي نشط لسنوات طويلة في العمل الجمعوي، كما تقلد مناصب عديدة سواء في المجلس البلدي لأكادير أو ميراللفت، قبل أن يتم إكمال عرض فرقة سوس للإيقاعات العالمية، وعواد ميراللفت، ليتم عقبه تكريم الممثلة الأمازيغية القديرة السعدية أباعقيل صاحبة المسارها الفني الطويل التي أدت أدوارا كثيرة،في أزيد من مائة عمل، تراوحت بين المسرح وأفلام الفيديوا والأفلام التلفزية، ليختتم حفل الإفتتاح بعد عرض فيلم «سليمان» للمخرج المغربي محمد البدوي.

* اليوم الثاني

المشاركين وضيوف مهرجان السينما والبحر خصصت لهم إدارة الدورة الثانية ورشات تكوينية في عدة مجالات، ففي اليوم الثاني للمهرجان الموافق للخميس 05 يونيو وعلى الساعة العاشرة صباحا بدار الشباب ميراللفت، تم تنظيم ورشة تكوينية حول «الإبداعات الصوتية» نشطها الخبير عبد اللطيف حاما.

وبالموازاة تم تنظيم ورشة تكوينية حول «التصوير الفوتوغرافي» بتأطير من جمعية يونك فوتوغرافي بالثانوية التأهيلية يوسف ابن تاشفين.

هذا إلى جانب ورشة تكوينية حول «إنشاء وتنشيط نادي سنيمائي بالمؤسسة» خاصة بالأطر المدرسية من تأطير الناقد السنيمائي عمر آيت المختار.

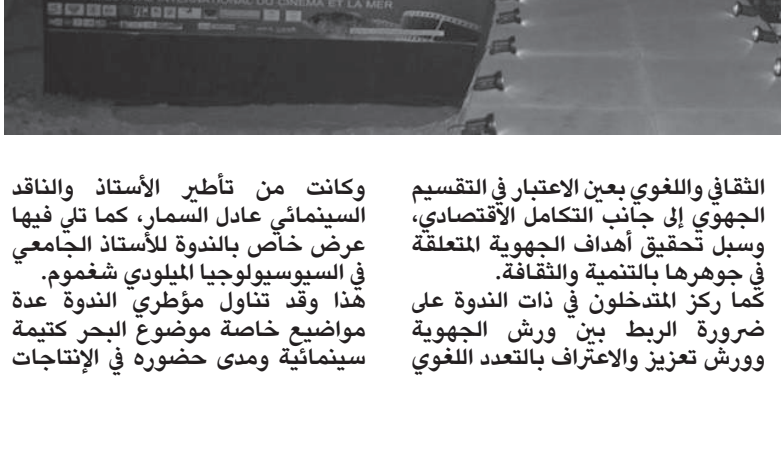

مساء وعلى الساعة الثالثة زوالا بدار الشباب ميراللفت تم تنظيم ندوة حول «الجهوية بالمغرب وسؤال الثقافة»، سير أشغالها الصحافي والناشط الجمعوي الأمازيغي ساعيد الفرواح، وشهدت مداخلة للسيدة أمينة ابن الشيخ مديرة جريدة العالم الأمازيغي ورئيسة التجمع العالمي الأمازيغي بالمغرب، وتميزت بحضور مهتمين وفاعلين مدنيين وسينمائيين.

الندوة كانت مفتوحة وركزت فيها تدخلات الحاضرين على العلاقة بين الجهوية والثقافة والتنمية، وسلط فيها الضوء على إشكالية ونواقص الجمهوية بالمغرب خاصة المرتبطة بتقسيم المجال الجغرافي المغربي، ومدى أخذ التكامل الثقافي واللغوي بعين الاعتبار في التقسيم الجهوي إلى جانب التكامل الاقتصادي، وسبل تحقيق أهداف الجهوية المتعلقة في جوهرها بالتنمية والثقافة.

كما ركز المتدخلون في ذات الندوة على ضرورة الربط بين ورش الجهوية وورش تعزيز والاعتراف بالتعدد اللغوي والثقافي بالمغرب والتنمية، وعدم فصل هذا عن ذاك على اعتبار أن أي جهوية لا تأخذ بعين الاعتبار مختلف الأبعاد اللغوية والثقافية والاقتصادية في تقسيمها للمجال لن يكون نصيبها النجاح، مع ما يعنيه ذلك من تأجيل للتنمية وفشل مخططاتها.

وعلى الساعة الثامنة مساء بشاطئ سيدي محمد ابن عبدالله انطلقت المسابقة الرسمية للمهرجان الخاصة بالفيلم القصير، وتم عرض أفلام قصيرة من الدول المشاركة وهي سويسرا، وفرنسا، وإيران، وإيطاليا، وإستونيا، والمغرب، وكلها شاركت بأفلام في المسابقة الرسمية، كما شهد نفس اليوم عرض أفلام سينمائية خارج المسابقة.

اليوم الثالث

يوم الجمعة 06 يونيو شهد ابتداء من الساعة العاشرة صباحا تنظيم ورشتين تكوينيتين، همت الأولى موضوع «تقنيات الإخراج السينمائي» وكانت من تأطير المخرج المغربي المعروف داوود أولاد السيد بفضاء دار الشباب ميراللفت.

أما الورشة الثانية فنظمت بمدرسة عمر الخيام وكانت حول «المبادئ السنيمائية» ووجهت لأطفال المدرسة وقامت بتنشيط فقراتها الفنانة البرتغالية كسيلدة إسبندولا.

وبعد الزوال ابتداء من الساعة الثالثة مساء وبدار شاطئ سيدي محمد ابن عبدالله كان موعد ضيوف المهرجان الدولي للسينما والبحر في دورته الثانية مع ندوة وطنية حول موضوع «السينما و البحر، السعادة والألم»، وكانت من تأطير الأستاذ والناقد السينمائي عادل السمار، كما تلي فيها عرض خاص بالندوة للأستاذ الجامعي في السيوسيولوجيا الميلودي شغموم.

هذا وقد تناول مؤطري الندوة عدة مواضيع خاصة موضوع البحر كتيمة سينمائية ومدى حضوره في الإنتاجات

والأعمال السينمائية المغربية، كما سئلت السينما المغربية عن زاوية تناولها للبحر كموضوع، وتم توجيه النقد لتركيز غالبية الأعمال على ربط البحر بالهجرة السرية، على الرغم من حداثة هذه الظاهرة ونظرا لكون الثقافة البحرية عميقة وحاضرة في سواحل المغرب بشكل متجذر قبل ظاهرة الهجرة السرية.

وقد تناول الكلمة في الندوة كذلك مدير المهرجان الدولي للسينما والبحر يوبا أوبركا الذي أوضح أن اختيار عنوان السينما والبحر للمهرجان لم يكن اعتباطيا، على اعتبار كون منطقة ميراللفت تحضر فيها ثقافة بحرية من خلال عادات وتقاليد ساكنة المنطقة التي تجمعها علاقة روحية ومادية بالبحر، كما اعتبر أن تيمتي السعادة والألم مرادفة للبحر في لاوعي ساكنة المنطقة، إذ أن البحر مبعث سعادة كمصدر للرزق والمتعة، ولكنه كذلك مبعث للألم والتعاسة نظرا لارتباطه أحيانا بفقدان الأهالي لأفراد عائلاتهم بسبب تقلباته.

على الساعة الثامنة مساء عاد ضيوف المهرجان الدولي للسينما والبحر في دورته الثانية إلى شاطئ سيدي محمد ابن عبدالله حيث تابعوا المسابقة الرسمية للمهرجان الخاصة بالفيلم القصير، وتتبعوا إلى جانب ساكنة ميراللفت عروضا سينمائية متعددة سواء تلك التي تنافس على جائزة المهرجان أو التي تعرض خارج مسابقة المهرجان.

اليوم الرابع

يوم السبت 07 يونيو وابتداء من الساعة التاسعة صباحا نظمت إدارة المهرجان الدولي للسينما والبحر وجمعية تودرت بميراللفت زيارة لضيوف المهرجان في دورته الثانية لأهم المناطق السياحية بالإقليم، وشملت القاعدة العسكرية الفرنسية التي بنيت في ثلاثينيات القرن الماضي على فوق يطل على ميراللفت، وكذا شاطئ الكزيرة، وهي الزيارة التي نالت استحسان وإشادة المشاركين والضيوف، الذين تنقلوا بعد الغداء وعلى الساعة الثالثة زوالا إلى شاطئ سيدي محمد ابن عبدالله حيث نظمت لهم فسحة خاصة بتلقين المبادئ الأولية لرياضة ركوب الموج والصيد بالقصبة، وهي الفسحة التي دامت لحوالي ثلاث ساعات.

وبالموازاة شهد مركز التكوين المهني لميراللفت تنظيم ورشة تكوينية حول تسيير وإنشاء المقاولة من تأطير رئيسة الجمعية المغربية للنساء المقاولات فرع جهة سوس ماسة درعة، إلى جانب ورشة تكوينية حول «تقنيات كتابة السيناريو» من تأطير الفنان عبد الله المناني.

* حفل الإختتام

توافد ضيوف المهرجان الدولي للسينما والبحر إلى جانب ساكنة ميراللفت وشخصيات مدنية وسياسية ومسؤولي السلطة المحلية على المنصة الرسمية للمهرجان بشاطئ سيدي محمد ابن عبدالله يوم السبت 07 يونيو ابتداء من الساعة السابعة مساء، ليتابعوا فقرات حفل اختتام المهرجان في دورته الثانية، والذي تضمن عروضا موسيقية لأحواش ، و للمجموعة الغنائية المعروفة راس الدرب.

كما شهد حفل الاختتام تكريم الفنانة المغربية المعروفة نعيمة إلياس التي شاركت في أعمال سينمائية و مسرحية وتلفزية متعددة، وقد عبرت في كلمتها بالمناسبة عن تأثرها بالأجواء الرائعة للمهرجان ولمدينة ميراللفت، وطالبت من الجميع اعتبارها سفيرة لميراللفت كما عبرت عن استعدادها للعمل على زيادة إشعاع المنطقة وتشجيع المهتمين والمواطنين على زيارة منطقة ميراللفت الساحرة، وحييت إدارة المهرجان.

كما قام المهرجان الدولي للسينما والبحر في دورته الثانية بتكريم الشاعرة الأمازيغية المنحدرة من ميراللفت»خديجة أروهال»، التي عبرت في كلمة لها عن شكرها لإدارة المهرجان وسعادتها بالتكريم وسط بلدتها، وتشرفها بالتواجد وسط أبناء منطقها، وكذا سعادتها بتتبع المهرجان الدولي للسينما والبحر الذي اعتبرته عربون الإرادة الصادقة والعمل الجاد والمثمر.

بعد ذلك أعلنت لجنة تحكيم الدورة الثانية للمهرجان الدولي للسينما والبحر التي يرأسها المخرج المغربي إدريس شويكة، إلى جانب المخرجة المغربية فاطمة بوبكدي، والسوسيولوجي نورالدين الزاهي، والإعلامي مصطفى اللويزي، والسيدة سالي شافتو الكاتبة والناقدة السنيمائية الأمريكية عن أسماء الأعمال السينمائية الفائزة بجوائز المهرجان، حيث حصل الفيلم الإيراني «الطفل ذو العيون الزرقاء» على الجائزة الكبرى للمهرجان، كما منحت لجنة تحكيم المهرجان تنويها خاصا للفيلم المغربي «ريكلاج « للمخرجين إدريس الهندي ورشيد الركراكي، تثمينا للمجهودات الإبداعية المنسجمة والصورة الجمالية الموظفة في الفيلم، فيما عادت جائزة لجنة التحكيم بإجماع جل أعضائها للمخرجة الإستونية إيفا،عن فيلمها «هادئ»، نظرا لجمالية الصورة وعمق المعالجة لعلاقة حب ثلاثية الأطراف، وإدارة الممثلين وأدائهم المقنع.

وبعد تسليم الجوائز والشواهد التقديرية اختتم المهرجان بفقرات فنية موسيقية للفنان الأمازيغي الكبير «عموري امبارك»، الذي واصل متأثرا بالأجواء الساحرة للمنطقة وتجاوب الجمهور مع أداء مجموعة من أغانيه الرائعة رفقة الفنانة زورا تانيرت والفنان هشام ماسين.

هذا وقد نظمت الدورة الثانية للمهرجان الدولي للسينما والبحر بدعم من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وعمالة إقليم سيدي إفني، والجماعة القروية لميراللفت، والجمعية الثقافية لجهة سوس ماسة درعة، والبنك والشعبي.

يوبا أوبركا : هدفنا الأساسي جعل ميراللفت وباقي مناطق المغرب في عمق الاهتمام الإعلامي
سعيد أوبريك : المهرجان الدولي للسنيما والبحر سيمثل إضافة وقفزة نوعية للسينما الوطنية

وفي تصريح ليوبا آوبركا المدير العام للمهرجان الدولي للسينما والبحر أشار إلى أن موضوع السينما والبحر كتظاهرة سينمائية وثقافية ذات أبعاد متعددة، ساهمت بشكل كبير في الإشعاع الكبير الذي عرفته دورتي المهرجان، وقد اتضح للجميع خلال الدورة الأخيرة، مدى الأهمية التي بات يكتسبها المهرجان ومدى توافد أعداد كبيرة من السينمائيين وعشاق السينما والبحر، على الأنشطة المنظمة وعروض الأفلام، حيث واكب عدد مهم من الساكنة وضيوف المهرجان كل الأنشطة المبرمجة، ويرجع الفضل في ذلك لكل أعضاء اللجنة المنظمة وأعضاء جمعية تودرت، الذين تحملوا ثقل وعناء التنظيم منذ دورته الأولى، بل منذ أن اقترحت الفكرة على الجمعية بميراللفت. وأضاف يوبا أوبركا «ونحن نستثمر هذه المناسبة لنشكر كل المدعمين والشركاء وفي مقدمتهم السيد عامل إقليم سيدي إفني والسيد رئيس المجلس القروي لميراللفت واللجنة الإقليمية للتنمية البشرية، كما أوجه خالص التقدير لكل ضيوف المهرجان ونعد الجميع بالسير نحو الأفضل في الدورات المقبلة فما تحقق كبير ولكن القادم أكبر». وحول أهداف المهرجان صرح يوبا أوبركا، «هدفنا الأساسي جعل ميراللفت وباقي مناطق المغرب في عمق الاهتمام الإعلامي، لتكسب القيمة التي تستحقها ولا ننسى أننا باشتغالنا على مهرجان للسينما والبحر بمثابة دعم ورد الاعتبار للثقافة بشكل عام، حتى تكسب الأولوية التي تستحقها لدى المؤسسات والحكومة والمجتمع المدني كذلك.

من جهته أكد سعيد أوبريك رئيس جمعية تودرت ميراللفت المنظمة للمهرجان على أن الدورة الثانية للمهرجان الدولي للسنيما والبحر جاءت تثمينا للمسار الذي رسمته الجمعية وإدارة المهرجان، بعد النجاح الذي عرفته الدورة الأولى، لنؤكد للعالم أجمع أن المهرجان الدولي للسنيما والبحر سيمثل إضافة وقفزة نوعية للسنيما الوطنية وللاعتناء بالبحر باعتباره الموروث الرئيسي لساكنة المنطقة، وهاته الدورة كما شاهدتم عرفت برمجة ثماني ورشات شملت مختلف المجالات سواء المتعلقة بالسنيما آو بالبحر وفي مرافق متعددة بميراللفت، لسيتفيد أكبر عدد ممكن وجميع الفئات العمرية ببرمجتها في مدرسة عمر الخيام والثانوية التأهيلية يوسف ابن تاشفين ومركز التكوين المهني ودار الشباب ميراللفت، كما تم تنظيم ندوتين وطنيتين الأولى حول «الجهوية وسؤال الثقافة» والثانية حول «السنيما والبحر، أيقونة السعادة والألم».

وأضاف سعيد أوبريك أن المسابقة الدولية لهاته السنة عرفت تهافت مجموعة من الدول والمخرجين الشباب خاصة، ما جعل اللجنة المكلفة باختيار الأفلام التي ستشارك في المسابقة تجد صعوبة في اختيارها، نظرا للكم الهائل الذي توصلت به الجمعية، وعلى العموم يضيف سعيد أوبريك فالدورة الثانية عرفت نجاحا كبيرا على جميع الأصعدة بشهادة الجميع، ويبقى العائق المادي هو الحاجر الكبير الذي يواجه المنظمين، ولولا إرادة المنظمين وعزيمتهم القوية لما عرفت الدورة هذا النجاح، ومن هذا المنبر نوجه رسالة مفتوحة للمسؤولين من أجل شد ومؤازرة الشباب الطموح وتزويدنا بالدعم الكافي للرقي بالمهرجان ليضاهي المهرجانات الدولية.

عبد الهادي أزغيغ أكد على أن المهرجان عرف بمنطقة ميراللفت وبأبرز مقوماتها الطبيعية من إنارة وبحر، وهي مما قد يحفز المخرجين والمنتجين على تصوير أفلامهم في المنطقة، التي وصفتها الفنانة نعيمة إلياس خلال تكريمها بأنها تعتبر هوليود الثانية للمغرب، وتجدر الإشارة إلى أن المهرجان مازال يعاني من نقص في الدعم، إذ لولا دعم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية والجماعة القروية وبعض الشركاء لما كان لهذا المهرجان وجود يختم عبد الهادي أزغيغ.

les Citoyne Marocains de l'Etranger éxigent leur participation au champ politique

Prof. Said Charchira

Réunis à Bruxelles le 10 Mai 2014, le collectif des acteurs de la société civile migratoire « CASM » a débattu des mutations que connait la scène politique marocaine et l'évaluation de la présentation de son mémorandum aux autorités marocaines. Un mémorandum, contenant un bref état des lieux rénové sinon inédit, qui a retenue l'attention des autorités marocaines, ainsi qu'une approche des mécanismes de gestion, l'équation de la représentativité et le rôle de notre communauté dans un monde de plus en plus globalisé, le comment servir le Maroc autrement en plus de la proposition d'un projet de Loi ordinaire relatif au CCME et des recommandations pour une nouvelle politique migratoire globale et innovatrice, qui ont trouvé un intérêt particulier de la part des responsables rencontrés.

Poursuivant avec méthode et continuité sa réflexion concernant l'évaluation de la scène politique marocaine, le collectif a abordé la question du jeu démocratique, qui n'a de sens qu'en présence de partis politiques représentatifs, forts, influents, créateurs d'idées et de leadership, mais aussi moteur essentiel de la reproduction des élites.

Si pour des raisons historiques et culturelles bien connues, nous en sommes aujourd'hui loin d'atteindre cet objectif, il est temps de renforcer la mise à niveau entamée par les principales forces politiques marocaines. En effet, certaines formations connaissent une lame de fond organisationnelle qui certes, ne va pas assez vite et aussi loin que l'on souhaiterait, mais qui est réelle.

Derrière cette refonte organisationnelle, il s'agit non seulement de se mettre en accord avec les principes de la nouvelle constitution, mais de se préparer également à l'échéance de 2017. Une échéance censée clore le chapitre de la transition qui n'a que trop duré pour entrer enfin, dans une nouvelle expérience démocratique plus avancée.

Car, comme l'a déclaré le Souverain le 14 octobre 2005, face aux parlementaires des deux chambres: "Nous considérons les partis politiques comme étant les instruments pour initier tous les Marocains à une bonne implication dans la gestion des affaires publiques et la pratique de l'action politique dans son sens le plus noble. Telle est la démarche judicieuse que nous nous employons assidûment à renforcer et à consolider....., tant nous sommes convaincu qu'il ne saurait y avoir de démocratie effective et concrète sans organisations politiques fortes et responsables" fin de citation.

D'autant plus, que l'article 7 de la constitution ouvre grande la porte aux formations politiques fortes, crédibles et représentatives. Or, on ne peut pas dire, que les Citoyens Marocains de l'Etranger "CME" soient représentés au sein des partis politiques marocains.

Pourtant, face au discours anti-parlementaire et anti-partisan, les Citoyens Marocains de l'Etranger « CME » ont toujours milité contre un tel discours, qui a justifié essentiellement et pour long temps, le refus de démocratiser le champ politique marocain.

Ce sont également ces CME qui ont le moins douté de la capacité des partis politiques marocains à faire vivre la nouvelle Constitution y compris dans sa dimension régionale en fournissant les élites nécessaires à la vie des nouvelles institutions. Car ils sont convaincus qu'il n'y a pas de démocratie au monde qui se soit construite sans partis politiques forts et représentatifs.

Dans cette période historique que traverse le pays, nous avons besoin de renforcer les partis tant au niveau externe qu'interne. Externe, en ancrant plus leur rôle dans la gestion des affaires publiques et en interne, en procédant à une restructuration en profondeur de leur approche et mode d'action pour la défense des droits et des intérêts multiformes de l'ensemble des marocains y compris de notre communauté à travers notamment l'ouverture sur de nouvelles élites.

C'est dans ce sens, que le collectif des acteurs de la société civile migratoire «CASM », dont certains, sont membres ou responsables de partis politiques marocains dans leur pays de résidence respectifs, lance un appel aux leaders des formations politiques marocaines pour l'implication des Citoyens Marocains de l'Etranger « CME » dans l'ensemble des organes et instances de leurs partis respectifs y compris dans les bureaux politiques.

Car, nous sommes convaincus, que le rôle des formations politiques est fondamental. Il s'agit d'aller vers la représentation de toutes les souches sociales et l'instauration d'un système qui permette une alternance efficace au niveau de la gestion de la chose publique.

Pour se faire, il est nécessaire d'aller vers un rôle essentiel de relais et d'encadrement de l'ensemble de la société y compris les Citoyens Marocains de l'Etranger « CME ».

Dans le cadre d'une démarche participative, le Collectif ambitionne d'organiser, en partenariat avec l'ensemble des partis politiques marocains, un débat national en Aout/Septembre prochain sur cette thématique.

L'objectif de ce débat étant non seulement de débattre sur le rôle futur des CME au sein des formations politiques et leur apport éventuel d'une valeur ajoutée pour l'institution législative, mais également d'informer sur notre vision de la mise en œuvre des articles de la constitution relatifs à notre communauté et contribuer à l'élaboration d'une stratégie nationale globale et intégrée dans le domaine migratoire.

❊ Düsseldorf, le 16 Mai 2014

Porte-parole de MONE et Coordinateur du Collectif

Site : www.charchira.com

ENJEUX CONSTITUTIONNELLE 2014 EN ALGERIE
Entre Méthode Machiavélique du Pouvoir et Réelle Méthode Démocratique

❊ Madjid Ait Mohamed

Depuis l'avènement de l'indépendance territoriale (celle du peuple reste à réaliser), il nous est sorti un thème appelé juridique, politique et administratif non pas pour le devenir de l'Algérie, mais pour justifier la main mise sur ce dernier par des prédateurs. A chaque fois, il est fait appel à un texte de lois qu'ils appellent « constitution ou loi fondamentale ». Par son nombre, nous avons battu le record mondial.

Faces à leurs échecs, à demi reconnu sournoisement et suite à une prétendue élection pour un autre mandat de trop à la magistrature suprême découlant du putsch constitutionnel de 2008, le pouvoir récidive dans ses démarches machiavéliques en utilisant une kyrielle de slogans populistes dont ils ont la maitrise. Cette fois ci il nous est sorti celui de consensus pour une énième révision constitutionnelle, les contours ont été préparés par les tenants du pouvoir réel. Est-ce un leurre de plus ?

Hors le thème révision constitutionnelle ''consensuelle'' utilisé n'a pas de sens juridique donné car cela suppose des arrières pensées politiques qui veulent dire qu'il n'y a pas d'unité du détenteur de la souveraineté et qu'il y a un pacte entre plusieurs détenteurs. Ce qui sous entend que l'Algérie est dans une situation où son peuple et son état sont dans un processus de décomposition face à des seigneurs de guerre qui imposent leurs dictats et ce n'est pas ce qui est le cas chez nous où l'unité nationale prime avant tout, malgré les contraintes imposées injustement par le pouvoir. Aussi, il faut oublier ce thème car si nous partons du principe que le pouvoir constituant en Algérie c'est le peuple, il y a donc un seul détenteur du pouvoir matérialisé par ce qu'on appelle la constitution qui représente les normes politiques juridiques et sociales qui s'imposent aux gouvernants et aux gouvernés.

Une constitution, outil cardinal dans la vie d'une nation, suppose au préalable un compromis politique des acteurs sociaux. Ils doivent s'entendre sur un minimum démocratique et républicain, dégager un consensus sur le contenu de la loi cadre qui sera tranché par le détenteur de la souveraineté nationale, c'est-à-dire le peuple. Là-dessus, il ne peut y avoir de tergiversation puisque c'est l'émanation d'un pacte de tous les acteurs avalisés par le seul souverain : le peuple.

Une révision constitutionnelle n'est pas un acte administratif consistant à étaler sur le papier une série de textes d'articles de lois, sans portée pratique, révisables ou amendables au gré des tenants des pouvoirs réels qui se sont succédés, depuis 1963, mais une œuvre réfléchie traduisant les réalités acceptables du pays. Elle n'a de sens en l'absence d'un substrat civilisationnel, d'une politique constitutionnel que si elle accompagne tout l'ensemble du contenu de la loi fondamentale. C'est au préalable un ensemble de pratiques qui signifie qu'il y a une volonté:

– d'instituer une véritable gouvernance et de réelles consultations citoyennes, propres, pluralistes et disputées honnêtement dans la transparence,

– d'apaiser le climat politique et social,

– de restituer la religion à son caractère universel,

– de redonner au parlement son pouvoir législatif, la réelle possibilité de contrôle des politiques du pays et du gouvernement

– d'affirmation de l'identité algérienne composée d'arabité et d'amazighité qui n'est pas née du néant ou venue d'ailleurs, ne s'est pas recroquevillée sur elle même, elle s'intègre dans l'universalité, la modernité et rejette les archaïsmes,

– donner de la considération aux partis politiques,

– de rendre le climat plus vivable en y instaurant le calme,

– d'officialisation de tamazight, au même titre que l'arabe est un fait naturel et irréfutable du patrimoine original et immémorial pour le devenir de l'Algérie, il ne doit souffrir d'aucune contestation, ni d'omission car elle n'est pas née ou venue d'ailleurs à l'exemple des autres qui se sont enfermées sur elles mêmes : ignorer cela, c'est bafouer le droit et cautionner les périls que cela génère,

– de rendre effective la séparation des pouvoirs politiques, législatifs et judiciaires, exécutifs et religieux,

– de rendre effective l'application de la déclaration universelle sur les droits de l'Homme ainsi que les actes, chartes et conventions internationaux et africains,

– de mettre en pratique et promouvoir l'égalité citoyenne sans distinction de sexe, religion, lan Gue, social, économique, identitaire, régional, de culte, de conscience et de croyance ou non d'organisation et manifestations pacifiques

– de mettre fin aux tracasseries administratives et au système bureaucratique, à la concentration Des pouvoirs, à l'achat de la paix sociale à des fins politiques, aux divers influences,

– de rendre la liberté d'action effective aux partis politiques et aux associations citoyennes ne rejetant pas la libre pensée, la croyance ou non de l'autre (c'et ce qui s'appelle vivre ensemble dans la citée dans la différence et l'acceptation de l'autre),

– de rendre la cité plus vivable en y instaurant le calme

Ce n'est qu'ainsi qu'il peut y avoir révision constitutionnelle efficiente. Agir autrement n'est que turpitude, qu'autisme, cécité et fuite en avant nuisible pour le pays assis sur un volcan en voie d'éruption à tout moment.

❊ Membre Fondateur de la Ligue Algérienne des Droits de l'Homme

CHINA -AFRICA INVESTMENT MEETINGS
"CHINE AFRIQUE: LE NEW DEAL"

BMCE Bank et sa filiale Bank of Africa, en collaboration avec la China Africa Joint Chamber of Commerce and Industry. – CAJCCI – organisent les 24 et 25 juin prochains à Rabat, à l'Hôtel Sofitel Jardin des Roses, la première édition des rencontres B to B sur le thème du partenariat "China Africa Investments Meetings".

Plus de 250 investisseurs et chefs d'entreprises du Maroc, de Chine et d'Afrique Sub-saharienne seront réunis pour échanger et sceller des partenariats dans divers secteurs d'activité d'intérêt commun: automobile, agriculture, énergies renouvelables, tourisme, logistique et infrastructures.

Cette rencontre débutera par une séance plénière en présence de personnalités gouvernementales, diplomatiques, nationales et étrangères. Les deux thématiques développées à cette occasion répondent à la thématique centrale choisie pour la rencontre : « Bâtir un partenariat equi-profitable Chine / Afrique» et « Investir en Afrique : retours d'expérience ».

Durant ces deux journées, un espace dédié sera spécialement aménagé pour des rencontres B to B auxquelles participera une centaine d'entreprises venues de Chine et du continent africain.

BMCE Bank, présente depuis plus d'une décennie en République Populaire de Chine à travers son bureau de représentation à Pékin, a été la première banque marocaine à s'installer en Asie, avec pour mission principale de faciliter les relations avec les entreprises et les investisseurs chinois. Présente également en Afrique Subsaharienne depuis plus de 25 ans, BMCE Bank y a renforcé son réseau par l'acquisition de Bank Of Africa en 2008.

Le choix stratégique du Groupe BMCE Bank de densifier sa présence en Afrique procède de sa volonté de mettre davantage en valeur le gisement exceptionnel de croissance que recèle ce continent. A travers l'initiative de cette rencontre de haut niveau, le Groupe BMCE Bank entend également souligner que le Maroc représente un « pont » naturel et une plateforme appropriée pour l'intensification des relations d'investissement et d'échanges entre la Chine et le continent africain.

L'AMA demande L'intervention de l'ONU pour mettre fin au génocide pratiqué par le régime algérien contre les mozabites

A son excellence,
Mme. Navi PILLAY
Haut-Commissaire aux Droits de l'Homme Des NATIONS UNIES

Excellence,
Permettez moi d'attirer votre attention sur le génocide subit par le peuple mozabite (amazigh autochtone) en Algérie. Les meurtres, la torture, l'injustice, le mépris, l'humiliation, la haine, la provocation et le racisme institutionnalisé du régime Algérien contre les Mozabites ont atteints leurs paroxysmes. Les services sécuritaires Algériens (polices, gendarmes et agents de renseignements) se comportent au M'zab comme une armée d'occupation et violent toutes les règles élémentaires de respect des droits humains, et piétinent toutes les lois nationales et internationales.
Depuis plus de six mois le régime Algérien mène un énième épisode d'ethnocide sous forme de guerre de terreur et d'usure contre les Mozabites, le peuple Amazigh autochtone qui habite la région du Mzab depuis la nuit des temps, dans la wilaya de Ghardaïa à 600 km au sud d'Alger. Les Mozabites vivent une véritable tragédie humaine, depuis plus de six mois, caractérisée par des agressions planifiées par le régime Algérien et exécutées sous la couverture des services de sécurité algériens par des terroristes et intégristes islamistes arabophone du clan du terroriste notoire Belmokhtar Mokhtar, alias Bellaouar, à la solde du régime.

Excellence,
Après six mois de massacres le bilan est très lourd et les photos et vidéos témoignent de cela :
– sept jeunes mozabites assassinés et mutilés sauvagement, et à chaque assassinat ce sont les services de sécurité qui soutiennent les lynchages, en prêtant mains fortes aux assaillants. Les jeunes mozabites qui défendaient leurs maisons tombent en reculant devant l'intensité des bombes lacrymogènes et balles de caoutchouc avant de se faire faucher par les terroristes qui sont juste derrière les troupes des services de sécurité ;
– le cas du jeune mozabite « Hadjsaid Khaled » de 35ans est très démonstratif de la haine et du racisme institutionnalisé. Khaled a été achevé par les policiers en tenue réglementaire qui l'ont rouillé de coups de matraques avant que les terroristes le tabassent et poignardent de plusieurs coups de poignards et de sabres et le laissent inconscient jonché dans une flaque de sang ;
– des centaines de blessés dont la majorité est atteinte gravement, et pour lesquels les services sécuritaires ont interdit, sous la menace de poursuites judiciaires, aux médecins et infirmiers mozabites de porter secours et donner les premiers soins aux Mozabites blessés lors des attaques des terroristes dans leurs quartiers ;
– des centaines de familles exilées par force de leurs maisons pillées et incendiées et qui ne peuvent plus les regagner ;
– des centaines de magasins pillés, vandalisé et incendiés en plein jour et sous la protection des services de sécurité ;
– des milliers d'élèves et d'étudiants ne peuvent pas aller à leurs écoles et à leur université, par peur et à cause de l'insécurité ;
– des dizaines de champs et palmeraies vandalisés et incendiés avec un nombre indéterminé de têtes de bétail massacré sauvagement ;
– des cimetières historiques millénaires profanés, des mausolées historiques classés patrimoine mondial par l'UNESCO vandalisés.
Malheureusement, malgré l'accalmie plus que douteuse lors des élections présidentielle du 17/04/2014, qui ne fait que confirmer la manipulation totale par le régime Algérien des événements de Ghardaïa, le malheur des Mozabites ne s'est pas limité pas aux dégâts sus cités, et la guerre d'usure et sans pitié du régime Algérien contre le paisible peuple Mozabite prend une autre forme perverse d'apartheid, qui consiste en des arrestations par dizaines sur base d'identité qui touche les Mozabites.

Excellence,
La parodie judicaire fait que les jeunes Mozabites qui défendaient leurs quartiers sont présentés au procureur de la république du tribunal de Ghardaïa sous des graves accusations par les mêmes éléments des services sécuritaires. Ensuite c'est le tour des juges Algériens aux ordres du régime de prendre le relais dans cet apartheid contre les Mozabites et les condamnent à de lourdes peines de prison.

Le lundi 05/05/2014, le juge de la cour de Ghardaïa M. Fentiz, a condamné à des peines lourdes de prison ferme les Mozabites qui défendaient leurs quartiers contre les agressions sauvages des bandes terroristes en confirmant les condamnations prononcées par M. Saih Abdelkader, le juge de première instance au tribunal de Ghardaïa. En même temps et dans la même juridiction, le juge d'instruction du tribunal de Ghardaïa, Bouzidaoui El khathir, a relâché cinq personnes d'origine arabe accusées de tentative d'assassinat du jeune Mozabite Babker Houcin, alors que ces cinq assassins ont été identifiés grâce à un film d'amateur partagé sur le net et les réseaux sociaux qui les a pris en flagrant délit avec une vingtaine de terroristes alors qu'ils poignardaient la victime à coups de couteaux et sabres.

Excellence,
Le peuple mozabite otage d'un régime dictatorial, féroce et sans pitié vous sollicite pour une intervention rapide afin d'appeler et agir pour mettre fin à cette guerre inutile, déséquilibrée entre un peuple pacifique désarmé démuni numériquement 300000 âmes et un pouvoir puissant dictatorial pour le soulager de ses souffrances et surtout mettre fin à cette tragédie humaine qui dure depuis plus de cinquante ans.
Le peuple mozabite amazigh autochtone aspire vivre en paix dans ses terres ancestrales et revendique le droit de conserver et de jouir de son identité berbère et de sa culture, en application des lois et traités internationales en vigueur.

En attendant, veuillez agréer, excellence, nos salutations les meilleures.

Alger accueille les mouvements d'Azawad et facilite leur dialogue avec le gouvernement Malien

Les représentants du Mouvement National de libération de l'azawad (MNLA), Haut conseil pour l'unité de l'azawad (HCUA) et Mouvement arabe de l'azawad (MAA), réunis à Alger dans le cadre des efforts engagés par l'Algérie pour rapprocher leurs vues à l'effet de réunir les conditions de fixer la négociation avec le gouvernement du Mali :
Ayant procédé à une analyse profonde sur la situation politique, sécuritaire, humanitaire, économique, sociale et culturelle dans l'Azawad à la lumière des développements en cours ;
Profondément préoccupés par la situation de détresse dans laquelle se trouve les populations dans l'Azawad en l'absence d'une solution définitive au conflit qu'elle continue de subir ;
Convaincus que les évènements tragiques survenus dans la région de Kidal les 17 et 21 mai 2014 démontrent que les efforts menés par la Communauté internationale pour stabiliser la situation au Mali resteront vains tant qu'une solution appropriée n'aurait pas été trouvé au problème de fond à savoir la prise en charge des aspirations légitimes des populations de l'Azawad ;
Conscients des implications qu'engendre les persistances de l'impasse actuelle sur la stabilité au Mali et toutes les régions du Sahel notamment devant la multiplication des acteurs internationaux ;
Conscients également que le règlement du conflit est de nature à favoriser la lutte contre le fléau du terrorisme et activités connexes toujours présentes dans la région et facilite leur éradication ;
Persuadés que le recours à la force n'a jamais pu mener au règlement durable des conflits ;
Réitérant leur ferme volonté de faire aboutir les aspirations des populations de l'Azawad par la voie du dialogue et dans le respect des engagements pris en vertu des accords de paix antérieurs qui ont permis la préservation de l'intégrité territoriale du Mali ;
Désirés de s'engager avec le gouvernement du Mali de manière constructive sur la voie de la négociation d'une gouvernance nouvelle et renouvelée qui :
1. reflète en droit et dans les faits la diversité géographique, économique, sociale et culturelle du Mali et la spécificité de l'Azawad;
2. répond davantage aux aspirations légitimes des populations de l'Azawad au plan polico-institutionnel, militaro-sécuritaire, économique et socio-culturel ;
3. tient compte des réalité locales, nationales, sous-régionales, continentales et internationales de l'heure ;
4. repose sur des mécanisme efficaces de garanties internationales de suivi et de l'accompagnement de la mise en œuvre des engagements à convenir.
Exprimant leur désir d'unifier leur rangs, de promouvoir l'harmonie inter communautaire au sein de la société dans l'Azawad dans toutes ses composantes ;
Exprimant les besoins pressant pour une impulsion des efforts engagés pour le règlement du conflit ;
Tenant compte de leurs lignes d'actions respectives, ont convenu de la démarche suivante :
1. Oeuvrer de bonne foi à la consolidation du cessez-le-le feu du 23 mai 2014 ;
2. S'engager avec le gouvernement du Mali dans une négociation sincère et crédible sous l'égide d'une médiation externe à une date et un lieu à convenir d'un commun accord le plus tôt possible ;
3. Coordonner leur actions dans le cadre de toute démarche visant la recherche d'une solution pacifique et définitive avec le gouvernement du Mali avec l'accompagnement de l'Communauté internationale ;
4. Poursuivre dans le cadre de mécanismes appropriés leurs consultations entamées sous l'égide de l'Algérie en vue de parachever avant le lancement du dialogue avec le gouvernement du Mali, le processus d'harmonisation de leur position communes des négociations.
Les Mouvements de l'Azawad remercient le Président de la République d'Algérie et le Peuple Algérien pour la facilitation et l'accueil fraternel.

Alger, 9 juin 2014
Signée par les Secrétaires généraux du Mouvement National de libération de l'azawad (MNLA), Haut conseil pour l'unité de l'azawad (HCUA) et Mouvement arabe de l'azawad (MAA).

Les prénoms masculains amazigh

ⴰⵕⴰⵛ - Arrache : les enfants
ⴰⵕⴰⵕ - Arrar : rejet
ⴰⵕⵉⵖⵢ - Arrify : le gaucher
ⴰⵕⵓ - Arru : écris !
ⴰⵕⵓⵍ - Arruw : le porc-épic
ⴰⵕⵓⵢ - Arruy : petit grain
ⴰⵕⵢ - Arry : découvrir, dénuder, dépouiller
ⴰⵕⵢⵜⵜ - Arryth : renvoyer
ⴰⵕⵎⵍ - Arslan : ils ont entendu
ⴰⵔⵜⴰⵏ - Artal : prêter
ⴰⵔⵓⵙ - Arus : se poser
ⴰⵔⵍⴰⵏ - Arwal : se sauver
ⴰⵔⵍⴰⵢ - Arway : mélange
ⴰⵔⵍⵢ - Arwy : perturber
ⴰⵔⵣⴰⵣ - Arzaz : guêpe
ⴰⵔⵣⵢ - Arze : casser
ⴰⵔⵣⵇ - Arzeq : bienheureux
ⴰⵔⵣⵓⵣ - Arzuz : bourdon
ⴰⵙⴰⵇ - Asaq : maigre jambes
ⴰⵙⴰⵓ - Asaru : film
ⴰⵙⴰⵍⵍ - Asawen : une montée
ⴰⵙⵛⴰⵏⵉⵙ - Ascalis : chef numide (82 av .J.C.)
ⴰⵙⵀⵙⴰⵀ - Asefsaf : le peuplier
ⴰⵙⵀⵉⴰⵍ - Asfiran : trieur, exemple : tirer les lentilles
ⴰⵙⵀⴰⵍ - Asfran : trier
ⴰⵙⵖⴰⵔ- Asghar : bois
ⴰⵙⵖⵓⵏ- : Asghun- : bijoux
ⴰⵙⵉⵔⵎ- Asirem : espoir
ⴰⵙⴽⵓⵔ- Askeur : chef Amazigh
ⴰⵙⴽⵓⵔ- Askour : perdreaux
ⴰⵙⵍⴰⵀ- Aslaff : caresse, flatterie
ⴰⵙⵍⵎ- Aslem : poisson
ⴰⵙⵍⵎⵎⵢ- Aslemmy : variété de poisson
ⴰⵙⵍⵢ- Asly : entendre
ⴰⵙⵎⵏ- Asmed : génial
ⴰⵙⵎⵢ- Asmy : lorsque
ⴰⵙⵔⴰⴳ- asrag: collier
ⴰⵙⵔⵉⵀ- asrif: tomber, affaisser
ⴰⵙⵙ- ass: jour

ⴰⵔⵉⵍⵔⵙ ⵖⵍⵏⵉ
ⵉⵎⵉⵉⵙ ⵏ ⵔⵔⵛⵉⵏ ⵖⵍⵏⵉ ⵏⵏⵔⵔ ⵖⵍⵏⵉ ⵔⵉ ⵔⵙⵙ ⵉⵀⵕⵔⵙ ⵜⵉⵖⵓⵣⵉ ⵏ ⵜⵓⵏⵔⵜ

ⴰⵙⵙⴰ-assa: surveillance
ⴰⵙⵛⴰ- assach: gardien
ⴰⵙⵙⵏⵎ- assadl: bâtonnet place dans la bouche de l'agneau pour le server
ⴰⵙⵙⵀⵓ- assafu: bout de bois brûlé
ⴰⵙⵙⵍⵓ- assalu: déblayer un passage dans la neige
ⴰⵙⵙⵍⵢ- assaly: montage d'un element ou finition d'une maison
ⴰⵙⵙⵎ- assam: jaloux
ⴰⵙⵙⵔⵀ-assarf: affaisser, pilier
ⴰⵙⵙⵓⵔ- assaru: tresse formée de plusieurs fils de laine
ⴰⵙⵙⵜⵉⵏ- assastid: citoyen d'un lieu

ⵃⵙⵙ: ässe: garder
ⴰⵙⵙⵏ- assd: venir
ⴰⵙⵙⵍ-assn : apprends
ⴰⵙⵙⵏⵍ- assnan: une épine
ⴰⵙⵙⵉⵏ- assni: l'autre jour
ⴰⵙⵙⵓⵔ- assour: le mur
ⴰⵙⵜⴰⵢ- astay: passer au tamis
ⴰⵙⵜⵔⵓ- astru: piège à fil pour les oiseaux
ⴰⵙⵜⵔⵓⴱⴰⵍ- astrubal: fils de Massinissa
ⴰⵙⵓⵔⵉⵀ- assurif: grand pas enjambée
ⴰⵙⵢⴰⵍ- asyan: terre vallonnée
ⴰⵜⴰⵏ- atad: le doigt
ⴰⵜⴰⵏⴰⵎⵛⴰⵛ- atadalmac: le majeur
ⴰⵜⴰⵖⵔ- ataghr: de taghrift: crêpe épaisse
ⴰⵜⵔⴰⵙⵙ- atrass: l'homme
ⴰⵜⵜⵍⴰⵢ- athlay: usurpateur
ⴰⵜⵜⵜⵉⵔ- attvir: pigeon
ⴰⵜⵉⵙⵙⵢ- atissy: dormer
ⴰⵜⵔⵉⵃ- atrih: recevoir une correction
ⴰⵜⵜⴰⵀ- attaf: attraper; tenir
ⴰⵜⵜⵓ- attu: le vent
ⴰⵓⵔⵉⵙ- auris: region de l'est de l'algérie
ⴰⵀⴰⵅⵓⴳ- avagus: ceinture
ⴰⵀⴰⵃⵔⵉ- avahri: une brise
ⴰⵀⴰⵢ- avany: paraître
ⴰⵀⵛⵉⵔ- avchir: le porteur d'une bonne nouvelle
ⴰⵀⵏⵓ- avndou: vigne grimpante
ⴰⵀⵔⴰⵢ- avernay: l'étranger

*** dictionnaire des noms et prénom bérbères de Shamy CHEMINIS**

ⵜⵉⴼⵓⵜ ⵏ ⵜⵓⵎⵙⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ

ⵜⵜⵓⵔⵉⵖ ⵜⵉⵙ ⴰⵙⵎⵙ ⴰ ⵜⵜⵎⵓⵔⵉⵜ ⵜⵉⵙ ⵜⴰⵏⵎ-
ⵏⵙⵜ :
ⴰ ⵍⵍⵉ/ⵍⵍⵜ ⵓⵜⵙⵓⵔ ⵜⵔⴰⵍⵜ ⴰ ⵙⵏⵜ ⵏ ⵜⵏ-
ⵣⵜⵙⵉⵜ ⵔⵣ ⵜⵔⴰ-ⵏ ⵜⴰⵎ ⵍⵍ ⵒⵒⵔ ⵜⵜⵣⴰⵙⵓⵏⵜ
ⵙⵏⵙ ⵜⵔⴰⵎⵓⵔ ⵓⵜⵙⵓⵔ ⵙ ⵜⵔⵜⵓⵜ
ⵙⴰⵛⵜⵉⵜ ⵜⵔⵜⵓⵜ ⵍⵍⵉ ⵒⵒⵔ/ⵜⵙⵙ.
ⵙⵏⵙ ⵙⵏⵙⵓⵔ ⵜⵔⵜⵓⵜ ⵍⵍⵉ ⵒⵒⵔ/ⵜⵙⵙ ⵙ ⵜⵜⵣⴰⵙⵓⵏⵜ
ⵙⵜⵔⵜⵓⵜ ⵜⵔⵜⵓⵜ ⵍⵍⵉ ⵒⵒⵔ/ⵜⵙⵙ ⵙ ⵜⵜⵣⴰⵙⵓⵏⵜ
ⵜⵔⵜⵓⵜ ⵜⵔⵜⵓⵜ ⵍⵍⵉ ⵒⵒⵔ/ⵜⵙⵙ ⵙ ⵜⵜⵣⴰⵙⵓⵏⵜ

ⵜⵔⵔⴰ ⵍⴰ ⵔ ⵜⵜⵏⵔⵏ ⵙⵙⵉⵅⵙⵏ ⵙⵙⴱ ⵜⵙⵙⵜ
ⵣⵜ ⵔⵜⵙ ⵙⵙⵉⵅⵙⵏ ⵙⵙⵉⵅⵙⵏ ⵙⵙⵉⵅⵙⵏ ⵙⵙⵉⵅⵙⵏ
ⵜⵙⵙⵉⵅⵙⵏ

٠٤٠ЖИИ٠٠ ٨٢٤ ИЛ◎І ٨٠Ч٤. ٠٤٠◎⁞٤٥٠ ٠٤٠Ж٠И
٠◎٤Ц٤І І ЬООо ٨ ⁞٤٠٥.Ц◎ ٤ЯЯ٠І, Ж ⁞◎ЬЄ⁞Я◎І ٠◎І◎Є ٠І٢Ж٠О⁞, ٨٠О+ ٤ ٤◎ЯЛ⁞٨І ٤Ь◎І٠О◎І, ٠٨٨ І٠Ц٤ Г٠О ٤++٤І٤ ٤◎ ٤И٠ ⁞++⁞◎Ь⁞+٢ Ц٠◎◎٠Ч І « ИЬ٠Ч◎٤Ө ٠И٨٠О٠Ө٤ » Ч◎ « ИЬ٠Ч◎٤Ө ٠Ь◎Ю◎І ».
٠ ٨ +◎⁞И +◎І◎Е++ +٠ЬЧО٠Ө٤+ +⁞Ь✱ Ж ЛЬ٨ И٠٨И٤Ь٤٠, Ж +Ь٠Ж٠І+ +٠Ь++⁞◎ ٨ ٤٨٠І, ИИ٤Ж ◎⁞ИИ Ц٤◎◎ ٨ ٤+. ⁞◎І٠Ь, ٨ І++٠ ٠٢٨ ٠Ж ٤Ө٨٠٨ ЖЛ ⁞◎◎٤ЄІ ٤Ь✱٨٠Ч Ж ◎+٠Ь٤Ө٤◎ ⁞◎Ь٠٠ ◎⁞Ж٠٨ ٤◎ ٢⁞ЯО ٤٨◎٤Ь⁞ ⁞ЖЛ٠◎ ◎⁞◎ ◎⁞И٠٠ ٠◎◎⁞Ь٠ ٠◎⁞◎◎◎І ◎ +Ь٠ ٠◎Ь٠Ж٠Ч٤ ◎⁞Ь٠+٠ ◎◎٤◎◎І ◎ +Ь٠ Ж٤Ч+ ٤◎ +Ж٠ ⁞⁞⁞◎٤Ө+ Ж І ٢⁞◎И٢⁞٤ ٤◎◎٠Ь⁞І, Ф٠+ ИИ٠ ٢◎⁞◎И ⁞◎٤◎٠ ◎І ٨ ٤Ж٠ Ч٠◎ +٤Ч٠Ь٤ Ж٠Ж ◎ЖПЧ ◎⁞Ь٤◎٠О ◎◎٠+◎І ٠٨Ч٠◎Ө, ИИ٤Ж Ж ⁞Ф٠Ө◎О ◎◎٠+◎І ٠٨Ч٠◎Ө, ИИ٤Ж ٤◎٤ЖЦЖ ◎І⁞+ І◎І Ч◎◎ ◎⁞◎٠О І 28,4% Ж Ж ٤Ь✱٨٠Ч Ж ⁞◎◎٤ЕІ І 2004.
. ٨ ◎И+⁞ Ж◎І ++ И٠Ж◎٤Ь٠+ І+Ь٨О٤◎٢٤І Ц٠+٤Ж ٨ Ф٠Ь⁞٢◎٢٠+ ٨ Ф٤◎І... ٨ +І٠ ⁞Ж⁞И٤І І Ч+Ж٤ Ц⁞Ж✱٠И٠ ٨ ٤٢٨٠+٨І ٢٤٤Ж٠И, ИИ٠ Ч+Ц٠ФФ٠ Ь٠٢٨ Л٤Ж◎ ЖЛ٤Ц◎ ⁞◎ЬЄ⁞Ж٠И ٤ ◎⁞Ь٤◎Ө ٠◎⁞◎◎◎І ◎ +Ь٠ ٠◎Ь٠Ж٠Ч٤ ◎⁞Ь٠+٠ ◎◎٤◎◎І ◎ +Ь٠ Ж٤Ч+ ٤◎ +Ж٠ ⁞⁞⁞◎٤Ө+ Ж І ٢⁞◎И٢⁞٤ ٤◎◎٠Ь⁞І, Ф٠+ ИИ٠ ٢◎⁞◎И ⁞◎٤◎٠ ◎І ٨ ٤Ж٠ Ч٠◎ +٤Ч٠Ь٤ Ж٠Ж ◎ЖПЧ ◎⁞Ь٤◎٠

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵏⴰⵡⴰⵏⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵙ ⵜⵎⵣⵡⵓⵔⵜ ⵜⵏⵜⵜⴰⵏⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⵓⵔⵜ ⵜⵏⵜⵜⴰⵏⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⵓⵔⵜ

ⵜⵉⵏⵎⵍ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⵓⵔⵜ ⵜⵏⵜⵜⴰⵏⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⵓⵔⵜ ⵜⵏⵜⵜⴰⵏⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⵓⵔⵜ

Mme Navi Pillay, Haut-Commissaire des Nations Unies aux droits de l'homme, lors d'une conférence de presse à Rabat, le 29 mai 2014 déclare que: "L'impunité est le combustible le plus puissant pour les violations des droits de l'homme"

Bonjour et merci de vous joindre à nous aujourd'hui.

Comme vous le savez, c'est ma première visite officielle au Maroc en tant que Haut-Commissaire des Nations Unies aux droits de l'homme. Je tiens à remercier Sa Majesté le Roi Mohamed VI pour son invitation et pour la courtoisie et l'hospitalité dont j'ai bénéficié au cours des trois derniers jours. J'ai eu une audience avec Sa Majesté le Roi et j'ai rencontré le Premier ministre, les ministres des Affaires étrangères et de la coopération, de la justice et des libertés, de l'Intérieur, et la Délégation Interministérielle des droits de l'homme. J'ai également rencontré les présidents des deux Chambres du Parlement, un certain nombre de femmes juges, les membres du Conseil National des Droits de l'Homme (CNDH), le Conseil économique, social et environnemental, ainsi que des représentants de la société civile.

Le but de ma visite était d'approfondir la coopération entre mon bureau et le Gouvernement du Maroc, ainsi que de rencontrer d'autres partenaires importants sur le terrain, notamment le Conseil National des Droits de l'Homme (CNDH) et de la société civile, afin de mieux comprendre la situation actuelle des droits de l'homme dans le pays.

Au cours des 13 dernières années, depuis la dernière visite effectuée dans ce pays par un Haut- Commissaire des Nations Unies aux droits de l'homme, le Maroc a fait de grands progrès évidents vers une meilleure promotion et protection des droits de l'homme. La Commission de l'équité et de la réconciliation, créée en 2004 pour enquêter sur les violations passées des droits de l'homme, a servi de catalyseur pour le grand nombre de réformes de grande ampleur qui ont eu lieu depuis.

Parmi ces réformes, il y a lieu de citer la Constitution marocaine de 2011, une constitution progressive qui donne la primauté aux conventions internationales. Un certain nombre de grandes institutions nationales indépendantes ont également été renforcées, notamment le Conseil National des Droits de l'Homme (CNDH) et le Médiateur. Plusieurs membres de l'opposition, auparavant détenus politiques, font maintenant partie du gouvernement, ainsi que la création de la délégation interministérielle des droits de l'homme qui est une évolution appréciable. Tous ces changements positifs, associés à la société civile dynamique du Maroc, ont amené à un large éventail de questions relatives aux droits de l'homme exprimées et résolues.

Plusieurs autres réformes clés, y compris la législation qui permettra la mise en œuvre des droits énoncés dans la Constitution, restent en suspens, tant au sein de l'exécutif que du législatif. Ainsi, de nombreuses protections promises en vertu de la Constitution doivent encore se concretiser dans la réalité pour le peuple marocain.

L'ensemble des projets de loi sur l'égalité des sexes et de la violence basée sur le genre, sur la justice militaire et sur la réforme judiciaire devraient tous être rapidement présentés au Parlement. Je comprends que le paquet de réforme de la justice militaire devrait être examiné par la Chambre des représentants du Parlement prochainement. J'exhorte également les autorités à adopter rapidement le plan national pour la démocratie et les droits de l'homme, établi par la CNDH, il y a plus de deux ans. Le projet de loi sur la presse annoncé par les autorités devrait également être accéléré. Dans tous ces domaines, les attentes sont élevées quant à l'impact positif des réformes, mais celles-ci ne peuvent pas être satisfaites tant que les lois ne sont pas promulguées.

Dans d'autres cas, où de nouvelles lois pour protéger les droits de l'homme ont été adoptées, la mise en œuvre et l'application doivent être plus robustes.

Par exemple, nous avons reçu des rapports selon lesquels des exceptions sont souvent accordées par des juges quant à la loi sur les mariages précoces fixant l age minimum de mariage a dix huit ans. Cela est contraire aux dispositions de la Convention sur les Droits de l enfant. Les organisations de la société civile se sont également plaintes que la loi sur l'enregistrement des organisations n'est pas appliquée de façon cohérente – et c'est particulièrement le cas au Sahara occidental, où des retards administratifs et autres tactiques seraient utilisés pour empêcher l'enregistrement de certaines organisations.

Beaucoup de travail reste encore à faire pour engendrer la culture du respect des droits de l'homme dans toutes les institutions de l'État , au Maroc et au Sahara occidental , notamment parmi les officiers de justice, les agents d application de la loi, du personnel pénitentiaire et des fonctionnaires de l'administration aux niveaux national, régional et local.

Les vieilles habitudes et les pratiques traditionnelles néfastes ne peuvent jamais justifier les violations des droits de l'homme et ne devraient pas l'emporter sur le droit international ni sur la constitution et les lois marocaines.

Dans ce contexte , le Rapporteur spécial sur la torture , qui a visité le Maroc et le Sahara occidental en 2012, ainsi que le Groupe de travail sur la détention arbitraire, qui l'a visité en Décembre 2013 , ont tous les deux, exprimé leur inquiétude à propos de l'utilisation de la torture et de mauvais traitements ainsi que la recevabilité par les tribunaux des aveux extraits sous la torture. Le Comité des Nations unies contre la torture a également exprime sa profonde preoccupation a ce sujet au Gouvernement du Maroc . Sa Majesté le Roi Mohamed VI m'a informé qu'il ne peut pas tolerer la torture, bien qu'il ne puisse pas exclure qu'il existe des cas isolés. D'autres responsables ont reconnu que la torture n'était pas une politique de l'Etat, mais qu'il faudra du temps pour éradiquer «les mauvaises habitudes». Des mesures, comme l'installation de la vidéosurveillance dans les commissariats de police et la formation des agents, ont été proposees.

Le critère décisif de ces engagements est la responsabilité. L'impunité est le combustible le plus puissant pour les violations des droits de l'homme. Mais une seule poursuite de haut niveau des auteurs d'actes de torture ou de mauvais traitements enverra un signal fort aux fonctionnaires de l'État et au grand public montrant que le Maroc , dans les faits, ne tolère pas l'utilisation de la torture ou d'autres traitements cruels , inhumains ou dégradants. Les allégations de torture doivent immediatement faire l objet d enquetes, sans exception, et les éléments de preuve obtenus sous la contrainte doivent être exclus, comme exigé explicitement par les lois internationales et marocaines. Le cas des 21 prisonniers de Gdeim Izik en est un exemple, qui a besoin d'une enquête approfondie.

J'étais heureuse d'entendre que le Protocole facultatif à la Convention contre la torture a été ratifié par le gouvernement et le Parlement et j'attends avec impatience l'achèvement rapide par le Maroc des formalités et la mise en place du mécanisme national de prévention requis par le Protocole facultatif.

Les rapports sur l'usage excessif de la force par les agents d'application de la loi sont également préoccupants.

Les manifestations au Maroc ont lieu régulièrement, sans incident, y compris lors de ma visite. Cependant, il y a des cas où les agents d application de la loi auraient utilisé une force excessive contre des manifestants pacifiques. L'un de ces incidents est survenu le 2 Août 2013 à Rabat, les coups de la police auraient été pris en vidéo. Cela doit faire l'objet d'une enquête approfondie.

Des allégations graves ont également été formulées concernant la violence contre les migrants subsahariens par les forces de l'ordre marocaines. Ces allégations doivent aussi être soigneusement étudiées et les autorités devraient veiller au respect des droits fondamentaux des migrants sub-sahariens, des réfugiés et des demandeurs d'asile.

Bien que la liberte d expression soit respectee generalement au Maroc, il est regrettable d entendre que les journalistes et les bloggeurs sont vises ou se voient imposer des amendes, le retrait de l'enregistrement et même l'emprisonnement sur la base d'accusations forgées de toutes pièces pour avoir examiné des questions sensibles. Le cas d'Ali Anouzla est un exemple de l'application de la législation anti- terroriste trop large pour pénaliser la liberté d'expression.

En préparation de ma visite, une équipe technique de mon bureau a visité le Sahara occidental et m'a informé sur la situation des droits de l'homme. J'ai soulevé la fois les progrès qui ont été réalisés et les préoccupations des droits de l'homme dans la région au cours de mes rencontres ici à Rabat.

Mon équipe a été témoin des projets de développement et d'énormes investissements réalisés par l'Etat dans les domaines économiques, sociaux et culturels. Cependant, lorsqu'il s'agissait de l'exercice des libertés d'expression, d'association et de réunion pacifique, ils ont noté une surveillance accrue par l'État, qui entrave la pleine jouissance de ces droits. J'encourage fortement le gouvernement à veiller à ce que les droits de l'homme et des libertés fondamentales soient protégés de manière égale au Maroc et au Sahara occidental.

Je salue les invitations qui ont été adressées aux experts indépendants des droits de l'homme de l'ONU pour visiter le Sahara occidental, afin de leur permettre de fournir des conseils et de l'expertise technique pour une meilleure protection des droits de l'homme dans le territoire.

Le rôle joué par les commissions régionales de la CNDH au Sahara occidental est encourageant. Pour que le CNDH soit en mesure de promouvoir et protéger les droits de l'homme au Sahara occidental de manière efficace, il a besoin du soutien complet des autorités locales et nationales qui doivent répondre rapidement aux plaintes. Mon bureau se tient prêt à fournir une assistance dans ces domaines, à travers l'assistance technique et le renforcement des capacités, au profit des commissions régionales du CNDH.

Le Maroc connaît une transition importante et établit des normes élevées grâce à sa Constitution et ses lois. Au cours de mes discussions avec les autorités, y compris Sa Majesté le Roi Mohamed VI et plusieurs ministres, il était évident qu'il existe une volonté politique au plus haut niveau, pour poursuivre les efforts afin de fixer les bases fermes et solides des droits de l'homme pour la société marocaine. Mon bureau est déterminé à soutenir le Maroc en veillant avec vigilance à ce que ces normes élevées soient réalisées à travers la protection des droits de l'homme pour tous, y compris au Sahara occidental.

→

❊ Des pratiques ségrégationnistes et des répressions inédites contre les populations Amazighes comme le cas des Ayt Bu Ayache, d'Imzuren, de Tinghir, d' Imider, d'Ayt Sgugu à Mrirt, d' Ait Baha au sud, à Targuist… ;

❊ La continuation de la spoliation des terres collectives des tribus amazighes par des décrets de l'époque coloniale. Dernièrement le ministère de l'Intérieur a pris l'initiative de lancer un dialogue national sur ce thème dans le but de réformer le cadre législatif et l'amélioration des procédures de gestion de ces terres collectives par les acteurs sociaux et politiques. Selon le projet de la plate-forme du dialogue, le ministère voudrait élaborer une stratégie en faveur de la promotion et de développement de ce patrimoine collectif au profit des communautés soulaliyates et de ses membres, ainsi que la consolidation du développement humain… Mais nos soupçons vont à l'encontre de ce qui est exprimé, et ça risque de compliquer encore plus la gestion de ces terres et de porter sérieusement atteinte à la cohésion des communautés soulaliyates, et par conséquent nuire les intérêts des ayant-droits et pousser ces populations rurales à un exode rural intolérant;

❊ Le délaissement des sites arquéologiques comme le site préhistorique casablancais de l'Homme de Sidi Abderrahmane transformé en décharges publics et le délabrement des monuments historiques comme le tombeau du Youssef Tachfine à Marrakech…

Excellence,

En vous remerciant de votre diligence à interpeller les autorités marocaines afin qu'elles changent de cap et respectent effectivement les droits humains en général dont ceux des citoyens et populations amazighs, veuillez agréer, Excellence, l'assurance de notre considération fort distinguée.

Signé: Rachid RAHA

Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe

Rabat 28 Mai/Mayu2964

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ
www.amadalpresse.com
LISEZ ET FAITES LIRE
تامازيغت
DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 164 / 13 Juin 2014 –1 ⵢⵓⵏⵢⵓ 2964 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

L'ASSEMBLÉE MONDIALE AMAZIGHE RENCONTRE LA HAUT-COMMISSAIRE DES NATIONS UNIES AUX DROITS DE L'HOMME

A Son Excellence,
Mme. Navi PILLAY, Haut-Commissaire des Nations Unies aux Droits de l'Homme

Excellence,

Nous avons l'honneur de vous souhaiter la bienvenue à notre région de Tamazgha (Afrique du Nord) et nous profitons de votre présence au Maroc pour attirer votre attention sur les violations des droits humains en ce qui concerne les citoyens et communautés amazighs, (populations autochtones), en vous demandant de vous pencher sur cette question avec le gouvernement et les autorités marocaines.

Sachez qu'avec l'avènement de nouveau roi Mohamed VI en 1999, un si grand espoir était ouvert lorsqu' il a pris l'initiative de la création de l'instance Equité et Réconciliation, inspiré justement de l'exemple de votre pays d'origine qu'est l'Afrique du Sud, pour se pencher sur les graves violations des droits humains des années de plomb, sous le règne de défunt dictateur Hassan II.

La dite instance a permis à certaines victimes de s'exprimer et de les récompenser par certaines maigres compensations financières, mais elle n'a jamais osé aborder le crime contre l'humanité commis à l'encontre des populations amazighes civiles de la région du Rif durant les années 58–59, ni encore moins éclaircir les nombreux assassinats politiques commis à l'encontre des membres de l'armée de libération dont le chef Abbas Mesaâdi, ou des chercheurs amazighs comme le linguiste Boujemaâ El Habbaz…Les responsables des dits crimes ne se sont jamais inquiétés d'être traduit devant les tribunaux jusqu'à nos jours.

Tout à fait le contraire de ce qui s'est passé en Afrique du Sud où les populations autochtones se sont accédées au pouvoir, comme un moyen de réconciliation nationale, les citoyens amazighs, qui conforme la majorité de la population marocaine et qui comptent parmi eux le plus grand nombre des victimes de ces années de plomb, sont privés d'accéder au centre de pouvoir, –à exception de ceux qui falsifient leur généalogie et ceux qui montrent un certain mépris envers les autochtones–, et sont condamnés à vivre aux marges et à se cantonner dans les régions périphériques et montagnards…privés du droit de création des formations politiques autochtones, comme ça était le cas de l'interdiction du Parti Démocrate Amazigh Marocains (PDAM), alors qu'on autorise la création des dizaines de partis politiques sur les bases exclusives de l'idéologie arabo-musulmane…
Excellence,

Même si la réforme de la Constitution marocaine du 1 juillet 2011, après les événements des jeunes du 20 Février, reconnaît définitivement l'identité amazighe et le caractère officiel de la langue amazighe, malheureusement les autorités marocaines continuent à pratiquer une politique d'apartheid anti-amazigh, qui s'est aggravée par l'accession au pouvoir d'un parti islamiste, en l'occurrence le Parti de la Justice et de Développement (PJD).

Cette politique de discrimination institutionnalisée s'affiche par ces faits suivants :
– les nouvelles cartes d'identité nationale des citoyens amazighs, écrites exclusivement en arabe et en français, comportent la lettre « z » de la première écriture africaine qu'est le tifinagh, invisible à l'œil nu mais détectable en la soumettant à une dense lumière.
– Aux citoyens qui se croient d'origine d'Arabie et de lignages religieux connu sous le nom de « shurfa », s'adjugeant des généalogies proche-orientales « Arabes », détiennent des cartes où on exprime aux autorités de leur

faciliter leurs taches administratives, au détriment des citoyens courants !
– Même au sein du propre palais royal, toute personne qui manifeste son amazighité risque par être discriminé et écarté, comme s'est passé avec l'ancien porte-parole du roi, M. Hassan Aourid.
– Le ministre amazigh des Affaires Extérieures Dr. Saaeddine El Othmani, qui avait proposé le changement du nom de dénomination raciste de l'Union du Maghreb Arabe (UMA) en Union du Grand Maghreb, a été rapidement évincé lors de dernier remaniement gouvernemental.
– Le gouvernement marocain continue à maintenir à son poste M. Ahmed Lahlimi Alami, au Haut Commissaire au Plan, et il le charge de diriger l'opération de nouveau recensement de la population en septembre prochain, sachant qu'il est mis en cause par le rapport de la Cour des Comptes, dans le détournement des fonds publics, et en plus et du fait de son appartenance idéologique à une formation politique arabiste, il a falsifié délibérément le nombre des Amazighs, en les réduisant à un chiffre dérisoire de 28,4 % de la population lors de recensement de 2004!
– Les autorisations de circulation des moyens de transport (taxis, camions, bus…) ainsi que les permis d'exploitation des gisements miniers et des richesses halieutiques sont souvent octroyés et réservés prioritairement aux proches des cercles de pouvoir qui partagent les mêmes supposés généalogies religieuses et proche-orientales!
– Pour accéder à un poste de responsabilité, les candidats Amazighs sont soumis à une certaine enquête détaillée des services de la police politique comme l'a dénoncé l'actuel ministre de l'Enseignement supérieur Dr. Lahcen Daoudi…

Excellence,

Même si, en tant que militants et démocrates pacifistes Amazighs, nous avons réussi à arracher quelques revendications comme la création de l'Institut Royal de la Culture Amazighe (IRCAM) et la Télévision Tamazight (TV8), la première vient d'être incompréhensiblement amputé des membres de son conseil d'administration et la deuxième ne compte plus avec un budget conséquent, ni avec des moyens humains ni une direction autonome !

Mais en ce qui concerne les engagements de l'état marocain suite aux revendications du Mouvement de la jeunesse du vingt février 2011 et du mouvement amazigh, notamment la reconnaissance, dans la Constitution du 1 juillet 2011, de l'Amazighe en tant que langue officielle pour tous les marocains, celle-ci est restée de façon abjecte une lettre morte, déjà depuis bientôt trois ans. Et en dépit du temps écoulé, les principes constitutionnels qui devaient être traduits sous forme de loi organique, de décrets, arrêtés et circulaires d'applications du caractère officiel de la langue africaine et autochtone qu'est l'amazighe, le gouvernement ne manifeste aucune volonté politique et continue à œuvrer à :
❊ Interdiction de l'utilisation de l'amazighe, à l'écrit et à l'oral, au sein des différentes institutions de l'Etat marocain, dont le parlement avec les cas des députés Mme. Fatima Chahou (Tabaamrant)et de M. Abdellatif Ouammou ;
❊ Absence de la langue amazighe et de son écriture dans les nouvelles monnaies nationales, les cartes nationales et passeports ;
– Absence d'évolution dans le dossier de l'apprentissage de l'amazighe, et le frein à sa généralisation dans l'enseignement primaire et secondaire, ce qui aurait pu contribuer efficacement à lutter contre le taux alarmant de l'analphabétisme des enfants
❊ Absence d'intégration de l'amazigh dans les programmes de l'alphabétisation des adultes et des femmes et dans la formation ;
❊ Frein d'intégration de l'amazigh dans les médias audio-visuels et absence totale de politique de « discrimination positive », sachant que la langue amazighe a été privée de jouir de ses droits depuis l'indépendance du pays, soit depuis cinquante huit ans ;
❊ Les prisonniers politiques amazighs, notamment Mustapha Oussaya et Hamid Aadouch continuent à être incarcérés à la prison de Meknès depuis sept années, sans que le Conseil Consultatif des Droits Humains, ni le ministère de la Justice s'en préoccupent pour ouvrir de nouveau leur dossier juridique caractérisé par de nombreuses et graves anomalies; chose qu'ils ne ménagent pas lorsque il s'agit de prisonniers politiques d'extrême gauche « arabistes » ou de salafistes « islamistes » !.
❊ Jusqu'à maintenant les cinq victimes amazighes brûlées de la province d'Alhoceima (Imad Alqadi, Jawad Benqaddour, Jamal Salmi, Samir Lbouazaoui et Nabil Jaafar) lors des manifestations pacifiques du vingt février 2011 ne sont toujours pas élucidés et l'état n'a diligenté aucune enquête approfondie pour délimiter les responsabilités, chose que les populations civiles du Rif sortent à chaque fois dans les rues pour élucider ce drame. De même les assassinats suspects de Kamal Hussaini à Ait Bouayach, de Karim Chaib à Sefrou, de Kamal Ammari et Mohamed Boudouroua à Safi, et de Fadwa Laaroui à Souk Sebt, et les procès de dizaines de prisonniers politiques du Mouvement du 20 février sont restés sans suite dans les coulisses des tribunaux marocains où la justice est malheureusement encore aux ordres !
❊ Diverses promotions de diplômés amazighs dans différents domaines et en langue amazighe sont confinées au chômage et subissent de continuelles répressions policières devant le parlement, à l'instar des sévices contres des enseignants.
❊ La ségrégation continue à persister en ce qui concerne le soutien de l'Etat au cinéma, à l'art, aux journaux, à la culture, aux auteurs amazighs et aux associations…
❊ Interdiction de certaines activités associatives, de manifestations comme le sit in que notre ONG, l'Assemblée Mondiale Amazighe voulait organiser à la frontière algéro-marocaine, le 9 février dernier, en solidarité avec les populations amazighes du Mzab algérien et en faveur de l'ouverture des frontières, a été formellement interdite par les autorités marocaines par écrit ;
❊ Détention de certains militants amazighs sans motifs apparents comme il vient de se passer avec Samir El Morabit à la ville d'Alhoceima juste au moment où vous arrivez au Maroc !

→

الانتخابات البلجيكية: لأول مرة في تاريخ بلجيكا اليسار الراديكالي يدخل البرلمانات (*)

منذ تأسيسه سنة 1979 ظل حزب العمل البلجيكي الماركسي الينيني ذات التوجه الماوي، معزولا او محاصرا بالرغم من حضوره في الميدان في الجامعات والمعامل و النقابات والجمعيات. لكن خطابه كان يخيف المجتمعات الغربية بحيث كان دائما و لازال يدعو الى تغيير جذري و النضال ضد الامبريالية و مؤسساتها كالحلف الاطلسي و البنك العالمي... و الوقوف الى جانب الشعوب المضطهدة.

وحزب العمل البلجيكي تناسل من تجربة اليسار الجديد البلجيكي والذي يرجع تاريخه الى ثورة 1968 الطلابية و التي عمت العديد من الدول الاوروبية و العالمية وكان يسمى انذاك ب «ابادا/ تي.بي.او» وهي تسمية فلامانية 100/100.

* الازمة الاقتصادية

ان الازمة الاقتصادية المتواصلة التي تعاني بها العديد من الدول الاوروبية واغلاق العديد من المصانع وارتفاع نسبة البطالة. كان سببا رئيسيا لعودة قيم اليسار وتجرئ الناس التقرب اكثر من هذا الحزب النظيف و الصلب. وكانت اولى اشارات عودة اليسار هو التقدم الذي انجزه في الانتخابات البلدية لسنة 2012، عندما تمكن من الحصول على 61 مستشارا جماعيا موزعين على مجموع بلديات و جماعات بلجيكا.

ومنذ ذلك التاريخ واستطلاعات الرأي المنظمة هنا وهناك بدأت تعطي تقدم اليسار الراديكالي وامكانياته دخول البرلمانات البلجيكية حتى جاء يوم امس الاحد 25 مايو حيث اجريت في بلجيكا انتخابات جهوية وفيدرالية وأوروبية كما هو الشأن في كل الدول المشكلة للاتحاد الاوروبي ليتأكد للجميع ان اليسار قادم ليس في بلجيكا فقط بل كل انحاء اوروبا بالرغم من التقدم المخيف للجبهة الوطنية المتطرفة بفرنسا لماري لوبين التي استطاعت ان تتقدم لأول مرة في التاريخ على الاحزاب الكلاسيكية التي حكمت فرنسا يمين ويسار المكون من الخزب الاشتراكي ذات التوجه الاشتراكي الديمقراطي.

* تغير تكتيكي في سياسة الحزب

حزب العمل البلجيكي الاقرب ايديولوجيا الى الخط الستاليني، التقط الاشارة جيدا مما جعله ينفتح اكثر على الفعاليات والتيارات اليسارية الراديكالية من تروتسكيين وشيوعيين ومنسحبين من حزب الخضر وضمهم الى تحالف عريض سمي ب «بي. تي. بي - غو» اي حزب العمل البلجيكي /يسار، وهو يدخل انتخابات 2014، بكثير من الثقة في النفس لتأخذه صناديق الاقتراع رسميا ولأول مرة في التاريخ الى المؤسسات التشريعية البلجيكية لكي يتمكن من اسماع صوت الطبقة العاملة والكادحين على حد تعبيره.

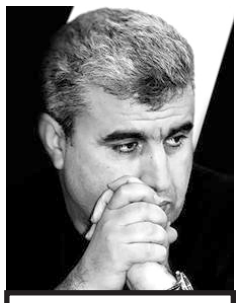
سعيد العمراني -بروكسيل

* 8 برلمانيين

استطاع حزب العمل البلجيكي القفز من 3 في المائة الى 9 في المائة دفعة واحدة، وبذلك حقق حلم طالما راود مناضليه وناضل من اجله هو الوصول الى المؤسسات التشريعية لإسماع صوته وصوت الكادحين من عمال ومهاجرين وعاطلين عن العمل ، وهذا ما تحقق له بدخوله القوي في ثلاثة برلمانات بلجيكية على الأقل (برلمانيان في البرلمان الفيدرالي و برلمانيان في برلمان جهة والونيا، واربعة برلمانيين في برلمان جهة بروكسيل العاصمة)، في حين فشل في انتزاع اي مقعد له في البرلمان جهة فلاندر.

* الانتخابات البلجيكية والهجوم المسلح على المتحف اليهودي ببروكسيل

اتى حادث الهجوم المسلح على المتحف اليهودي ببروكسيل ليلة واحدة فقط قبل الشروع في التصويت مما جعل العديد من المتتبعين والخبراء يطرحون اكثر من علامة استفهام حول دوافع هذا الحدث المأساوي الذي راح ضحيته اربعة ابرياء. الحدث ادانه الجميع، املين من العدالة البلجيكية ان تسلط الضوء في اقصى سرعة ممكنة على منفذ/او منفذي الهجوم لكي لا يستغل هذا الحدث المأساوي من طرف جهات يمينية وصهيونية معروفة بعدائها للأجانب وكل ما هو مرتبط بالثقافة العربية الامازيغية والكردية التركية والاسلامية .

وحسب بعض المحللين فان وقوع عملية مسلحة في قلب العاصمة البلجيكية والأوروبية بروكسيل، بعد اقل من 24 ساعة من الانتخابات الأوروبية حدثا ليس ببريء، وان ربما هناك جهات يمينية كانت تريد استغلال هذا الحدث للتأثير على الانتخابات وهذا ما فشلت فيه على الاقل على المستوى القصير.....في انتظار نتائج التحقيق التي باشرته الشرطة و العدالة البلجيكية مباشرة بعد الهجوم ضد زائري المتحف اليهودي.

(*) تعرف بلجيكا بتعدد برلمانتها فبالإضافة الى مجلس الشيوخ والبرلمان الفدرالي هناك برلمانات جهوية والمجموعات الثقافية ايضا.

قضية مغاربة هولندا في ندوة للمركز الأورومتوسطي للهجرة والتنمية

نظم كل من المركز ا لأ و ر و متو سطي للهجرة والتنمية والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان يوم الثلاثاء 27 ماي 2014، لقاء مع المجتمع المدني ووسائل الإعلام على الساعة العاشرة صباحا بمقر المنظمة المغربية لحقوق الإنسان.

ووضع كهدف للقاء الذي كان على شكل ندوة صحفية عرض المستجدات الأخيرة لقضية المواطنين المغاربة المقيمين في البلدان المنخفضة (هولندا)، على ضوء قرار الحكومة الهولندية التخفيض من تعويضات الأرامل والأطفال المغاربة، وتناول المتدخلون في الندوة سياسة الحكومة الهولندية اتجاه المهاجرين من خلال مجموعة من المحاور، ضمنها ملف تخفيض تعويضات الأرامل والأطفال، وملف مراقبة الأملاك والمعلومات الشخصية، بالإضافة لملف الاتفاقيات الثنائية، وكذا دور المجتمع المدني.

هذا وتم كذلك تناول التطورات الحالية في ملف الاتفاقيات الثنائية ومراقبة الأملاك ومواقف الحكومة المغربية، وحمل المتدخلون في الندوة المسؤولية للحكومة المغربية فيما يتعلق بعدم نهوضها بدورها فيما يتعرض له المهاجرين المغاربة بهولندا، خاصة وأن ثمة تراجعا للاتفاقيات الثنائية المغربية الهولندية، كما ركزت الندوة على الدور الذي يمكن للمجتمع المدني أن يلعبه من أجل ضمان حقوق المهاجرين وتحسين وضعيتهم ومواجهة بعض الأطروحات العنصرية من قبل أحزاب هولندية معينة.

وتجدر الإشارة إلى أن المهاجرين المغاربة تمكنوا من ربح دعوى قضائية ضد الحكومة الهولندية في قضية التخفيض من تعويضات الأرامل والأطفال، ولكنهم حسب المركز الأورومتوسطي للهجرة والتنمية في حاجة للتضامن وتدخل الحكومة المغربية. هذا ويعمل المركز الأورومتوسطي للهجرة والتنمية بالتنسيق مع جمعيات المجتمع المدني المغربي في أوروبا، من أجل تحقيق المواطنة الكاملة لمغاربة العالم، وضمان حقهم في المشاركة السياسية في البرلمان والمؤسسات الدستورية، وكذلك الدفاع عن قضايا الهجرة اتجاه الحكومات والمؤسسات الحكومية الأوروبية والمغربية.

هذا وأكد عبدو المنبهي رئيس المركز الأورومتوسطي للهجرة والتنمية أن مراقبة أملاك الجالية المغربية بهولندا في المغرب من قبل الحكومة الهولندية انعكست بشكل سلبي على التعويضات التي يتلقونها، خاصة أن تلك المراقبة تتم وفق اتفاقية موجودة بين كلا البلدين تعطي الحق لهولندا في إجراء مثل تلك المراقبة، رغم أن الحكومة المغرب تنفي وجود اتفاقية من ذلك القبيل.

وفي نفس الإطار أشار المنبهي كذلك إلى الإنعكاس السلبي لمراقبة أملاك المغاربة بالداخل من قبل حكومة هولندا الذي يتم بمساعدة الشيوخ والمقدمين، على وضعية المهاجرين المغاربة في هولندا الذين أفنوا عمرهم في خدمة هذا البلد، حيث تقوم هولندا بتوقيف التعويضات عن من يثبت امتلاكه لأملاك بالمغرب.

كما أكد ذات المتحدث على أن تعويضات مغاربة هولندا الذين عادوا للمغرب، يتم انتقاص أربعين في المائة منها، وندد المنبهي بنفي المغرب لوجود اتفاقية خاصة بمراقبة أملاك مغاربة هولندا في المغرب، في الوقت الذي يتوفر فيه المركز الأورومتوسطي للهجرة والتنمية على تقارير، تفيد تعاون شيوخ ومقدمين في إجراء تلك المراقبة، وطالب بالاستماع لاهتمامات وانشغالات المهاجرين المغاربة في هولاندا فيما يتعلق بذلك وعدم اعتبارهم فقط موردا للعملة الصعبة.

من جانبه قال علي الأزرق في ذات الندوة، بأن عدم التفات الحكومة المغربية للمهاجرين المغاربة بهولندا، بالإضافة لخطورة إجراء مراقبة الأملاك عليهم، جعلهم يشعرون بأن المغرب تخلى عنهم وبأنه يتآمر مع دولة أخرى ضدهم، وانتقد غياب تدبير جدي لقضية الهجرة، كما حذر من خطورة مصادقة مجلس الشيوخ الهولندي على مشروع قانون يمنع تصدير التعويضات الهولندية خارج تراب الاتحاد الأوربي.

وأضاف ذات المتحدث أن الجالية المغربية بهولندا مستعدة لمراسلة الملك محمد السادس بهذا الخصوص، في ظل غياب أي إستراتيجية حكومية للتعامل مع ملفهم، خصوصا وأن الأمر تطور بشكل خطير إلى حد مطالبة الحكومة الهولندية للمغاربة الذين يتوفرون على أملاك بالمغرب بإرجاع التعويضات التي تلقوها في السنوات الماضية.

كما أضاف علي الأزرق بخصوص التطورات الأخيرة في السياسة الهولندية اتجاه مغاربة هولندا، بأن المركز الأورومتوسطي للهجرة والتنمية قدم دعوى قضائية ضد النائب البرلماني فيلدرز المنتمي للحزب اليميني المتطرف، الذي سبق وأعطى تصريحات عنصرية ضد الإسلام عامة والمغاربة خاصة، وأكد على أنه في حال عدم استجابة القضاء الهولندي لها سيتم نقل الدعوى للقضاء الأوروبي، كما أكد على أن الجالية المغربية بهولندا تعاني من تنامي العنصرية ومعاداة الإسلام والمسلمين رغم وجود قوانين تمنع ذلك. هذا وتلقت النيابة الهولندية أكثر من خمسين شكوى ضد البرلماني الهولندي قبل أن تتوقف عن العد حيث أصبح العدد كبيراً، حتى أن الشرطة أعدت قسيمة خاصة بمن يريد أن يتقدم بشكوى ضد فيلزر لاختصار الوقت، في الوقت الذي يرفض فيه هذا الأخير الاعتذار معتبرا بأن تصريحاته لم تكن عنصرية وبأنه تحدث في حدود القانون.

هذا ومن أهم من القوانين التي تعمل الحكومة الهولندية على تطبيقها وتثير انتقادات تصل لحد وصفها بالعنصرية، حسب معطيات أوردها المركز الأورومتوسطي للهجرة والتنمية:

- تخفيض مستوى تعويض أرامل المهاجرين المقيمات في المغرب و أبنائهن اليتامى بنسبة أربعين في المائة مقارنة مع مستوى تعويض الأرامل المقيمات في هولندا.
- تخفيض مستوى (تعويضات الأولاد) أبناء المهاجرين المقيمين في المغرب دون اعتبار بلد إقامة ولي أمرهم بنسبة أربعين في المائة.

وتبرر الحكومة الهولندية تخفيض التعويضين، برغبتها في ربط التعويضين بمستوى تكاليف العيش في المغرب، وإلى جانب اعتماد مستوى العيش في بلد ما، لتحديد مستوى التعويض مقارنة مع مستوى تكاليف العيش في هولندا تحاول الحكومة الهولندية اعتماد قانون، يمنع تصدير التعويضين وتعويضات أخرى إلى دول خارج الإتحاد الأوربي، ما سيؤدي في حالة الموافقة على تطبيقه إلى حرمان الجالية المغربية من حقها في الحصول على تعويضاتها المستحقة، كما هو منصوص عليه في اتفاقية الضمان الاجتماعي الموقعة بين المغرب وهولندا سنة 1972، في حالة العودة إلى بلدانهم الأصلية.

وتجدر الإشارة إلى أن سياسة الحكومة الهولندية اعتبرتها المحكمة الإدارية الأولى إجراء عنصريا في حق الجالية المغربية، ومخالفا للاتفاقيات الثنائية المبرمة بين هولندا والحكومة المغربية.

إلى جانب تلك الإجراء تثير إجراءات أخرى للحكومة الهولندية الانتقادات والمخاوف، كإجراء السياسة الضريبية التي شرعت الحكومة في تطبيقها تدريجيا على المهاجرين المغاربة لرفع دخلهم الإجمالي السنوي، إلى جانب حق الحصول على المساعدة المالية (للعاطلين عن العمل) خلال مدة البطالة.

ويبقى موقف الحكومة المغربية مما تتعرض له الجالية المغربية في هولندا، محل انتقادات خاصة وأنها متهمة بالاستسلام للترقب والانتظار وترك المهاجرين لمصيرهم، دون بذل الجهد المطلوب للتدخل لدى السلطات الهولندية من أجل ضمان حقوق المهاجرين المغاربة.

مهرجان امستردام وسياسة الاجماع المخزني

* بروكسيل/سعيد العمراني

يتبين ظاهريا لدى المتبعين للشأن الحزبي المغربي، بان هناك حربا ضروسة و معلنة على الاقل خطابيا و اعلاميا بين حزبي الاصالة و المعاصرة و العدالة و التنمية، و صلت الى حد مطالبة رئيس الحكومة و الامين العام للعدالة و التنمية علانية بحل حزب البام. لكن تلك "الحروب الخطابية" سرعان ما تحولت الى "برد و سلام" في الاراضي المنخفضة. فحزب البام حرك الياته لكي ينظم نشاطا "ضخما"، حضرته جميع الاحزاب المغربية الممثلة في البرلمان و بتمثيلية رفيعة المستوى من وزراء و برلمانيين (البام، العدالة و التنمية، الأحرار الاتحاد الاشتراكي و التقدم و الاشتراكية .... بالإضافة الى الامين العام لمجلس ألجالية)، في اطار مسيرة "خضراء" جديدة ...عفوا "صفراء" لتشكيل اجماع ضد جالية اغلبيتها المطلقة من اصول ريفية / شمال المغرب.

و السؤال اللغز هو لماذا هذا الانزال الحزبي في هولندا الان و في هذا التوقيت بالضبط؟ و من اعطى "تعليماته" للتحرك في مسيرة بطنية (نسبة الى البطن) نحو الاراضي المنخفضة ل"تحريرها" من الريفيين المشاغبين (و المطالبين بتغيير سلوكهم على حد تصريح سفير المملكة المغربية بهولندا)، و استرجاع هولندا الى حظيرة الانبطاح الكلي للمخزن و مشاريعه؟

لماذا هولندا بالضبط اذن؟

لا يجادل اثنين ان الهجرة المغربية في هولندا ريفية بامتياز، و ان هذا التكتل البشري الضخم حمل معه معاناة الناس المنسيين هناك، و حمل تاريخهم، و تراثهم، و ثقافتهم و لغتهم، مما جعل مغاربة هولندا اكثر نشاطا على قضايا الريف مقارنة مع باقي دول المهجر. ففي السنتين الاخيرتين فقط، نظم في هولندا انشطة من مستويات عليا (سواء اتفقنا او اختلفنا على طرق تنظيمها و تدبيرها). مستويات عليا من حيث التنظيم و المضمون او الحضور و المشاركين و المواضيع. فهولندا كانت مبادرة في تخليد الذكرى الخمسينية لرحيل اب الثورة الريفية محمد بن عبد الكريم ألخطابي مثلا، و تلتها اضخم ندوة حول ملف حساس جدا، و يتعلق الامر بملف الغازات السامة التي قصف بها الريف من طرف القوى الاستعمارية و بتواطؤ من مولاي يوسف العلوي حاكم مغرب الحماية آنذاك. دون ان ننسى مهرجانات التضامن مع المعتقلين السياسسين و على رأسهم معتقلي بني بوعياش و على انوزلا و كذا التنديد بكل خروقات قضايا حقوق الانسان في المغرب كله و من اقصاه الى اقصاه.

اذن لا يمكن ان يقرا انزال "احزاب الملك" بهذه الكثافة، إلا في اطار رد فعل النظام و مجالسة و ادواته لمسح كل المجهودات التي بذلت و التراكمات التي بنيت من طرف النشطاء الديمقراطيين المغاربة و الهادفة الى تأسيس ثقافة ممانعة متعددة تعمل على تحصين الهوية و الثقافة و الذاكرة و التراث و لغات مغاربة هولندا.

ان جلوس العدالة و التنمية اليوم على طاولة واحدة مع البام و في هولندا بالضبط، له مهندسه و مخططه ومحركه و مموله و تعكس صورة مأساوية لنوعية صراع الأحزاب في المغرب. و تبين للعادي و البادي ان كل ما يجري هناك من "صراع حزبي" مسرحية و ان في المغرب حزب واحد مشكل من "احزاب الملك"،و هذا الاخير يحكم وحده. و كل من لا يتفق على هذا النوع من التدجين فماله جهنم او في احسن الاحوال التهميش و التقتيل البطيء و ثم يغنون في جنازته باستدعائهم لألمع النجوم و الفنانين وهم يلبسونهم يلبسونهم علم اليوطي بالقوة و التهديد او الاحراج ، و يقيدونهم بتركة اكيس ليبان ليغنوا ما يشاءون و ما لا يشاءون.....

التجمع العالمي الأمازيغي يدين اعتقال ناشط أمازيغي ووفاة مواطن بمركز الشرطة في الحسيمة

عقب تأكدنا من واقعة اعتقال الناشط الأمازيغي والكاتب الإقليمي للنقابة الوطنية للتجار والمهنيين بالحسيمة السيد سمير المرابط، واتهامه بإهانة موظف على خلفية أنشطته النضالية وتحركاته النقابية، وعقب إطلاعنا على بيانات مختلف الإطارات الأمازيغية بالمنطقة التي نددت بإعتقال سمير المرابط الذي تزامن مع وفاة أحد المواطنين بمركز الشرطة بمدينة الحسيمة واحتمال وفاته جراء تعرضه للتعذيب، فإننا في التجمع العالمي الأمازيغي نعلن للرأي العام الوطني والدولي استنكارنا لحملة الاعتقالات والقمع والزج في السجون التي طالت مختلف نشطاء المجتمع المدني والحركات الإحتجاجية بكل مناطق المغرب طوال الثلاث سنوات الماضية من عمر الحكومة والبرلمان الحاليين، ونحمل الحكومة والبرلمان مسؤولية الخروقات الفظيعة لحقوق الإنسان بالمغرب التي كانت ولا زالت مبعث تنديد وإدانة دولية.
نشدد على ضرورة الإطلاق الفوري لسراح سمير المرابط الناشط الأمازيغي والفاعل النقابي، ونندد بالزج بالمناضلين في السجون بتهم واهية، ونؤكد على تضامنا مع سمير المرابط ووقوفنا لجانبه بمختلف الوسائل القانونية والسلمية.

نؤكد على ضرورة فتح تحقيق فوري في وفاة المواطن كريم لشقر يوم الثلاثاء 27 ماي 2014 بمركز الشرطة في مدينة الحسيمة، وتقديم الجناة للعدالة إن تبث حدوث الوفاة على خلفية أعمال تعذيب، ومحاسبة المسؤولين الأمنيين محليا ومركزيا.
وفي نفس الإطار قرر تجار سوق الثلاثاء البلدي بالحسيمة المنضوين تحت لواء النقابة الوطنية للتجار والمهنيين إغلاق محلاتهم التجارية والالتحاق بالمقر النقابي يوم الإثنين 26 ماي2014، على إثر اعتقال الناشط النقابي الأمازيغي سمير المرابط الكاتب الإقليمي للنقابة بتهمة إهانة موظف أثناء قيامه بعمله، وهي التهم التي اعتبرتها ذات النقابة باطلة وملفقة في بيان لها.
واتفق التجار على إضراب مفتوح وإصدار بيان تضامني مع سمير المرابط الكاتب الإقليمي للنقابة الوطنية للتجار والمهنيين بالحسيمة والتنديد بهذا الاعتقال التعسفي، كما طالبوا بإطلاق سراح الكاتب الإقليمي سمير المرابط فورا بدون قيد أو شرط، وناشدوا وزيري الداخلية والعدل بالتحرك الفوري من أجل إطلاق سراحه، وشددوا على استمرارهم في النضال حتى تحقيق جميع مطالبهم النقابية وكذا حرية الكاتب الإقليمي سمير المرابط.
سمير المرابط إلى جانب كونه فاعلا نقابيا فهو ناشط أمازيغي أثار اعتقاله استنكارا واسعا في صفوف الحركة الأمازيغية، حيث أصدرت جمعية مولاي موحند للمسرح الأمازيغي بآيث حذيفة بيانا تضامنيا وتنديديا باعتقال المرابط وطالبت بإطلاق سراحه فورا، كما صدرت بيانات أخرى في نفس الاتجاه باسم مناضلي ومناضلات الحركة الأمازيغية بالحسيمة، وجمعية ثيموزغا الثقافية والاجتماعية وأعضائها السابقين، هذه الأخيرة التي يعتبر سمير المرابط أحد مؤسسيها.

لجنة دعم المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية تنوه بزيارة فعاليات أمازيغية للمعتقلين السياسيين

بعد حصولهم على إذن بالزيارة من طرف المندوبية العامة لإدارة للسجون ،قامت يومه الأربعاء 14 ماي2014 كل من السيدة أمينة بن الشيخ رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي، بالمغرب والنائبة البرلمانية فاطمة شاهو المعروفة بتبعمرانت، والسيد رشيد الراخا الرئيس الدولي للتجمع العالمي الأمازيغي بزيارة المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية حميد أعطوش ومصطفى أوسايا بسجن تولال 1 بأمكناس، حيث يقضون عقوبة بالسجن لعشر سنوات قضوا منها إلى حدود الآن سبع سنوات باتهامات باطلة وبعد محاكمات مارطونية وصورية لا تخرج عن نطاق المحاكمات السياسية.
هذا وإذ ننوه بهذه المبادرة الإنسانية غير المسبوقة من طرف هذه الوجوه الأمازيغية المعروفة وطنيا ودوليا خاصة وأن الظرفية تتزامن مع الذكرى السابعة لإعتقالهم، فإننا في لجنة دعم المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية ندعوا كافة الفعاليات والإطارات الأمازيغية و ذوي الضمائر الحية من الحقوقيين والمعتقلين السياسيين السابقين ليحذوا حذوهم ويقوموا بمبادرات مماثلة للتعريف بهذا الاعتقال التعسفي و نفض الغبار عنه.
كما ندعو كل الديمقراطيين إلى الالتفاف حول هذا الملف وحشد جميع أنواع الدعم المعنوي والمادي لهذين المعتقلين اللذين يقضيان زهرة شبابهما وراء القضبان ضريبة لنضالهم .
وفي الأخير نؤكد على براءة معتقلينا من كل التهم الموجهة إليهم،كما نؤكد مواصلة دعمنا لهم بكل السبل و الوسائل المتاحة حتى إطلاق سراحهم.
« مما لا شك فيه أنه سنبقى أمانة في أعناقكم، والدفاع عنا هو دفاع عن كرامة كل واحد منا أولا وقبل كل شيء» حميد أعطوش

أشتوكن أيت باها تتعرض لهجمات الرعاة الرحل

تتعرض في الاونة الأخيرة وبشكل غير مسبوق مناطق أشتوكن أيت باها بما فيها " قبائل إيلالن (هلالة) وقبيلة أيت واديم وتيرست إيداوكران وادميم بجماعة الصفا واداوكنيضيف؛ لموجات من هجمات الرعاة الرحل؛ التي تطلق العنان لقطعان الإبل والأغنام؛ تعد بآلاف الرؤوس؛ لتعيث تخريبا وفسادا في ممتلكات السكان الأصليين؛ ومزروعاتهم من أشجار اللوز والأركان ؛ وإتلاف محاصيلهم الزراعية؛ وتجفيف مواردهم المائية إضافة إلى ممارستهم الاعتداءات الجسدية و اللفظية المهينة لسكان.
يحدث هذا أمام أنظار السلطات المحلية؛ التي لم تحرك ساكنا؛ لضمان حق المواطنين المتضررين في الحماية؛ في الوقت الذي تقوم فيه هده الأخيرة (السلطة):بمعاقبة كل من تسول له نفسه أن يدافع عن ممتلكاته ؛ وفي حين تمنع السكان الأصليين من جني محاصيلهم من الأركان تحت ذريعة تطبيق القانون .
وفي هذا الاتجاه فإن منظمة إزرفان وتنسيقية جمعيات المجتمع المدني لجهتي سوس ماست درا وأكلميم سمارة؛ إذ تعبر عن تضامنها ومساندتها للسكان المتضررين والمتعرضين للحكرة بهذه المنطقة وكل مناطق سوس الكبير؛ لتعلن للرأي العام المحلي والوطني والدولي ما يلي :
* استنكارنا لسياسة الاستهتار بأمن واستقرار الساكنة القروية باقليم أشتوكن أيت باها وكل مناطق سوس الكبير؛ الدين تركوا ليلقوا مصيرهم؛ في مواجهة جحافل الرعاة الرحل الدين لا يعيرون أية قيمة للحرمات والقانون..
* استنكارنا لسياسة الميز والكيل بمكيالين التي تنهجها السلطات بإقليم أشتوكن ايت باها في حق السكان الأصليين.
* تجديدنا المطالبة بالكشف عن الجهات الحقيقة التي تحمي مرتكبي الرعي الجائر.
* مساندتنا للعمال الزراعيين بإقليم أشتوكن أيت باها في محنتهم ضد الاستغلال والإقطاع؛ وشجبنا للتدخلات العنيفة للسلطة لقمع احتجاجاتهم المشروعة.
* دعوتنا كل المحافل الدولية لحقوق الإنسان لحماية السكان الأصليين ببلادنا.

رسالة إلى وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني بشأن إدراج حروف تيفناغ والموروث الجمالي الأمازيغي في التكوين

عبر المكتب التنفيذي للشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة «أزطا أمازيغ» عن أسفه وأستغرابه من إقصاء الحرف الأمازيغي تيفناغ من برامج التكوين التي تشرف عليها وزارة الصناعة التقليدية والإقتصاد الإجتماعي والتضامني حسب ما هو منصوص عليه في المادة الثانية لقرار الوزارة عدد 1038.14 بخصوص تنظيم التكوين في شعبة فن الخط.
وطالبت أزطا إعادة النظر في القرار المذكور بما ينصف الأمازيغية وكل مقوماتها الهوياتية والفنية، والعمل على احترام الوضع الاعتباري والدستوري للامازيغية لغة وحضارة في برامج وخطط الوزارة، اعتبارا لكون التكوين موجه للحاملين للجنسية المغربية دون غيرهم، وبأن حرف تيفناغ هو الحرف التاريخي والرسمي للغة الأمازيغية والذي نال الاعتراف الدولي بعد تقعيده، كما عرف انتشارا شعبيا ورسميا مهما. وولكون أيضا هذا الحرف يستعمل منذ قرون في الصناعة والتجميل كالوشم والنسيج والزرابي والفخار وغيرها.

جمعية نوميديا تنظم المهرجان البيئي في دورته الثالثة بمناسبة اليوم العالمي للبيئة

نظمت جمعية نوميديا للثقافة والبيئة بتنسيق مع جمعية «ثذرين الثقافية» من مدينة مليلية السليبة وشبكة الجمعيات التنموية العاملة بالمنتزه الوطني بمناسبة اليوم العالمي للبيئة، وفي إطار المهرجان البيئي في دورته الثالثة تحت شعار: «السياحة البيئية في خدمة التنمية المستدامة»، زيارة خصصت لوفد جمعية «ثذرين الثقافية» من مدينة مليلية السليبة إلى معرض للمنتجات التقليدية حيث تم التعرف على بعض المنتوجات التقليدية القديمة بالمنطقة وتم إعطاء بعض الشروحات حول طريقة صناعتها واستعمالها في الحياة اليومية، ثم بعد ذلك قام الوفد بزيارة مقر شبكة الجمعيات التنموية العاملة بالمنتزه الوطني للحسيمة وأعطيت شروحات مستفيضة عن أهداف الشبكة وطريقة اشتغالها بتعاون مع المجتمع المدني والسلطات المحلية وكذا أهم المشاريع المنجزة.
وفي المساء كان الجميع على موعد مع فرقة ريف إكسبيرينس بدار الثقافة الأمير مولاي الحسن في حفل تقديم ألبومها الجديد بعنوان: «ثينفاس» حيث استمتع الوفد بأعذب الألحان و أجمل الكلمات و الرقص على إيقاعات فرقتي street boys و 3riband و فرق أخرى.
أما في اليوم الموالي فقد خصص لزيارة بعض الأماكن بالمنتزه الوطني للحسيمة بصحبة أعضاء شبكة R.O.D.P.AL ، فكانت الانطلاقة في السابعة صباحا متجهين إلى سوق رواضي و في الطريق استوقفهم مزار «لالة مريقة» فنزلوا لزيارة المكان حيث قام الاطفال بإطعام الخبز لبعض السلاحف التي تعيش في المستنقع القريب من المزار أخذ صور تذكارية، ثم اتجهنا إلى قرية الصناع التقليديين بجماعة رواضي و إطلاع الوفد على اهم المنتوجات التقليدية التي تصنع بالقرية.
وبعد ذلك توجهنا إلى قرية أدوز العريقة حيث قدمت الجمعية للفقراء من القرية بعض المنتوجات الغذائية و بعض الألبسة المستعملة كما أعطيت شروحات من طرف السيد عبد العزيز طليح عضو بشبكة R.O.D.P.ALعن البناء المعماري للقرية و مسجد أدوز و تحث عن بعض الأولياء الصالحين كالشيخ علي بن حسون، لتجه بعد ذلك لتناول الفطور بالمأوى القروي بأدوز و من ثم قرر الوفد الذهاب إلى شاطئ بادس حيث استمتع الأطفال برمال الشاطئ الذهبية و جمالية المكان و أقامت الجمعية غذاء على شرف الوفد الذي أتى من مدينة مليلية السليبة كعربون محبة و في إطار تقوية أواصر التعاون و التواصل

دورة تكوينية في الديداكتيك والبيداغوجيا الحديثة

بطلب من مجموعة من أساتذة الابتدائي بالريصاني نظم المعهد الثقافي الفرنسي لمكناس بشراكة مع أكاديمية مكناس تافيلالت دورة تكوينية في الديداكتيك و البيداغوجيا الحديثة ، احتضنت هذه الدورة مدرسة لبطرني يومي 31 ماي و فاتح يونيو 2014، وتأتي هذه الدورة تتمة للجامعة الربيعية التي نظمها بالرشيدية شهر ابريل الماضي بكلية العلوم والتقنيات وأطرها الخبير التربوي السيد ادريس صابر ، حيث بلغ عدد المستفدين 30 أستاذ وأستاذة
وفي الأخير تم توزيع شواهد المشاركة على المستفيدين الذين استحسنوا تنظيم مثل هذه الدورات بالريصاني وتقدموا بالشكرالجزيل للسيد ادريس صابر على تحمله مشاق السفر وتضحيته وكذلك للمعهد الثقافي الفرنسي لمكناس على تلبية الطلب وأكاديمية مكناس-تافيلالت وكذا نيابة إقليم الرشيدية بالإضافة الى مدرسة لبطرني إدارة وأطرا على المساعدات التي قدموها في سبيل إنجاح هذه الدروة من توفير للمقر و...و... دون أن ننسى الأساتذة الذين بادورا وقدموا طلب تنظيم الدورة وفي مقدمتهم احماد صبيري ،خالد ابحري ،حسن ابوالحامد خالد بوجناني ويونس حجاجي وعبد ربه عبد المجيد بن عينوس.

* عبد المجيد بن عينوس

المطالبة بتقنين مجال الترجمة إلى الأمازيغية

نظمت جمعية باحثات وباحثي المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ندوة فكرية حول موضوع "قضايا ترسيم الأمازيغية: الترجمة نموذجا"، وذلك يومه الخميس 29 مايو 2014 بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية.
وقد تناول فيها الباحث محمد لعضمات جملة من الإشكاليات والصعوبات التي تعترض موضوع الترجمة في مجال الأمازيغية؛ بحيث وقف عند التمثلات الثقافية لدى بعض المسؤولين في مؤسسات الدولة من خلال مضامين نماذج من الطلبات الإدارية والوثائق المختلفة. كما وقف عند ما سمّاه الباحث بتجليّات أزمة الترجمة ومظاهرها من خلال جرد حضورها في الفضاءات العمومية وفي المواقع الالكترونية ولدى وثائق بعض الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني.
ومن جهة أخرى قام الباحث بجرد مجموعة من النماذج الموفقة في الترجمة إلى اللغة الأمازيغية، وبقواعد سليمة، يمكن أن تكون مثالاً يحتذى به في هذا المجال. كما تفاعل الحاضرون مع هذه الجلسة العلمية من خلال تقديم مجموعة من الملاحظات والانتقادات، والوقوف عند مكامن الخلل في هذه التجربة؛ مطالبين بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تحسين جودة الترجمة إلى اللغة الامزيغية في كل مناحي الحياة العامة من خلال صياغة ميثاق أو دفاتر للتحملات تؤطر الاشتغال في هذا الورش الاستراتيجي والحيوي بالنسبة لمشروع النهوض بالأمازيغية.

* علي موريف

من هنا وهناك

• فن الروايس

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس تنظم بلدية الدشيرة الجهادية بشراكة مع عمالة انزكان أيت ملول و المديرية الجهوية لوزارة الثقافة بسوس ماسة درعة، المهرجان الوطني لفن الروايس في دورته الرابعة «دورة المرحوم عبد العزيز شامخ»، و ذلك أيام 13 و15 يونيو 2014 بساحة سينالكو لابيركولا بالدشيرة الجهادية.
ويهدف هذا المهرجان الى الحفاظ على الموروث الغنائي التقليدي و تقوية عناصر الأصالة في فن الروايس و تكريم رواد هذا الفن و شيوخه، و يندرج في إطارالمهرجانات التراثية التي ترعاها وزارة الثقافة في مجال الفنون على الصعيد الوطني.

• ماسينيسا تجدد مكتبها

على إثر عقد جمعية ماسينيسا الثقافية بطنجة جمعها العام العادي، وعقد المكتب التنفيذي الجديد للجمعية اجتماعه الأول ، وبعد تدارس مختلف تحديات ورهانات المرحلة على ضوء مستجدات الساحتين الوطنية والدولية، فإن المكتب التنفيذي لجمعية ماسينيسا الثقافية بطنجة يعلن للرأي العام الوطني والدولي الوفاء للخط النضالي لجمعية ماسينيسا الثقافية المنسجم مع أرضية الحركة الأمازيغية والتشبث بمبادئ وأهداف الجمعية. والالتزام بمواصلة النضال حتى تحقيق كل مطالب الحركة الأمازيغية كاملة غير منقوصة وعلى رأسها إقرار دستور ديمقراطي شكلا ومضمونا يقر بالهوية الأمازيغية للمغرب. والتنديد بالجرائم المخزنية المنهجة ضد الريفيين والمحاولات الحقيرة لإخضاع وتركيع الريف. والمطالبة بالكشف عن ملابسات جريمة قتل المواطن «كريم لشقر» وتحميل المخزن كامل المسؤولية عن هذه الجريمة الشنعاء. والمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية (حميد أعضوش، مصطفى أوسايا، مصطفى بوهني...)، وكافة المعتقلين السياسيين (02 فبراير، 6 أبريل، معاد الحاقد...) والتنديد بقمع الحريات واستمرار مسلسل الاعتقالات والاختطافات والمحاكمات الصورية الهادفة لإسكات الأصوات الحرة. والتضامن مع أمازيغ الجزائر، ليبيا وأزواد في كفاحهم ضد الأنظمة الشمولية الإقصائية والممارسات الإجرامية والعنصرية المنهجة في حقهم، ومع كل أمازيغ ثمازغا والعالم حتى انتزاع كافة حقوقهم المشروعة.
هذا وقد جاءت تشكيلة المكتب الجديد لجمعية ماسينسا الثقافية بطنجة على الشكل التالي: الرئيس: محي الدين العيادي. نائبته: فاطمة آيت بريك. الكاتبة العامة: فاطمة مختاري. نائبها: جمال الدين بلحاج. أمين المال: أحمد السكاكي. نائبه: عزيز ورود. مستشار 1: عبد السلام بلخدة. مستشار 2: رشيد الحدوشي. مستشار 3: عبد الاله بليدان.

• فراش العمل الجمعوي بإغيل نمكون يزدان بمولود جديد

ازدان فراش العمل الجمعوي بجماعة إغيل نمكون إقليم تنغير بمولود جديد،سمي«جمعية أصدقاء الجبل للعمل الاجتماعي و الثقافي و البيئي و الرياضي».
فكرة تأسيس الجمعية جاءت بمبادرة من مجموعة من شباب المنطقة الذين يحدوهم الأمل للنهوض بمنطقتهم و المشاركة الفعالة في تنميتها و الانخراط في كل مبادرة تهدف إلى تحقيق المنفعة العامة بالتعاون مع جمعيات و فعاليات و جهات وطنية و أجنبية لها نفس الأهداف.
هذا،وبعد مناقشة جادة و مسؤولة أثناء عقد الجمع العام التأسيسي بمقر جماعة إغيل نمكون يومه الأربعاء 11 يونيو 4102 ابتداء من الساعة السادسة مساء،و بحضور ممثل عن السلطة المحلية،و بعد المصادقة على القانون الأساسي المنظم للجمعية،جاءت تشكيلة المكتب المسير كما يلي: الرئيس:مصطفى ملو؛ نائبه:محمد أمرغن ؛ الكاتب:سعيد أيت موح؛ نائبه:محمد جرجي؛ أمين المال:محمد أزماد؛ نائبه:سعيد أولعال؛ المستشارون:ادريس أيت علي، مصطفى أيت الحاج،ابراهيم أيت علي للانضمام إلى مجموعة الجمعية على

الفايسبوك يرجى النقر على الرابط التالي:
/spuorg/moc.koobecaf.www//:sptth
/wsecsmfa

الفنان علي فايق يتسلم جائزة الحاج بلعيد العاشرة

نظم الفرع الجهوي للنقابة المغربية للمهن الموسيقية لجهة سوس ماسة درعة بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والمديرية الجهوية لوزارة الإتصال. الدورة العاشرة لجائزة الحاج بلعيد للموسيقى تحت شعار: «عشرة سنوات من الإستمرارية والإشعاع الثقافي» مابين 06و07 يونيو 2014 بمدينة تزنيت. وتضمن برنامج هذه التظاهرة الثقافية، أنشطة ثقافية وفنية متنوعة من عروض ولقاءات ومعارض خاصة بالمنشورات الأدبية والفنية.

وعرفت هذه التظاهرة الثقافية كذلك، تنظيم يوم دراسي حول موضوع: «أي مستقبل للأغنية الأمازيغية في الإعلام» بمشاركة أساتذة باحثين وإعلاميين وخبراء في الميدان.

واختتم هذا الملتقى بتسليم جائزة هذه الدورة للفنان علي فائق اعترافا بعطائه الفني والإبداعي في مجال الأغنية الأمازيغية ومساهمته في تحديثها وتطويرها من خلال تأسيس والمشاركة في العديد من المجموعات العصرية من بينها «أمارك فيزيون» و «دنيا أمارك» ويتخلل هذه الدورة تكريم بعض الفعاليات الفنية والثقافية والجمعوية التي ساهمت في إنجاح الدوارات الجائزة.

و احتضن فضاء خزانة مجلة أدليس «دار الخنبوبي» يوم سادس يونيو 2014، أمسية شعرية، في إطار فعاليات الدورة العاشرة لجائزة الحاج بلعيد للموسيقى، التي دأبت النقابة المغربية للمهن الموسيقية على تنظيمها بمدينة تزنيت ونواحيها منذ سنة 2003، والتي تسلم فيها الجائزة أحد الفنانين المرموقين، بعد أن منحت في الدورات السابقة لكل من عموري مبارك، وفاطمة تبعمرانت، وعبد الهادي إزنزارن، وأحمد بيزماون، وفاطمة تيحيحيت، ولحسن بلمودن، وعلي شوهاد أرشاش، والحسين الباز.

هذا وقد افتتحت الأمسية الشعرية بكلمة ترحيبية للباحث أحمد الخنبوبي مدير مجلة أدليس، ثم تناوب على المنصة الشعرية نخبة من الشعراء، منهم خديجة أروهال المتوجة بعدة جوائز عالمية في الإبداع، وعلي الزهيم، ومحمد بليهي، وعبد الله المناني، ومسعود بولفكيت، ومحمد نبيه يوفتن الذي أصدر مؤخرا ديوانا شعريا بعنوان الحالم اليقظ قام بتقديمه الباحث عبد الله زارو.

وقد توقفت هذه التظاهرة سنتي 2012و2013 بسبب غياب الدعم والمساعدة في تنظيمها. رغم مراسلة مختلف الجهات والشركاء المعنيين.

وبهذه المناسبة تنوه النقابة بتحقيق مجموعة من المكتسبات الهامة التي من أجلها أحدثت جائزة الحاج بلعيد، من بين هذه المكتسبات إحدى توصيات الدورة الأولى المتعلقة بإطلاق اسم الرايس الحاج بلعيد على المعهد الموسيقي لتزنيت.

كما تدعو النقابة في ذات الإطار الجهات المسؤولة بتزنيت بالتعجيل بتفعيل باقي التوصيات المنبثقة عن الدورات السابقة وخاصة إحداث قرية الفنانين بالمدينة.

نبذة عن الفنان الأمازيغي علي فايق

يعد الفنان علي فايق واحد من أبراز الفنانين في مجال الأغنية الأمازيغية الحديثة، ولد بقبيلة أيت ميلك إقليم أشتوكن أيت باها سنة 1965.

كانت بدايته الفنية سنة 1983 مع مجموعة شهرازاد ومجموعة إنشادن، وفي سنة 1987 مع مجموعة دنيا أمارك، ثم «أمارك فيزيون» أبدع علي فايق مجموعة من الأغاني الناجحة منها علي سبيل المثال لا الحصر الأغنية الشهيرة ذات الصيت العالمي « أكادير إفاون»، وفي رصيده الفني أكثر من سبعة أشرطة غنائية تتضمن مجموعة من الأغاني الخالدة لرواد الأغنية الأمازيغية أمثال الحاج بلعيد، بوبكر أنشاد بودراع، فاطمو تاكرامت... وغيرهم، كما شارك الفنان علي فايق في عدد من المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية على الصعيد الجهوي والوطني والدولي، وفي حفلات وإقامات فنية في المغرب وبعض الدول الأوروبية.

مجموعة إيمازيغن للأطر المعطلة بوالماس في إضراب عن الطعام

تعرضت مجموعة إيمازيغن للأطر المعطلة المضربين عن الطعام با لمستشفى ا لإ قليمي با لخميسا ت يوم أمس لإستفزازات من طرف السلطات المغربية وإدارة المستشفى، أمام ممثلي الجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرع الخميسات، وقد تسبب التدخل في حق المضربين في إغماءات وإصابات طالت جميع المضربين بدون استثناء وكذا بعض الحقوقيين.

وأتت هذه الأحداث بعد رفض الأطر المعطلة الأمازيغية رفع إضرابهم عن الطعام وتشبتهم بمطالبهم الديمقراطية والعادلة والمشروعة حسب بيان لهم، والمتمثلة في فتح تحقيق من أجل محاسبة المسؤولين عن ما وصفوها بالمسرحية التي أبدعتها جماعة والماس بمباركة السلطة المحلية من أجل تشغيل المقربين منهم، وكذا ذوي النفوذ، وبناء على كل ما حدث عبرت مجموعة إيمازيغن للأطر المعطلة بوالماس عن تنديدها بالتدخل الهمجي في حق مناضليها المضربين عن الطعام بالمستشفى الإقليمي بالخميسات.

وأدانت التدخل في حق مناضلي الجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرع الخميسات، كما نددت الأطر الأمازيغية بما وصفته بالتعامل المخزني المنهج من طرف المخزن في الملفات الاجتماعية التي لا تقبل الاسترزاق السياسي أو مخزنة المؤسسات.

وأكدت مجموعة إيمازيغن للأطر المعطلةفي بيانها تشبثها بالاستمرار في معركتها النضالية داخل المستشفى الإقليمي وأمام المجلس الجماعي بوالماس إلى غاية انتزاع مطالب الأطر الأمازيغية العادلة والمشروعة (الوظيفة العمومية، فتح تحقيق في مسرحية ما يسمى بالعرضيين لدى المجلس الجماعي). إلى جانب رد الاعتبار لمناضلي المجموعة المضربين عن الطعام.

كما أكدت مجموعة إيمازيغن للأطر المعطلةعن تشبثها بالنضال إلى جانب الجماهير الشعبية الأمازيغية إلى غاية تحقيق (الكرامة،العدالة، الحرية). وختمت مجموعة إيمازيغن للأطر المعطلة بوالماس بيانها بعبارة "نحن الامازيغ لا نستسلم قد ننتصر أو نموت".

وفي تصريح لإيطو علالي عضوة مجموعة إيمازيغن للأطر المعطلة لموقع أمادال بريس أكدت على أنه بموازاة إضرابهم عن الطعام بالمستشفى الإقليمي لمدينة الخميسات، نظم أهالي وعائلات المعطلين اعتصاما أمام المجلس الجماعي لوالماس، كما من المنتظر أن يتم تنظيم إحتجاج أمام عمالة الخميسات، وأكدت ذات المتحدثة على أن حالة أعضاء مجموعة إيمازيغن للأطر المعطلة وعائلاتهم سيئة للغاية كما وصفت الأوضاع بالمزرية جدا، معبرة عن أسفها لتجاهل مختلف المنابر الإعلامية والإطارات الحقوقية والجمعوية لمأساة أمازيغ والماس، كما أشارت إلى أن مجموعة إيمازيغن للأطر المعطلة ستواصل خطواتها النضالية من أجل حقوق الأطر الأمازيغية العادلة والمشروعة، ووجهت الدعوة لكل الإطارات لمساندتها، مؤكدة على انخراط عدد من المهمشين إلى جانب المعطلين في أشكالهم الإحتجاجية، والذين يتواجد بعضهم في حالة سيئة للغاية خاصة بعد الإضراب عن الطعام ومختلف الإستفزازات التي تعرضوا لها كحالة شخص يتجاوز عمره خمسين سنة.

هذا وسنعمل في أمادال بريس على متابعة أية تطورات لاحقا بالإضافة لتقرير شامل عن أمازيغ والماس واحتجاجاتهم من أجل حقوقهم، من أجل تسليط المزيد من الضوء على إحدى مناطق الأمازيغ التي يطالها التهميش والإقصاء على الرغم من تواجدها قريبا من عاصمة المغرب.

التوقيع على اتفاقية التعاون العلمية بين جمعية ابغور للتنمية وشركة تويسيت و الجماعة القروية الحمام من جهة والمعهد الايطالي ISMA-CNR من جهة اخرى حول مشروع « تثمين مواقع اثرية بعوام (اغرم اوسار) وانشاء منتزه اثري معدني»

تحت شعار " المعالم التاريخية و الاثرية رافعة للتنمية المجالية المحلية نظمت جمعية ابغور وبشراكة مع شركة تويسيت والجماعة القروية الحمام ندوة علمية في موضوع " تثمين المواقع التاريخية والاثرية لتوظفيها في التنمية المحلية" وذلك يوم السبت 07 يونيو 2014 بإعدادية 14 يناير بتغزى .

في الجلسة الافتتاحية رحب رئيس جمعية ابغور للتنمية القروية بالحضور ونوه بمجهودات الاطراف المتفقة؛ شركة تويسيت وكذا المعهد الايطالي للدراسات القديمة بالبحر المتوسط الذين ساهموا في هذا اللقاء التاريخي الاول من نوعه على مستوى جهة مكناس تافيلالت وبعده بدأت اشغال الجلسة العلمية الاولى التي تراسها السيد حسن بونجمة مهندس جيولوجي بشركة تويسيت و بمداخلة الاستاذة الباحثة الايطالية بالمعهد Lorenza ilia manfredi حول موضوع تثمين المأثر التاريخية انطلاقا من التجربة الإيطالية، اسردت من خلاله نموذج تثمين احدى المناجم القديمة والمدن الايطالية، والمراحل التي مرت منها هذه المشاريع وانعكاساتها السوسيو اقتصادية والمكانة التي تحتلها هذه المواقع حاليا على المستوى العالمي، وانتقلت الى نقل هذه التجربة الى المغرب عبر هذا المشروع اغرم اوسار وقدمت مراحل انجازه على مدة خمسة سنوات بترميم الاسوار وانشاء منتزه اثري معدني بالمنطقة كما يتضمن المشروع مزايا اخرى ستعود بالنفع على المنطقة .

اما المداخلة الثانية للسيد لحسن اوشطوبان المدير المساعد لشركة تويسيت من خلال عرضه منجم عوام حضارة وثروة حيث بدأ بسرد اهمية منجم عوام ومكانته الحضارية والتاريخية كما ابرز عبقرية القدماء في استخراج المعادن باستعمالهم لتقنيات متطورة وكذا لأهمية عوام كمركز للصناعة المعدنية في العصور الوسطى مستدلا بذلك بشواهد مادية اثرية تؤكد ذلك.

وبعده انتقل الى دور المنجم في التاريخ المعاصر و اهميته الاقتصادية في المغرب وصرح بان عوام مازال يتوفر على احتياطات مهمة من انواع المعادن (الرصاص ؛زنك ؛ الذهب) واورد امام الحاضرين ان الشركة في اطار مصالحتها مع المحيط ستلتزم بما عليها من الالتزامات في المساهمة في التنمية المحلية.

اما الجلسة العلمية الثانية التي تراسها السيد اكضى الحسين باحث في التاريخ بدأت بمداخلة السيد محمد العزاوي عن المندوبية الجهوية للسياحة حول موضوع " التراث والمأثر التاريخية ودورها في التنمية المحلية " حيث استعرض كيفية تثمين التراث والمأثر التاريخية لتقديمها كمنتوج سياحي وادماجها ضمن المدارات السياحية بالجهة وعبر ان الاقليم زاخر بمؤهلات ثقافية وتراثية وتاريخية على جميع الفاعلين تركيز المجهود لتثمينها واضافتها الى الموروث الطبيعي لجعل الاقليم قطبا سياحيا في المغرب.

وفي المداخلة الاخيرة للباحث في علم الاثار يوسف بوكبوط حول موضوع اعادة كتابة تاريخ المغرب انطلاقا من الابحاث الاثارية حيث اثار انتباه الحضور بعرضه حيث اعتبر ما كتب عن تاريخ المغرب غير مسلم به وان الكتابة التاريخية لا تخلو من الذاتية ولا تعبر الا عن قناعات اصحابها ويتجلى ذلك من خلال ان الانسان القديم بشمال افريقيا تقدمه هذه الكتابات كانسان بدائي ومقصي من بناء الحضارة العالمية حيث ان بداية وجود الانسان في المغرب يرتبط باستيطانه لهذه الارض وفندا كل هذه الادعاءات من خلال الابحاث الاثرية الحديثة التي اكدت بشكل قاطع ان الانسان القديم بشمال افريقيا كان عاقلا متحضرا ساهم الى جانب الاخر في بناء الحضارة العالمية وقدم شواهد مادية اثرية تم تحليلها بالمختبرات العالمية تؤكد ان الانسان الامازيغي كان سبقا الى الطب والمعمار والتدجين والتمدين.... وبعد ذلك تلتها الجلسة الاخيرة للمناقشة التي تراسها الاستاذ حوسى ازارو حيث صبت جل المداخلات بالتنويه والسبق للجمعية ابغور لتنظيمها لهذا النوع من الندوات وكذا بهذا اللقاء التاريخي الذي جمع بين اطراف محلية و وطنية ودولية والفريد من نوعه في جهة مكناس تافيلالت وللاشارة فقط فقد حضر هذا اللقاء اساتذة جامعين وباحثين بجامعات مغربية مكناس؛ فاس؛ الرباط؛ الدار البيضاء وروما وفعاليات جهوية ووطنية ودولية وبعد الانتهاء من الندوة انتقل جميع الحاضرين الى مأوى حيث أقام مدير شركة تويسيت مأدبة غذاء على شرف جميع الحاضرين ومباشرة وبعد ذلك تم زيارة موقع اغرم اوسار واحدى المناجم القديمة .

وللإحاطة علما فان المنظمين قاموا بتوجيه الدعوات الرسمية الى وسائل الاعلام التالية تمازيغت ؛ القناة الاولى ؛ القناة الثانية ؛ الإذاعة الامازيغية وبعض الجرائد المكتوبة وللأسف لم يحضر منها الا جريدة الحركة وجريدة العالم الامازيغي.

* اكضى الحسين
باحث في تاريخ

جمعية تايري ن وكال تخلد الذكرى الثالثة لدسترة اللغة الأمازيغية

بشراكة مع مندوبية وزارة التربية الوطنية بتيزنيت على توزيع منح مالية وهدايا على الأطفال الأيتام المتفوقين في الدراسة خلال موسم 2013 . 2014 .

تحت الرعاية السامية للملك محمد السادس، نظمت جمعية «تايري ن وكال» يومي 13و14 يونيو 2014 بمدينة تيزنيت والجماعة القروية لأكلوا الذكرى الثالثة لدسترة اللغة الأمازيغية تحت شعار « دور المجتمع المدني في تفعيل و أجرأة الطابع الرسمي للامازيغية» ، بشراكة مع المجلس البلدي ، والمجلس الإقليمي بتيزنيت، والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ، وشركة اتصالات المغرب بتعاون مع دار الصانع.
وتضمن برنامج هذه السنة العديد من الأنشطة منها : الدينية، والثقافية، والفنية، والإنسانية، بحيث عرف اليوم الأول حفلا دينيا بالمدرسة العتيقة سيدي وكاك بأكلوا بمناسبة الذكرى الثالثة لدسترة اللغة الأمازيغية، كما تم خلال الحفل الديني توزيع منح مالية على مجموعة من الطلبة الذين يدرسون القرآن الكريم بهذه المدرسة العتيقة.
في مساء نفس اليوم ، أي الجمعة 13 يونيو، أقيمت ندوة فكرية بعنوان «دور المجتمع المدني في تفعيل و أجرأة الطابع الرسمي للامازيغية» شارك فيها نخبة من الأساتذة من بينهم : الأستاذ الباحث الحسين أيت باحسين والأستاذ أحمد عصيد، ومحمد الشامي، والأستاذ خالد ألعيوض، وسير الندزة الأستاذ أحمد بومزكو .
وللإشارة فقد عرفت الندوة قرأت شعرية مع الشاعرة والفنانة فاطمة تابعمرانت والفنان الشاعر موحى أملال. بدار الثقافة بمدينة تيزنيت.
وخلال الندوة تم تتويج صدر الأستاذ إبراهيم أخياط بجائزة «أمزال»، كما منحت جمعية «تايري ن وكال» جائزة أمدياز لهذه السنة للشاعر موحى املال.
وبالمناسبة تم تكريم مجموعة من السيدات على مستوى القارة السمراء، ومن بينهم ميريفيت الخطابي من المغرب، وتسعديت ياسين من الجزائر، ومها الجويني من تونس، وأماني الوشاحي من مصر بالإضافة للأستاذة نزهة أباكريم من المغرب.
وبموازة مع هذا الحدث التاريخي نظم معرض للآلات الموسيقية الأمازيغية وزيارة لمعرض طباعة الحرف الامازيغي على الملابس بالإضافة لزيارة معرض للملابس التقليدية الامازيغية.
وفي اليوم الثاني نظمت جمعية تايري ن وكال سهرة فنية كبرى أحيتها مجموعة من نجوم الأغنية المغربية من بينهم الفنانة فاطمة تابعمرانت ومجموعة أحمد أماينو ، ومجموعة مصطفى شهبوبي ومجموعة أحواش نساء تيزنيت، بالإضافة لمجموعة أمنات عيشات لعشاق الأغنية الحسانية، وسينشط الحفل الكوميدي والفنان الامازيغي رشيد أسلال.
وكعادتها ووفقا للأهداف التي رسمتها جمعية تايري ن وكال منذ التأسيس خصصت الجمعية منح مالية للأطفال الأيتام المتفوقين في الدراسة على صعيد إقليم تيزنيت، وسهرت الجمعية

«تايري ن وكال» تكرم مجموعة من الفعاليات الأمازيغية بتمازغا

*** أماني الوشاحي:**
باحثة وكاتبة وناشطة حقوقية - من مواليد محافظة بورسعيد عام 1973 لأسرة أمازيغية مصرية ذات أصول مغربية تنتمي لأمازيغ الريف - حاصلة على بكالوريوس خدمة إجتماعية عام 1995 - عملت باحثة في علم نقد النص المقدس ثم صحفية وتعمل حاليا باحثة في الشأن الأمازيغي، وهي رئيس مركز ميزران للثقافات المحلية ، ولها عدد من المقالات في الشأن الأمازيغي - ولها رواية وثائقية هي (إنسان على الأرض) .. إبتكرت 6 أحرف في الأبجدية اللاتينية أطلقت عليها (حروف فرخانة) .. شاركت في تصوير الفيلم الوثائقي (أمازيغ مصر) والفيلم الوثائقي (أزواد ينزف) .. ترأست وفد أمازيغ مصر أمام لجنة الخمسين لتعديل الدستور.

*** المغرب / ميريفيت الخطابي**
من مواليد 30 مارس 1961 م تلقت تعليمها بأكاديمية بوردو في ثانوية ديكارت في الرباط في شعبة الرياضيات والعلوم الطبيعية. وبعد دراستها لسنتين في كلية الطب والصيدلة بالرباط ، إتخذ ميولها منحا آخرفتفرعت في 1994 إلى مجال الموسيقى ,حيث تلقت العديد من الشواهد و الجوائز.
في هذا الصدد عمدت ميرفيت الخطابي إلى خلق مجلة خاصة بالأطفال باللغة الفرنسية أسمتها ب «Câlin magazine», تميزت في هذا المجال بمسيرة كبيرة سمحت لها بالمشاركة في عدة دورات ، كالغناء وورشات العمل والتدريب في نفس المجال. أما في ميدان البحث و الموسيقى ، فإنها أنتجت العديد من الأعمال مثل « Los Melodios de la vida «,كما تحب نقل مهنتها إلى الأطفال .وهي أيضا من الذين يوظفون اللغة الأمازيغية في إبداعاتهم, الشيء الذي دفعها في إنجاز إبداع تحت عنوان (أمودو د إتري) .

*** المغرب/ تسعديت ياسين**

من مواليد الجنوب الشرقي الجزائري بولاية بجاية (منطقة القبائل، الجزائر) في 14 نوفمبر 1949، هي عالمة أنثروبولوجيا، تختص دراساتها للعالم الأمازيغي. تعمل أيضا كمديرة في المدرسة العليا للعلوم الإجتماعية (EHESS) وعضو في مختبر الأنثروبولوجيا الاجتماعية في كوليج دو فرانس. كما أنها أيضا تدير المجلة التي تستعرض الدراسات الأمازيغية «أوال» الذي تأسست في باريس في عام 1985 مع عالم الأنثروبولوجيا الجزائري مولود معمري مدعوما من طرف العالم الاجتماعي المشهور بيير بورديو. ألفت تاسعديت ياسين أكثر من 15 كتابا والعديد من المقالات في تخصصها حول الدراسة الأنثروبولوجية للعالم الأمازيغي كما أبدعت تقاريرمختلفة في هذا الصدد.

*** مها الجويني**
كاتبة صحفية ، مسؤولة البحث و التوثيق في موسسة احمد التليلي للثقافة الديمقراطية ، احد مؤسسي حركة الشباب الامازيغي بتونس
و باحثة في مركز الموارد البشرية لدى المنظمة العربية للحريات و المساوة
من مؤسسي منتدى النساء الامازيغيات بشمال افريقيا، وهي مناضلة في الحركة الامازيغية بتونس وفاعلة بالشان الثقافي بتونس، وعضوة بعديد الجمعيات المهتة بالشان الثقافي بتونس، و ناشطة سياسية في فترة حكم بن علي

*** النزهة اباكريم نزيهة من مدينة تيزنيت**

- أستاذة اللغة الإنجليزية بالثانوية التأهيلية المسيرة الخضراء بتيزنيت.
• شاعرة و مبدعة في مجال الانشودة التربوية والاغنية الملتزمة
- مبدعة في مجال الأنشودة التربوية باللغتين العربية و الأمازيغية (إصدار ألبوم أنشودة الطفل يتضمن ست أناشيد باللغة الأمازيغية سنة 2005) ،(اصدار ألبوم «سفلد اغ أكويان» 2013 و يتضمن ثماني اناشيد تربوية).
- شاعرة أمازيغية : أصدرت ديوان «نسني» سنة 2012

*** محمد ملال**
ازداد سنة: 1965ببتملالت بومالن دادس
أستاذ الفن التشكيلي بورزازات
*تشكيل ، موسيقى و شعر
* ا لد ر ا سا ت الجامعية باكادير « TAZRA ART »
* رئيس جمعية
* مجموعة من المشاركات الثقافية والفنية بالمغرب و الخارج : تشكيل, ورشات في الرسم و السيناريو, موسيقى و شعر
* 8 البومات موسيقية :
*Angi, 2007 – Azmul, 2005 – Atwa-reg, 2003 – Timlellay, 2001 – Sellagh, 1999 – Asif n dads, 1997 – azwu 2009 . ; amersal 2011
* ديوانين شعري "anzwum"و « "Afafa

- مؤلفة و ملحنة أناشيد كورال هي و هو سيان للطفل و الشباب، الحاصل على الجائزة الوطنية لمهرجان موسيقى الشباب سنة 2008.
- مؤلفة و ملحنة أغنية «تيزنيت تيتريت» باللغة الأمازيغية و مشرفة على فيديو كليب «تيزنيت تيتريت» سنة 2009
- مؤلفة وملحنة ألبوم «سفلد اغ أكويان» المتضمن لثماني أناشيد تربوية باللغة الامازيغية
- حظيت بتكريم المعهد الملكي للثقافة الامازيغية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 مارس 2014
فاعلة جمعوية
- رئيسة جمعية هي و هو سيان ما بين 2003 و 2012 ، جمعية اجتماعية ثقافية تربوية
- رئيسة لجمعية تاروزي المؤسسة للفرقة النحاسية 2013-2011
- رئيسة لجمعية نادي اللغة الإنجليزية بتيزنيت ما بين 1997 و 2002

«تايري ت وكال» تتوج الأستاذ إبراهيم أخياط بجائزة «أمازال AMAZAL»

- من مواليد 1941 بآيت صواب بأكادير
- أستاذ الرياضيات والعلوم التطبيقية سابقا
*مساهماته الجمعوية
- من مؤسسي الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي سنة 1967 وكاتبها العام منذ ذلك إلى الآن
- بطل المغرب في رياضة الزوارق الشراعية سنة 1969
- ممثل رئيسي في أول فيلم أمازيغي قصير سنة 1972
- مؤسس أول مجموعة موسيقية عصرية أمازيغية «أوسمان» سنة 1974
- من مؤسسي جمعية الجامعة الصيفية بأكادير سنة 1979 ورئيس اللجنة التنظيمية لدوراتها الأربع 1991/1988/1982/1980
- مدير أول مجلة أمازيغية «أمود» (بذور) الصادر عددها الأول بتاريخ فبراير 1990
- مدير جريدة «تامونت» (الاتحاد) الصادر عددها الأول بتاريخ فبراير 1994
- أول منسق وطني للجمعيات الأمازيغية بالمغرب 1996-1993
- رئيس أشغال الكونغرس العالمي الأمازيغي المنعقد بمدينة ليون الفرنسية صيف 1999
- عضو المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ورئيس لجنة الشؤون الثقافية والتربوية والتواصل بالمجلس منذ تأسيسه سنة 2001.
مساهماته الفكرية

•ديوان «تابرات» (الرسالة) بالأمازيغية سنة 1992
•كتاب «لماذا الأمازيغية ؟» سنة 1994
•كتاب «رجالات العمل الأمازيغي: الراحلون منهم» سنة 2004
•كتاب «الأمازيغية هويتنا الوطنية» سنة 2007
•كتاب «النهضة الأمازيغية» سنة 2012
•نشر عشرات المقالات في الصحف والمجلات الوطنية حول القضية الأمازيغية
•شارك في العديد من الندوات الفكرية الوطنية في مجال الثقافة الوطنية عامة والأمازيغية خاصة
•تم تكريمه من عدة مؤسسات وجمعيات وطنية.

وساطة جزائرية لإنهاء الحرب بين الطوارق ومالي

ساعيد الفروح

وقعت كل من الحركة الوطنية لتحرير أزاواد والمجلس الأعلى لتوحيد أزاواد والحركة العربية الأزوادية على «إعلان الجزائر» يوم الثلاثاء 10 يونيو الماضي، الذي أكدت من خلاله مجددا إرادتها في العمل على « تعزيز دينامكية التهدئة الجارية» و مباشرة الحوار «الشامل» مع مالي.

وحسب ما نقلته وكالة أنباء الجزائر فبهذا الإعلان تجدد الحركات الثلاث من شمال مالي (أزاواد) إرادتها في العمل ب»حسن نية»على «تعزيز دينامكية التهدئة الجارية» والشروع في الحوار «الشامل بين الأزواديين ومالي الذي لطالما طالب به الماليون أنفسهم وكذا المجموعة الدولية» حسب بيان لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية.

وتندرج المصادقة على إعلان الجزائر في إطار المشاورات التمهيدية التي تمت بوساطة جزائرية من أجل توفير شروط نجاح الحوار الشامل بين الأزواديين ومالي، وحسب وكالة أنباء الجزائر الرسمية فإن الجزائر عازمة في إطار آليات مناسبة ولقاءات منتظمة على مرافقة حركات أزواد من أجل استكمال مسار تقارب وتناسق مواقفها المشتركة للتفاوض قبل إطلاق الحوار الشامل مع مالي.

وقد نقل نفس المصدر أن الجزائر تتهيأ في نفس الإطار لاحتضان الدورة الرابعة للجنة الثنائية الإستراتيجية الجزائرية المالية حول شمال مالي والاجتماع الثالث للتشاور الرفيع المستوى حول مسار الحوار بين الماليين.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الإعلان يأتي بعد أسابيع من اندلاع مواجهات عسكرية في كيدال بين مالي والطوارق عقب خروج احتجاجات للطوارق ضد زيارة مسؤولين ماليين للمدينة، وهي الاحتجاجات التي ووجهت بقمع شديد استعمل فيه الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع من قبل القوات الفرنسية والإفريقية، لتتطور لمواجهات مسلحة بين الجيش المالي وقوات الطوارق من مختلف التشكيلات، انتهت بسيطرة الطوارق على مدينة كيدال ومدينة ميناكا ومناطق قريبة منهما، ما دفع السلطات المالية يوم الأحد 18 ماي الماضي للإعلان عن كون البلاد في حالة حرب مع الطوارق الذين خاضوا مواجهات ضد الجيش المالي في مدينة كيدال خلفت ستة وثلاثين قتيلا ماليا بينهم ثمانية عسكريين.

هذا قبل أن يتدخل الرئيس الموريتاني الذي يشغل كذلك منصب رئيس الإتحاد الإفريقي ليتوسط بين الطوارق ومالي من أجل وقف إطلاق النار والتهدئة إذ برمج زيارة لكيدال ومالي بهذا الخصوص، وبالفعل مكنت المساعي الموريتانية من حمل الحكومة المالية على توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار مع الحركة الوطنية لتحرير أزواد والمجلس الأعلى لوحدة أزواد والحركة العربية الأزوادية، وأعلنت بعثة الأمم المتحدة في مالي «مينوسما» في بيان نقلته وكالة «فرانس برس» في دكار أنه تم مساء يوم الجمعة 23 مايو 2014 توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار بين حكومة مالي والحركة الحركات الأزوادية، وأوضح بيان بعثة مينوسما أن كل الأطراف التي وقعت على الاتفاق «اتفقت على وقف الأعمال العدائية على كامل التراب المالي، والعودة إلى الاتفاق التمهيدي الموقع في 18يونيو 2013» في واغادوغو «من أجل استئناف المفاوضات فورا بدعم من الأمم المتحدة وشركائها الإقليميين والدوليين».

وأضاف البيان أن الحكومة المالية وحركات الطوارق الموقعة على الاتفاق «اتفقوا كذلك على إطلاق سراح الأسرى في أقرب وقت وتسهيل العمليات الإنسانية للأمم المتحدة وشركاء إنسانيين آخرين، واحترام مبادئ القانون الإنساني المعمول به».

من جهته أوضح الرئيس الموريتاني في تصريح للتلفزيون الحكومي المالي أن وقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ فور توقيعه.

مسودة الدستور الجزائري تقصي الأمازيغية وتخلف انتقادات واسعة

عممت الحركة الثقافية الأمازيغية بالجزائر نداء للإحتجاج من أجل المطالبة بترسيم الأمازيغية في الدستور الجزائري، وذلك في ساحة «سعيد مقبل» بولاية «بجاية» في منطقة القبايل، يوم السبت 14 يونيو 2014 على الساعة العاشرة صباحا، ويأتي هذا النداء بعد أن تجاهلت مسودة الدستور الجزائري مطلب ترسيم اللغة الأمازيغية التي كانت قاسما مشتركا بين جل التشكيلات السياسية بالجزائر على اختلاف مشاربها معارضة كانت أم موالاة، حيث لم تشر المسودة بتاتا إلى هذا المطلب وقضية جعل الأمازيغية لغة رسمية.

وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة قد أعلن عن تعديلات دستورية بالجزائر فور انتخابه للمرة الرابعة شهر أبريل الماضي تهم عددا من بنود الدستور الجزائري، وعلى الرغم من كل الوعود التي أطلقها على لسان مدير حملته الانتخابية عبد المالك سلال حينها بتعزيز مكانة الهوية الوطنية العربية والأمازيغية والإسلامية، فإن مسودة التعديلات التي أعلن عنها بعد انتخابه لم تأتي على ذكر الأمازيغية على الإطلاق ما أثار استنكار الحركة الأمازيغية بالجزائر، ومجموعة من الأحزاب المقربة منها كحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.

فمن جهته أعرب المكتب الإقليمي لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية في ولاية تيزى ووزو الواقعة بمنطقة القبايل الأمازيغية عن أسفه واستيائه الكبيرين لعدم إدراج الأمازيغية في مسودة الدستور الجزائري الجديد.

وأكد أعضاء الحزب أن السلطات الجزائرية حاولت عدم إدراج موضوع إضفاء صبغة دستورية على اللغة الأمازيغية في مسودة الدستور الجديد، من أجل إحياء مشاورات أعمق مع أطراف سياسية بمنطقة القبايل، من أجل المساومة على قضية وطنية، وهي من ثوابت الهوية التي من حقها أن ترقى إلى لغة رسمية جنبا إلى جنب مع اللغة العربية.

وأعرب حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية عن اعتقاده بأن الخطابات الرنانة التي أطلقها كل من أحمد أويحيى مدير ديوان رئاسة الجمهورية، ورئيس الوزراء عبد المالك سلال خلال زيارتهما لتيزى أوزو أثناء الحملة الانتخابية لصالح عبد العزيز بوتفليقة شهر أبريل الماضي مجرد وعود انتخابية.

من جانب آخر يجمع جل خبراء القانون الدستوري بالجزائر على أن التعديلات المدرجة في مسودة الدستور المطروح للنقاش، ليست بالعمق الذي تحدث عنه الرئيس بوتفليقة في خطابه، ولا بالمواصفات التي ذكرها في كلمته بمناسبة أدائه اليمين الدستورية.

ولم تتطرق التعديلات المقترحة في المسودة التي سلمت للأحزاب تمهيدا للشروع في المشاورات، إلى طبيعة النظام السياسي، كما لم تضف صلاحيات مؤثرة للوزير الأول الذي بقي مجرد منسق بين الوزراء، ما كرّس النظام الرئاسي القائم، وحتى إن تمت الإشارة للعودة للعمل بنظام العهدتين الرئاسيتين مع إعطاء بعض الصلاحيات لغرفتي البرلمان، فإن ذلك لم يقنع الطبقة السياسية ولا حتى الأوساط الإعلامية، بـ»عمق» المراجعة الدستورية، حسب مواقفها الأولية.

ويطرح الاعتقاد بـ»سطحية» التعديلات جملة من التساؤلات حول الآلية التي سيتم الاحتكام إليها في إقرار الدستور الجديد. هل سيكتفي رئيس الجمهورية بعرضها على غرفتي البرلمان في ظل الاعتقاد بسطحيتها؟ أم أنه مقتنع بأن التعديلات «عميقة»، ومن ثم يتعين عرضها على الجزائريين للاستفتاء عليها؟

هذا وقد انطلقت المشاورات الخاصة بمشروع مراجعة الدستور الجزائري منذ يوم الأحد فاتح يونيو بمشاركة اثنين وخمسين حزبا سياسيا وثلاثين شخصية حسب بيان صادر عن رئاسة الجمهورية الجزائرية.

طابع بريد أمازيغي تخليدا لذكرى المحافظة السامية للأمازيغية بالجزائر

مرسوم رئاسي مؤرخ في 27 مايو 1995 للتذكير ب « الانجازات» المحققة شيئا فشيئا في إطار الصلاحيات الموكلة إليها.

تم إصدار طابع بريدي مخلد للذكرى التاسعة عشرة لإنشاء المحافظة السامية للأ ما ز يغية بالجزائر يوم أمس الثلاثاء بالجزائر العاصمة من طرف بريد الجزائر فيما تقرر البيع العام لهذا الطابع الذي يحمل الحرف الأمازيغي «أزا» ليوم 31 مايو المقبل.

وحسب ما نقلته وكالة أنباء الجزائر فهذا الحفل حضره ممثلون عن المؤسسات العمومية وشخصيات تاريخية وسياسية وثقافية، وقد صرح المدير العام لبريد الجزائر محمد العيد محلول « أنه يوم هام بالنسبة لبريد الجزائر الذي لا يمكنه تفويت هذا الحدث لأنه يريد تمرير قيم وأسس المجتمع الجزائري علما أن الأمازيغية هي أحدها».

وأكد بأن المحافظة السامية للأمازيغية بالجزائر تسعى إلى « المساهمة فعليا في تثمين التراث الثقافي الجزائري»، ووصف المتدخل إصدار هذه القطعة الجديدة بكونه إسهاما في «ديمومة حدث تاريخي ما بين الأجيال».

من جهته أوضح الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية سي الهاشمي عصاد أن «هذا الإصدار يمثل مبادرة تشجيعية للمضي قدما في مهمة الحفاظ على الثقافة والهوية الأمازيغيتين و ترقيتهما». و قد كان هذا الحدث فرصة بالنسبة للمسؤول الأول عن هذه الهيئة التي أسست بموجب

الرئيس التونسي.. إفريقيا كلمة أمازيغية لا زالت مستعملة

في خطاب ألقاه الرئيس التونسي منصف المرزوقي يوم الإثنين 26 مايو الماضي بقصر قرطاج في تونس، بمناسبة اليوم العالمي لأفريقيا أكد على أنه سعيد أن يحتفل بافريقيا في هذا اليوم، وأضاف "تعلمون إلى أي مدى أعتبر انتماءنا نحن التونسيون إلى إفريقيا هو شئ ضروري، ويجب أن يأخذ المكان الذي نعتبر أنه جدير به، وأنا أضحك حين أسمع التونسيين عندما يذهبون إلى السينغال أو إلى بوركينافاصو يقولون أنهم ذاهبون إلى إفريقيا، أضحك لأنني أعتبر أن هذا الكلام دليل على عمق جهلهم بأن إفريقية الكلمة التي أعطت وتوسعت لتشمل القارة.. أن إفريقيا كلمة أمازيغية تعني الشمال الغربي في تونس، وإلى حد الآن ما زالت هذه الكلمة مستعملة، وبالتالي فنحن أولى الأفارقة ونحن فخورون بذلك، لكن هذا الخلط يضيف المرزوقي "ما بين إفريقيا باعتبار أنها ما يوجد في جنوب الصحراء ونحن، دليل على ما يمكن أن نسميه صعوبة الهوية التونسية، فالهوية التونسية حسب المرزوقي "هوية مركبة وهذه الهوية تجعل التونسيين في نفس الوقت عرب ومسلمون وبالتالي ننظر إلى الشرق الأوسط، ونحن متوسطيون وبالتالي نحن ننظر إلى الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط التي تربطنا بها صلات منذ آلاف السنين، لكن نحن كذلك جزء لا يتجزأ من إفريقيا وذلك كذلك منذ آلاف السنين وهذا الفضاء الثالث هو الذي لم يقع استيعابه إلى حد الآن في الهوية التونسية"، وأضاف المرزوقي "أنا أقول أن تونس لها حظ كبير وهو أنها متواجدة في تقاطع ثلاث فضاءات، الفضاء الأورومتوسطي، والفضاء العربي الإسلامي، والفضاء الإفريقي، وهذه ضربة حظ بالنسبة لأي بلد لأن كل هذه الفضاءات تثرينا وتفتح لنا علاقات مع شعوب ومع أمم، وتنسج بيننا روابط مع هذه الشعوب، وهي الروابط التي سترتكز عليها الثروة المادية والمعنوية والرمزية والأخلاقية، لذا على التونسيون أن يستبطنوا أن عليهم إدماج الفضاء الإفريقي في هويتهم ويعتبروا أنفسهم بحق أفارقة وليس فقط كقضية مصلحة".

المرأة الأمازيغية سفيرة للتراث والتقاليد الأمازيغية بباريس

إعداد
رشيدة
إمرزيك

نساء المغرب الأمازيغيات المحملات بتراثهن وتقاليدهن، ينتقلن إلى باريس، من خلال معرض تنظمه مؤسسة «بيار بارجيه-إيف سان لوران» في باريس، منذ منتصف شهر مارس الماضي، ويستمر لغاية 20 يوليو المقبل، تحت عنوان «نساء المغرب الأمازيغيات»، والذي يحتفي بالإرث الثقافي والفني الأمازيغي للمغرب ويعطي الموعد لاكتشاف دور المرأة الأمازيغية في المحافظة علية طيلة قرون من الزمن لضمان تواصله واستمراريته بين الأجيال في زمن صار التطور والتغير من سماته الأساسية.

ويدخل هذا المعرض الذي جاء تحت رعاية العاهل المغربي، الملك محمد السادس، في إطار السياسة التي تنتهجها المملكة المغربية، خلال السنوات الأخيرة والمتمثلة في تصدير ثقافتها للخارج، وخاصة إلى أوروبا والتعريف بتراثها وتقاليدها، من خلال نشاطات ثقافية وفنية متنوعة تسجل حضوراً ثقافياً في الساحة الدولية، وتعطي فرصة للجمهور الغربي والأوروبي للتعريف بمقومات المغرب الثقافية، والسماح له بتقاسم إرثه بمختلف وجوهه، وهو في عقر دياره، فيكون بذلك تحفيزاً له على دق أبواب المملكة يوماً.

ويعكس هذا المعرض كذلك عشق، وتأثر الفرنسيان المشهوران، رجل الأعمال بيار بارجيه، وشريكه مصمم الأزياء الشهير إيف سان لوران، بالثقافة المغربية، منذ زيارتهما الأولى للمغرب عام 1966، حيث بدآ في اقتناء مجموعات تعكس التراث الثقافي والفني المتنوع في المغرب.

وجاء هذا المعرض الثري غنياً بالصور والمخطوطات والتعابير، التي حملت بين رفوفها وأروقتها، وجوها وتعابير وابتسامات نسوية من مختلف المدن والطبقات الاجتماعية في المغرب حملت بين ثناياها جزءاً من الهوية الأمازيغية المغربية، وأعطت الكلمة للنساء اللواتي حملن هذا التراث، وحافظن عليه لغاية اليوم خاصة في المناطق الداخلية والريفية.

ويحاول معرض «نساء المغرب الأمازيغيات» الغوص في رحلة الإرث الثقافي الأمازيغي عبر مواضيع رئيسة، توزعت بين بورتريه حول المرأة الأمازيغية المغربية، ودورها عبر العصور التاريخية، حيث كانت تتمتع بحرية واسعة ،وتحظى بمكانة مشرفة في المجتمع

المغربي، لنعرج في الموضوع الثاني على مهاراتها في صناعة الحلي والحرف اليدوية، وتختتم مسيرتنا في المعرض حول صور من أزياء المرأة المغربية الأمازيغية، التي لا تزال تحافظ على لمسة تراثية بين ألوانها وأشكالها.

وتنحدر المجموعات الخاصة بمعرض «نساء المغرب الأمازيغيات» من المتحف الأمازيغي لحديقة «ماجوريل» بمراكش (جنوب وسط المغرب)، ومتحف «كي برولي» وسط العاصمة الفرنسية باريس، ومتحف «بارغوان» لكليرمون- فيرون (جنوب شرق فرنسا)، وكذلك من مجموعات خاصة لأشخاص، يهتمون بالتراث الأمازيغي في المغرب.

الإساءة للمرأة الأمازيغية في برنامج ألماني

عرضت القناة الألمانية RTL 2 في الأسبوع الأول من هذا الشهر، في إطار برنامجها «تراومّان» أو «فارس الأحلام» حلقتين عن المغرب عنونت إحداهما بسوق الزواج في المغرب.

وتمحور موضوع هذه الحلقة حول قصة حب تجمع بين إرفين، وهو مواطن ألماني وحياة، وهي فتاة مغربية من مدينة خنيفرة.

إرفين البالغ من العمر 39 عاما والذي لم يتمكن من العثور على شريكة لحياته في ألمانيا، قرر المجيء إلى المغرب في موسم إملشيل للبحث عن «حبيبة» هناك.

وقد حالفه الحظ لقائه بحياة البالغة من العمر 23 عاما وخلال ثلاثة أيام فقط ـ كما يصور البرنامج ـ تصبح العلاقة بينهما علاقة حميمة وتنشأ بينهما رابطة حب قوية.

بعد عودته إلى ألمانيا لم يستطيع ارفين الالماني، نسيان حياة، ويقول في البرنامج إنه «يخشى أن تكون المرأة على علاقة برجال آخرين، لذلك يجب عليه العودة»، أما والدته الألمانية فتقول في البرنامج: «إنها لا تثق بهذا النوع من الفتيات، وأن كل هم الفتاة المغربية هو القدوم إلى ألمانيا، ثم الهرب والبحث عن شريك آخر».

وفي الجزء الثاني من البرنامج، تبدأ سلسلة من مشاهد القبلات الساخنة، والتقارب الجسدي بين حياة المغربية وصديقها الألماني، أمام أنظار سكان الحي الشعبي والفقير في خنيفرة وأمام أنظار عائلة حياة المكونة من والديها وأخواتها. كما يصور البرنامج المرأة المغربية كمرأة سهلة، ترتمي بسرعة في أحضان أول العابرين.

حياة، بطلة الحلقة، تبرر علاقتها بالألماني بكون «الرجل المغربي رجل متخلف يرغب فقط في إنجاب الأطفال من المرأة، بينما لا يعاملها المعاملة اللائقة كإنسان». إضافة إلى ذلك فإن الكثير من التصريحات التي قالتها حياة لا تتطابق مع الدبلجة الألمانية، وكأن المشرفين على الحلقة يرغبون في تحوير بعض من كلامها تماشيا مع السياق الدرامي الذين يرغبون في رسمه.

كما أن حلقة برنامج «فارس الأحلام الألماني»، لم تكن فيها إساءة للمرأة المغربية بصفة عامة والأمازيغية بصفة فقط، وإنما للمغرب وسياحته، إذ يظهر البرنامج جانبا ضيقا من المغرب، يتماشى مع تصورات بعض الألمان، أي المغرب كبلد فقير وبئيس وغير متحضر، وكيف أن سكانه «مقرفون» يأكلون السمك برأسه وديله وزعانفه، كما جاء في مشاهد متعددة خلال البرنامج، من خلال تصوير جولة الألماني في السوق أو أثناء إعداد حياة للعشاء.

والبرنامج الذي يحمل كشعار له «الحب بلا حدود»، هو برنامج يدخل في إطار برامج تلفزيون الواقع والذي يتتبع من خلال روبورطاجات قصص مواطنين ألمان يبحثون عن شركاء لحياتهم خارج ألمانيا.

*مواقع

تيفيور تنفي أن تكون قد رفضت حمل العلم المغربي بهولندا

بعد أن راج على نطاق واسع خبر رفض الفنانة الأمازيغية تيفيور "إيمان بوسنان" حمل العلم المغربي أثناء أدائها لأغانيها في مهرجان أقيم مؤخرا بالعاصمة الهولندية أمستردام، نفت فرقة تيفيور للموسيقى أن تكون الفنانة "إيمان بوسنان" قد رفضت حمل العلم المغربي خلال الحفلة التي أحيتها في أمستردام في إطار مهرجان "تويزا".

كما أوضحت الفنانة نفسها في تصريحات مختلفة أنها تنفي جملة وتفصيلا ما راج من اتهامات لها، بل بالعكس فإن تيفيور تعاملت مع العلم الوطني المغربي بكل احترام،ووجهت فرقة تيفيور انتقادات للصحافة ولطريقة تناولها للخبر بشكل مغلوط وغير صحيح، وتضخيم حادثة عادية لا تثير أي شك.

هذا وعبرت الفنانة تيفيور عن اعتزازها بهويتها وثقافتها الأمازيغية، ونفت أن تكون سياسية أو أن تكون تحمل خلفيات سياسية.

المرأة في شمال إفريقيا القديم، كتاب جديد للدكتورة ''نضار الأندلسي''

أصدرت الدكتورة '' نضار الأندلسي'' كتابا تحت عنوان : شخصيات نسائية من تاريخ شمال افريقيا القديم ، والذي هو في الأصل فصل اول وثان من أطروحة الدكتوراة للباحثة الأستاذة ''نضار الأندلسي ''، تحت عنوان '' المرأة في شمال إفريقيا القديم '' ، التي نوقشت بتاريخ 24/05/2011، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط.

الكتاب يتناول الشخصيات النسائية في تلك الفترة، ملقية الضوء على «النساء اللائي تخطين حدود دورهن التقليدي، فتحولن إلى بطلات أسطوريات وزعامات أنثوية في التاريخ، كقائدة الامازونات الملكة ميرنا والكوكنة ميدوزا والمحاربة أسبوتي وهي احد الأسماء التي ورد ذكرها في أطول ملحمة للأدب اللاتيني للشاعر سيليكيوس الايطالي ، التي تتحدث عن الحروب البونيقية الثلاث التي أشعل فتيلها القائد القرطاجي ''هانيبال''.

وتضيف المؤلفة ان المرأة تقلدت الملك مشكلة تجربة فريدة من نوعها في تاريخ شمال افريقيا القديم، وتذكر في هذا الإطار الملكات ديدون وصوفونيسب وكيلوبترا سيليني وديهيا ... هؤلاء النساء اللواتي ظلت علاقتهن '' بنظام الحكم من أكثر الأمور غموضا، معتبرة تجربتهن جديرة بالدراسة في سلبياتها وايجابياتها في مرحلة كانت شمال افريقيا تعاني من اضطرابات نتيجة الأوضاع السياسية والاقتصادية ..

فالكتاب يحفر في الذاكرة، ويساعد على تأسيس رؤية تتجاوز التاريخ التقليدي الذي كان يحرم المغاربة من معرفة عمقهم بسبب طغيان التاريخ للمغرب ابتداء من عهد الدولة الادريسية فقط، حيث كانت كتب التاريخ تنتقل بنا مباشرة الى تاريخ الجزيرة وعن نسائها غافلة عن المنجزات التي حققتها النساء بجغرافية مطلة على حوض المتوسط والأطلسي.

صوت المرأة الأمازيغية تنظم ورشة تكوينية لفائدة نزيلات السجن المدني بسلا

في إطار مشروع محو الأمية القانونية للمرأة، ومواصلة لنضالات الجمعية من أجل النهوض وحماية الحقوق الإنسانية للمرأة، نظمت جمعية صوت المرأة الأمازيغية «امسلي»ورشة تكوينية لفائدة نزيلات السجن المدني بسلا حول موضوع : «الضمانات القانونية لحماية حقوق المرأة من خلال مدونة الأسرة و القانون الجنائي»

وذلك يوم الجمعة 30 ماي 2014 بالسجن المدني بسلا.

كما عرف هذا النشاط والذي نظم بمناسبة مرور عشر سنوات من تطبيق مدونة الأسرة، تنظيم ورشة تكوينية لفائدة الصحفيات، التقنيات والإداريات بالإذاعة والتلفزة الأمازيغية حول موضوع:« مدونة الأسرة بعد عشر سنوات من التطبيق: المعيقات والرهانات» بتعاون مع القناة الأمازيغية وذلك يوم الأحد 1 يونيو 2014 بفندق أوسكار الرباط .

الشعر الأمازيغي من الشفاهية إلى الكتابية

ألقى الباحث سعيد جليل بدار الحي المزار محاضرة في موضوع « الشعر الأمازيغي : من الشفاهية إلى الكتابية»،بحضور ثلة من الباحثين والطلبة والمهتمين بالشعر والتراث الأمازيغي في اللقاء الذي نظمه نادي أبعاد يوم السبت 10 ماي 2014.

و استهل الباحث محاضرته بتقديم للموضوع حدد فيه مجموعة من المنطلقات النقدية والمنهجية والفلسفية المساعدة على مقاربة الموضوع وتأطيره وفهمه في إطار عام تُفهم من خلال عملية انتقال كل الثقافات البشرية من الشفوية التي هي الأصل المرتبط بالأنا الجماعية (القبيلة،العشيرة...) والعفوية إلى الكتابية التي تمثل مرحلة متقدمة من الثقافة تنحو فيها منحى التأمل الفردي والصنعة...ثم انتقل إلى مدخل مفاهيمي تناول فيه بالضبط المفاهيم الأساسية لمقاربة الموضوع ومنها مفهوم الشعر،الشفاهية ،الكتابية ،القول...ثم انتقل بعدها إلى تقديم لمحة عن تاريخ الأدب الأمازيغي،وبخاصة الشعر،من خلال مقاربة المنشأ الجماعي والطقوسي لنشأة وازدهار الشعر ب»أسايس» ثم استقلال الشاعر الجوال «الرايس» عن الجماعة ظاهريا مع بقاء ولائه الفني والعاطفي للجماعة/القبيلة أو الجهة (إحيحي،ألبسير،آشتوك،أوت اصورت...) ،وفي حديثه عن مكانة الشعر بين الأجناس الأدبية الأمازيغية أبرزَ المقومات التي جعلت الشعر يتبوأ قمة الأجناس الأدبية الأخرى،بل إنها تسعى إلى الانتساب إلى الشعر كي تحافظ على استمراريتها (الألغاز،الأمثال،الأسطورة...) ذلك أن الإيقاع الذي يوفره القول الشعري عامل يساعد على الحفظ وتحفيز الذاكرة بما يقاوم النسيان،ثم تحدث بتفصيل عن الشعر الأمازيغي الكلاسيكي من خلال خصائصه الشكلية والمضمونية،ومن ذلك الغنائية (لّغا،تّيِيثْ...)، الاحتفالية الجماعية (لا يؤدي الشاعر وظيفته إلا في محفل جماهيري يتكامل فيه دور المرسل والمتلقي وفق طقوس تقليدية صارمة» أسايس»)،الوزن (تالال ايتْ،أسيف،أسقّولْ...)،الشفاهية (إمي،أمزّوغ تُخرج الشعر من الملكية الخاصة إلى الملكية الجماعية)،الآن فتاحية،التلوينات،الجهل بصاحبه كلما تقادم،ذوبان هوية صاحبه في الهوية الجماعية،صعوبة التأريخ له،الانتحال (توكّرضا ن ؤمارك)...و في مسألة حركة تدوين المتون الشعرية الكلاسيكية أشار إلى أن عملية التدوين مدينة لثلة من الباحثين الأجانب فمنذ أواسط القرن 19 م انكب العديد من الدارسين الأجانب على تدوين الأدب الأمازيغي عامة،والشعر خاصة بدوافع علمية معرفية،أو استكشافية استعمارية ،ومن ذلك أعمال دولابورت 1840 ،شتوم 1895، لا ووست 1930 ،جوستينار 1936...وبعد الاستقلال كانت هناك أعمال علمية لكل من ليونيل كَالانْ و بوليتْ كَالانْ 1972 ...وواصلها باحثون كعمر أمارير،أحمد عصيد ،محمد مستاوي،الحسين بن إحيا،الحنفي ماحا،وسعيد كيكش حول قصائد «تازنزارت» التي تراوح بين الكلاسيكية و»الحداثة»، ثم بعدها تطرق الباحث للشعر الأمازيغي الحديث أو ظاهرة الديوان الشعري،في نشأتها وإشكالياتها إذ بحسبه نشأ الديوان الشعري الفردي مع تجربة المثقفين والكتاب والوعي بهموم الشعب (مستاوي) أو الدفاع عن الهوية والثقافة الأمازيغة،وأولُ من بدأ التجربة محمد مُستاوي من خلال «إسكراف» سنة 1976 و»تاضسا د ئمطاون» 1979...،فحسن إدبلقاسم في «تاسليت ؤنزار» 1986 ،ثم علي صدقي أزايكو في «تيميتار» 1989 و «إزمولن» 1995، ليتبعهم الحسين جُهادي،والحسين أجكون وعبد الله حافيظي ومحمد وخزان الساحلي وإبراهيم أوبلا ومصطفى بيزران....وصولا إلى ما بعد الألفية الثانية حيث ظهر شباب/ «ئمديازن « يسعون بقوة إلى التمزيغ المطلق للنصوص واستعمال اللغة المعيارية والقطيعة مع النمط الكلاسيكي ونجد كلا من محمد أوسوس عبد الله المناني وخديجة أروهال...والمُلاحظ أنها تجارب متعددة في الشكل (كلاسيكي،حديث) والحرف و اللغة والروافد... لكن ذلك طرح جملة من المشاكل منها أن : ـ ارتباط نشأة الشعر «الحداثي» بالدفاع عن اللغة والهوية والثقافة الأمازيغية،لا بحركية أدبية داخل الثقافة الأمازيغية ذاتها،يجعله مجرد بيانات إديولجية من خلال عناوين (تاماكَيت،تا مازغا،إزرفان،أنزكَوم...)،والشعر ليس بالضرورة ذلك. ـ نشأ في إطار إحياء اللغة والسعي لتداول لغة معيارية، مما أدى إلى السعي المتسرع لكثير من الكتاب لبناء نصوص من الغريب والمهجور أو المستعمل في الريف والقبائل، فنتج عن ذلك إنتاج نصوص لغوية أشبه بالطلاسم تفتقر إلى الإفهام والتداولية(بعضهم يُذيل الديوان بمعجم لشرح المفردات !!!)،ويغيب فيها أي أثر للإيقاع وتبدو استعراضا للعضلات المعجمية،والشعرُ غير ذلك. ـ التأثر بالأدب العربي والغربي،مما أدى إلى الإسقاطية وغربة النصوص، والتقليد هروبا فقط من التراث وكأنه آفة !!!،وبعض النصوص الأمازيغية من هذا الصنف تحتاج إلى ترجمة إلى العربية أو الفرنسية حتى يتم بالكاد فهمُها،والشعر يأبى ذلك.

* عن نادي أبعاد بدار الحي المزار أيت ملول

معالم التطور الأدبي في المجتمع الأمازيغي القديم

سعيد بلغربي*

أ- المسارح والمدرجات الأمازيغورومانية:

تُؤكد المعطيات التاريخية على أن المسح الأركيولوجي للآثار المغاربية يُظهر وجود نظم وتطور عمراني يبدو أنه عرف إنتعاشا وتألقا كبيرين خلال الفترتين الإغريقية والرومانية، و"لا ريب أنّ الإغريق في أقصى شرق المغرب القديم قد نقلوا إلى تلك المنطقة.. مظاهر الحضارة الإغريقية وأولها المسرح، ولعلّ الملك ماسينيسا الذي تفتح على الحضارة الإغريقية وتحدثت المصادر عن إستقدامه للفنانين الإغريق يكون قد شيد مثل هذه المرافق بعواصم المملكة . وهي مسارح حجرية إزدهرت بشكل كبير خلال هذه العصور في ربوع شمال أفريقيا، ومازالت بقايا هياكلها وآثارها شاهدة على مظاهر النبوغ الأدبي والثقافي الأمازيغي القديم، ومن بين أهمها نجد مسرح قرطاج ودقة بتونس، تيمگاد بالجزائر، سبراتا بليبيا، ليكسوس بالمغرب، إضافة إلى مسرح الجمّ.. والذي يقع حاليا في ولاية المهدية في تونس.. ويمثل مسرح "الجم" رابع أكبر مسرح روماني في العالم، أمّا المعالم الهامة التي يمكن أن نشاهدها بالموقع من بينها المسرح الدّائري(Amphithéâtre) .. ويرجع بناؤه إلى بداية القرن الثاني بعد المسيح.. وهو من أبرز وأكبر المسارح الدائرية التي تم بناؤها بشمال أفريقيا في العهد الروماني .

كانت هذه المسارح مرتعا للتسلية والمبارزات الفكرية والأدبية، يجتمع فيها هؤلاء النبغاء من أدباء وفناني الأمة لعرض إنتاجاتهم الإبداعية. وتفيدنا تقنيات المسح الأركيولوجي الحديثة ذات المحاكات التقريبية للعصور القديمة على أن بعض مدرجاتها كانت تسع إلى ما بين 30 إلى 40 ألف متفرج. ويمكن أن نتخيل أنها كانت تعج بصيحات عظيمة وجلبة شديدة من كل ناحية، وزمير الأبواق يعلن عن ترقبات بدء أو نهاية العروض، وسط تصفيقات وضجيج هتافات المتفرجين، وذيوع القهقهات من سماع المستملح من القول. وكما هو الحال للمسرح البدائي عامة، فكان يتم تقييم العمل المسرحي بردة الأفعال لدى الجمهور، فالعمل المسرحي القيم دائما يتم التجاوب معه بالتصفيقات والتعبيرات المتمثلة في رضا المتتبعين، فيتم إعادته وعرضه بين حين وآخر. أما المسرحيات التي لا تنال إستحسان الجمهور ورضاه فتقابل بالصفير والإستنكار، فيتم حذفها من الموسم المسرحي. وعن ميزة الصخب والضوضاء في الأجواء الأدبية يلمح مونصو إلى أهمية الريطوريقا في الحياة اليومية والأدبية للمغاربيين.. بل يعتقد أن الريطوريقا هي الأسلوب الأدبي الأكثر ملاءمة للشخصية المغاربية. وحب المغاربي لهذا السلوك راجع، في نظر مونصو، إلى حبه للضجيج والأجواء الجماهيرية . وترى الباحثة الأمريكية هاملتون أن الأدب الروماني نفسه يتميز بأسلوب الغوغائية، "بحيث يميل الى الصخب والضجيج والإطناب والمبالغة في كل شيء ".

فكان الجمهور المغاربي القديم يتابع بشغف مسرحيات في صنف الملاهي والمآسي.. ويستمعون إلى مغني الحكايات ويستمتعون بقصائد الشعراء المتجولون، إذ أن "معظم الشعراء قد إتجهوا ـ حينها ـ نحو المسرح لأن المسرحية تبلورت في هذه الأونة من مجرد حوار بين جوقة ومنشد ورئيس الجوقة، إلى حوار بين شخصيات وصل عددها إلى أربعة وأصبح هناك عقدة درامية وبداية وقمة ونهاية . وفي صورة واضحة ينقل إلينا نص أدبي يشير من خلاله أبوليوس إلى أنواع الفرجة التي كانت قائمة حينئذ، قائلا: "إني إعتدتُ إرتداء عباءةً ممثّل المأسات الطّويلة أو ثوب ممثل الملهات الفاقع أو جلباب المهرّج المبرقش ". بالإضافة إلى وصفه الدقيق لعرض راقص لمشهد ميثولوجي . هذه الأحداث والشخصيات المسرحية لعل نسخ مثلها هي التي كانت تسلي الجمهور وتؤثث جنبات هذه المسارح التي بقيت مدرجاتها وأعمدتها حتى اليوم شاهدة على عظمتها.

ب ـ المكتبات الأمازيغورومانية:

كما إحتفظت العمارة الرومانية أيضا بنماذج من رفوف مكتبة قديمة يقول عنها (الكسندر. س): "إن أفضل مكتبة حفظت إلى اليوم من العصر الروماني فهي تلك التي إكتشفت في آثار المستوطنة العسكرية ثاموغاد (تيمگاد اليوم في الجزائر) في نوميديا بأفريقيا الشمالية" . ويعتبر هذا المَعلم المصنّف من طرف علماء الآثار كأفخم هيكل يتوسط مدينة "ثاموگادي" بمسرحها القديم وساحة الفوروم الممتدة، وتنفرد مكتبة تيمقاد بين المكتبات الرومانية الأخرى ذات الزوايا المتقاطعة عموديا، بقاعة مطالعتها ذات الشكل النصف دائري بقطر يصل إلى12 متر.. ويعتقد الخبراء أنّ المكتبة كانت تتسع لحوالي3000 مخطوط، وأخذت في الزمن القديم؛ هيئة قراطيس ملفوفة كانت ترتب على رفين محفورين داخل جدار القاعة ، التي أحيط فناؤها الأمامي بصف من الأعمدة أعاد علماء الآثار المحدثون ترميمها. أما باب الكتبة الرئيسي فيقود إلى صالة واسعة نصف دائرية يزينها إثنا عشر عمودا من الرخام تحمل قبو المكتبة وخلال هذه الأعمدة كانت توجد كوات حفظ الكتب.. يتوسط الصالة تمثال للإلهة آثينة وقد بنيت هذه المكتبة في عهد الإمبراطور (تراجان) حوالي عام 100 ميلادية . ومن أبرز الأحداث التي يذكرها التاريخ الأمازيغي القديم، إهتمام الأسرة الملكية النوميدية بالكتب والكُتّاب، وهذا ما يفسر بجلاء عملهم على تخصيص رفرف لمكتبات وخزائن تُصَفّ فيها اللفائف من الكتب التي كانت في أغلبها من بين المغانم والأسلاب الحربيّة. وفي نفس المعنى يشير دبوز بقوله: "فرح مصيبسا (148ـ119 ق.م) وهو إبن ماسينيسن بتلك الخزائن التي نقلت إلى نوميديا، وفرح شعبه كبيرا لحصولهم عليها، ونجاتها من الحرق والتدمير.. إنهم فازوا من الغنائم بأحسن مما أخذه الرومان. لقد كان البربر أكثر نضوجا من الرومان، وأعلم منهم لإختيارهم للكتب من الغنائم ". وشكلت هذه الكتب التي كانت في أغلبها مكتوبة باللغة البوينية مرجعا أساسيا في تطور الفكر الأمازيغي. ومن حسن حظنا ـ يقول بن ميس ـ أن بعض كتب التاريخ أوردت بعض المعلومات عن بعض المؤلفات البوينية المعروفة في هذا العصر. ومن بينها كتاب البحارة حانون (القرن 05 ق.م) تحت عنوان: رحلة حانون.. وكتاب هاملكون في الرحلات.. ومؤلفات هيمبسال في التاريخ.. وكتاب ماكون في الفلاحة . هذه المطويات لعلها هي نفسها التي كانت من بين المؤلفات التي أثثت رفوف المكتبات الأمازيغية بعدما تم نسخها وتداولها بين المهتمين.

ت ـ الحمّامات الأمازيغرومانية:

تشير الشواهد والمعطيات الأثرية إلى أن الحمّامات إكتسبت شهرة كبيرة في الحضارتين القرطاجية والرومانية، فعلى إمتداد مستعمراتها سعت هذه الإمبراطوريات إلى تشييد حمّامات تؤكد الأعمدة ومجاري القنوات المائية القائمة حتى اليوم على براعة تقنياتها الهندسية المستعملة في نقل المياه وطريقة تسخينها وتوزيعها بين مرافقها المتعددة.

وتشتهر شمال أفريقيا بالعديد من هذه المعالم التي إكتست أهمية كبرى في حياة السكان الإجتماعية، مثل حمّامات أنطونيوس بقرطاج أو الحمّامات العموميّة بمدينة بلاريجيا. بحيث كانت "أحب مراكز الإجتماع إليهم، ففيها كانوا يضربون مواعيد اللقاء . ولم تكن الحمّامات فقط مكانا للإستحمام واللهو والترفيه والمجون. بل كانت مؤسسة للتنوير والصناعة الثقافية، كما كانت بمثابة صالونات ومراكز للسماع وأندية فكرية وأدبية، مزينة بمنحوتات ورسومات إبداعية ومحاطة بلوحات فسيفسائية غاية في الجمال والروعة. يقول ذ. عقون: »بعد الإنتهاء من الإغتسال والتدليك يتوجّه المستحم حسب هوايته إلى متابعة النشاط الترفيهي الذي يميل إليه كالمطالعة أو الإستماع إلى أحد الخطباء أو حضور نقاش في السياسة أو الفلسفة أو التمتع بمشاهدة التحف الفنية «. وكما كانت مرتعا تشهد يوميا عقد للصفقات التجارية والإسترسال في الجدل وتبادل للأراء والأفكار والمعلومات بين الفلاسفة والأدباء وعامة الشعب، بحيث يشير المؤرخون إلى أن الحمامات كانت عامة مثلها مثل المسارح ومدرجات المبارزات الفكرية والبدنية. وربما إستفاد منها الأمازيغ الذين "نالوا المواطنة الرومانية منذ وقت مبكر خاصة أولئك الذين لم يبدوا أي مقاومة للإحتلال . ومن بين أشهر رواد هذه الحمامات نجد الفيلسوف الأمازيغي أغوسطين الذي يشير من خلال إعترافاته إلى إرتياد هذه الأماكن الثقافية، بقوله: "بينما أنا في الحمامات، لاحظ والدي فيَّ ما يشير إلى أنني وطئت عتبة الشباب ". ونجد كذلك الروائي الكبير أبوليوس، الذي يشير في روايته (الحمار الذهبي) وفي أكثر من موقع إلى الإنتشار الواسع للحمامات في المستعمرات الرومانية. ويقول في أحد فقراتها: ».. ثمّ خذي ضيفي إلى أقرب حمّام، فهو تعبٌ من رحلته الشّاقة الطّويلة «، إذا كانت رواية (الحمار الذهبي) ذات معطى أسطوري لكن بالمقابل لايمكن نفي دلالاتها التاريخية، فالنص على أهميته يفيدنا في أن إنتشار هذه الحمّامات وكثرتها والتي كانت ربما متاحة لمجموع فئات المجتمع. وهذا ما يفسر فرصة إلتقاء العامة من الشعب والإستفادة من الندوات والجلسات الأدبية التي كانت تقام بشكل روتيني.

ث ـ عظمة الأمكنة تأكيد على الإزدهار الأدبي:

وهي معطيات لمعالم أثرية وعمرانية توحي لنا خلفياتها بوجود إجتهادات فكرية وأدبية راقية، تفاصيلها تساعدنا على تكوين صورة تخيلية لواقع أدبي مزدهر. فالمنطق السليم يدعون للتأكيد على أنه لايمكن أن نتصور وجود صروح لمؤسسات ثقافية من مسارح ومكتبات وحمّامات مشيدة بهذه البذاخة بدون وجود ثروة أدبية موازية وإنتشار متباين للرأي وإختلاف واضح في التيارات الفكرية السائدة خلال هذه العصور الشاهدة على عظمة الحضارة الأمازيغرومانية. والتي بقيت لوقت طويل مركزا مهما للحياة الأدبية والفنية.

* كاتب أمازيغي، إسبانيا.

الشاعر الأمازيغي موحى ابن ساين : التاريخ الأدبي والديوان الحدث

* بقلم: عبد الحكيم الصديقي

تمسك بمخياله الكوني الرحب، فهانت عليه سمياءات أهل الأرض الفانية، حلق بريشته في فضاء الإبداع الشعري الأمازيغي، فتميزت عطاءاته، وتخصصت إبداعاته، فأقر قلمه بأن لا عاصم اليوم من أمواج التأخر والتقهقر إلا سفينة الإبداع الأدبي المنبثق من هوية الإنسان بما هو إنسان.

فلماذا الشاعر الأمازيغي موحى ابن ساين؟

لأني لمست في إبداعاته يقظة كونية، وشهادة واضحة في وجه أساطير العصر وتظنياته، شهادة تنبئ عن إرهاصات التحول من نمط التيه التقليداني، وما نتج عنه من انحطاط متكرر، إلى روح التغيير السارية عبر أبيات شعره الأمازيغي الحر، الذي ينزف ما بين معزف مكسور، وخابية مشقوقة، مترنما مع القلوب الضارعة بالمعاناة والألم، مغتربا في الخلوات، يلتقط لآلئ الأسرار على التلال وبين الهضاب.

*** باقة من أعماله الشعرية**

«UR NNIGH» أو «لن أكون» هو عنوان لقصيدته الأولى التي قطع سرتها سنة 2002، قرضها شاعرنا في عنفوان شبابه، وزع فيها الشموع على المستضعفين من أبناء الأمازيغ... نفخ الروح في القلوب الواهية، وأتاح لها أن تتلقى قبس الحياة من جديد، عسى أن تستطيع الإبصار في رهبة هذا الظلام، تحمل القصيدة بين أبياتها يقظة فكرية فلسفية محبوكة بلغة شعرية أدبية بلسان أمازيغي مبين، تشكل في كليتها قنطرة نحو منعطف جديد سجله التاريخ بمداد من ذهب، فكأنما يمتطي شاعرنا صهوة برق أو براق، وما من مسلك يسلكه أو بيت يطرقه إلا ويترك فيه أثرا من يقظة.

في سنة 2012 ارتعش شاعرنا رعشات أدبية تكلم فيها بمنطق الطير، وعزف نشيد الريح، وربما أصغى في بعض خلواته إلى رعشاته فدونها في قراطيس، فكان أول ديوان شعري أمازيغي دبجته أنامله، عنونه بعنوان «TIYSAS» أو «رعشات» فهاهو يوزع مرة أخرى عبر قصائده القناديل، وبقية من أمل خير، بين المستضعفين من بني جلدته، القابعين خلف الأبواب المهمشة، يحتسون مرارة الانتظار، منذ دخول هذا الزمن الكسيح، فلا ريب أن يتصدر ديوان شاعرنا قائمة الحاصلين على جائزة اتحاد كتاب المغرب فرع الراشيدية.

*** الديوان الحدث**

هناك في قلعة الورود ضمن مهرجان الورد في بستانه الثاني والخمسين، تفتحت وردة أخرى لشاعرنا موحى ابن ساين ذات عبق أمازيغي طاهر، «AWNUL» ديوان شعري جديد تتعزز به الساحة الأدبية الأمازيغية، يحمل بين دفتيه قصائد عديدة رأيت من خلالها أن شاعرنا حقا ظاهرة إبداعية في عالم الشعر الأمازيغي، انطلاقا من ريادته في قرضه، إذ جعل الإبداع فيه وجهته، فأحدث ديوانه نظرية شعرية جديدة في الكتابة الأدبية تجمع بين الأصالة والمعاصرة بين القصيدة الطويلة والقصيدة القصيرة، إنك لما تقرأ ديوان «AWNUL» تشعر كأنما هذه القصائد تخاطبنا لأنها كتبت لزماننا، أو كأنما كتبها شاعرنا للتو على إثر أحداث هي واقعة الآن، ولما نخرج من لهيبها بعد...، ولا تكاد تسأل في حيرة الفجيعة: كيف الخروج من مأزق التيه؟ حتى تجد قصائد «AWNUL» تسبق إليك بالجواب، تنتشلك من ظلمات الحيرة والاضطراب، وتوقظ وجدانك أن افتح بصيرتك لتتحرر من أزمتك الحضارية الحالية، وتحلق في آفاق الحقائق تنشد اليقين.

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
ⵜⵉⵏⵎⵍ
www.amadalpresse.com

تحلم جريدة «العالم الأمازيغي» قراءها أنها أطلقت موقعها الإلكتروني الجديد والمتجدد على مدار الساعة

www.amadalpresse.com

وبإمكان متتبعي
الجريدة كذلك متابعة
كل الأخبار على موقعنا على الفايسبوك
www.facebook.com/pages/Amadalpresse

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵎⵓⵔⵜ

ⵜⵉⵏⵎⵍ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

LISEZ ET FAITES LIRE VOTRE JOURNAL «LE MONDE AMAZIGH» LA VOIX DES HOMMES LIBRES

إقرأوا جريدتكم «العالم الأمازيغي» صوت الإنسان الحر